الرئيس الأسد يصدر قانوناً بتعديل بعض مواد قانون تنظيم الجامعات

ص2

البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الاثنين ١٤ تشرين الثاني ٢٠٢٢ العدد ١٧٢٩٩

- "الصحة" وإستراتيجية لافتتاح مراكز لعلاج التهاب الكبد في المحافظات
- 205 منشآت صناعية منفذة في كافة التخصصات لغاية شهر أيلول
- "صناعي اللاذقية" يموّل عدة مشروعات إنتاجية زراعية جديدة
- مزارعو الزيتون في طرطوس: لا مانع من التصدير لكن من يراقب صغار وكبار التجار؟!

تواصل الحوارات في فروع الحزب لمناقشة تجربة الاستئناس الحزبي والانتخابات

واصلت فروع حزب البعث العربي الاشتراكي في المحافظات جلسات الحوار الخاصة بمناقشة عمليات انتخابات الإدارة المحلية، وأكد الحضور على ضرورة أن يكون الحوار مسؤولاً وواعياً وحكيماً لأن التشاؤم لا يقدّم شيئاً مهمّاً، لافتين إلى وجود بعض الأخطاء التي ينبغي الإضاءة عليها ومعالجتها، ومشدّدين على تبنّي الإيجابيات والعمل على تلافي السلبيات ليكون الخطاب فعّالاً وموضوعياً وشفّافاً، فالهدف من الحوار هو الخروج بنتائج تقيّم مرحلة الاستئناس والاستفادة من الرؤى و الإشارة إلى مواضع الخلل ووضع حلول للمرحلة القادمة.

وتركّزت أغلبية المداخلات والحوارات على عدد من السلبيات الحاصلة كشطب بعض الأسماء، وتغييب عنصر المرأة وفئة الشباب في بعض الشعب والمناطق، واستصدار القرارات على مقاس بعض المرشحين.

وأكد المتحاورون أنّ الاستئناس الحزبي خطوة رائدة، لكن التنفيذ العشوائي جعل العملية تدخل في الكيديات والمحسوبيات مروراً بالظلم الذي نال بعض الناجحين ممّن تمّ استبعادهم، كما طالب المتحاورون بوضع ضوابط ضمن مجموعة من المحدّدات كالشهادة والمهام الموكلة، وأشاروا إلى نجاح البعض ممن لم يرد اسمهم أصلاً في المقترح، واستبعاد مرشحين كانوا فاعلين في المكتب التنفيذي السابق، بينما أكد عدد من الرفاق أنّ الإستئناس الحزبي تجربة ديمقراطية أطلقتها القيادة وتبناها الحزب نظراً لأهميتها وفائدتها لو تمّت كما خططت لها القيادة، ولكن في الحقيقة الانتخابات كانت في وادٍ آخر، وجاءت بعض الاقتراحات لتطالب بالعودة إلى التعيين.

التفاصيل.. ص ٣-٤-٥

التحديات المجهولة لتتويج شام البكور

ص8

إنطلاق عمليات التسوية في محافظة حمص

حمص – عادل الأحمد – صديق محمد:

تنفيذاً لمرسوم العفو رقم٧ لعام ٢٠٢٢، وإستكمالاً لمسيرة المصالحات الوطنية، أنطلقت اليوم في مدينة المعارض في حي الوعر بحمص عمليات تسوية الأوضاع للمطلوبين في المحافظة، وتستمر لمدة زمنية تتراوح مابين ١٥–٢٠يوماً.

وتهدف العملية إلى تسوية أوضاع المطلوبين ومن ضل طريقه من أبناء المحافظة، وتسهيل عودة المهجرين إلى مدنهم وبلداتهم وقراهم، وإستثمار مراسيم العفو للعودة إلى حضن الوطن.

وأكد الرفيق عمر حورية أمين فرع حمص لحزب البعث العربي الإشتراكي أنّ العملية جزء من مرسوم العفو الذي أصدره السيد الرئيس، وفيها الكثير من الإفادة في حمص والمحافظة عامةً، وهي تشمل الفارين من الجيش وتسهيل عودتهم إلى حياتهم الطبيعية خلال نصف ساعة مع عدد كبير من التسهيلات الأخرى.

كذلك فإنها تسهّل حركة الشباب الفارين من المدنيين الموجودين خارج البلاد حيث مكن تسوية أوضاعهم من خلال فاكس، ويمكن لمن هو خارج البلاد التوجّه إلى السفارة السورية إذا كان في البلد الذي هو فيه سفارة أو أي تمثيل دبلوماسي، فيمكن أن تجري له عملية تسوية ترسل إلى وزارة الخارجية والمغتربين، ومن له قريب بإمكانه أن يقدّم له طلباً إلى اللجنة، المزودة بكل الإمكانيات لحل معظم القضايا في غضون ٢٤ساعة.

المهندس نمير مخلوف محافظ حمص أوضح أنّ العملية جزء من مرسوم العفو، وهي أشمل من موضوع التسوية، وأنّ "الكل مدعوون إلى حياتهم الطبيعية وكل الجهات مخوّلة بتقديم التسهيلات لإنجاز المطلوب ،والعملية مستمرة طيلة الفترة التي تحتاجها"،وأضاف أنّ "المواطن يعود لحياته الطبيعية بعد إستكمال إجراءات التسوية، والمحافظة مستعدة إلى تقديم كافة التسهيلات، وهي تفتح أفاقاً لجميع المواطنين لممارسة دورهم الفاعل في المجتمع".

رئيس اللجنة العسكرية والأمنية بحمص أكّد أنّ هذه التسوية تأتي في إطار النهج الوطني الذي رسمه السيد الرئيس بشار الأسد في تسوية أوضاع أبناء الوطن الذين ضلّوا الطريق، والعودة لجادة الصواب واستكمالاً للمصالحات الوطنية وما منحته من نتائج على المستويات الأخلاقية والإجتماعية.

جدير بالذكر أنّ اليوم الأول يشهد إقبالاً كبيراً من قبل أبناء المحافظة المدينة والريف، حيث احتشدوا منذ ساعات الصباح الأولى في قاعات مدينة المعارض، وبدأت عمليات التسوية عبر الإجراءات المعتادة.

هنادة الصباغ.. دُماها من كرتون والأصداء عربية

ص9

استشهاد عسكريين اثنين وإصابة 3 آخرين جراء عدوان إسرائيلي على مطار الشعيرات

استشهد عسكريان، وأصيب ثلاثة آخرون بجروح من الجيش العربي السوري، خلال عدوان جوي نفذه كيان العدو الصهيوني على مطار الشعيرات العسكري بريف حمص الشرقي.

وذكر مصدر عسكري لـ سانا أنه عند الساعة السادسة و٢٣ دقيقة من مساء اليوم، نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً من اتجاه طرابلس – الهرمل شمال لبنان، مستهدفاً مطار الشعيرات العسكري في ريف حمص.وأضاف المصدر: إن وسائط دفاعنا الجوي تصدت لصواريخ العدوان، وأسقطت بعضها.

وبين المصدر أن العدوان أدى إلى استشهاد عسكريين اثنين، وإصابة ثلاثة آخرين بجروح، ووقوع خسائر مادية.

مناقشة الموازنة الاستثمارية لوزارات الداخلية والعدل والنقل والشؤون الاجتماعية والعمل

ناقشت لجنة الموازنة والحسابات في مجلس الشعب اليوم الموازنة الاستثمارية لوزارة الداخلية، والجهات التابعة لها للعام ٢٠٢٣ القادم، والبالغة ٣٤ ملياراً و٥٥٤ مليون ليرة سورية.

وأشار أعضاء اللجنة إلى ضرورة بناء مقرات لمديريات الشؤون المدنية في المحافظات، ولأمانات السجل المدني للحفاظ على الوثائق الإلكترونية وأرشفتها، ورفد أقسام الشرطة بالعناصر والآليات الحديثة اللازمة، والتوسع بمساكن أسر وذوي الشهداء والمراكز الطبية.

ودعا رئيس وأعضاء اللجنة إلى استمرار تقديم الدعم للمشروعات التي تنفذها الوزارة، والتي تشكل جانباً من التحول الرقمي، وتحسين الوضع المعيشي لعناصر الشرطة، وزيادة دخلهم، منوهين بجهود الوزارة المبذولة في مكافحة الجريمة، وإنجاز مشروع جواز السفر الإلكتروني والأبنية المكملة لمدارس الشرطة في المحافظات، وتأمين السكن للعاملين في الوحدات الشرطية، وبناء أقسام الشرطة، ودعم الأقسام في المناطق المحررة.

وفي رده على تساؤلات اللجنة، أكد وزير الداخلية اللواء محمد الرحمون أن العمل جار على إنجاز جواز السفر الإلكتروني، ومشروع الدفع الإلكتروني، والمنظومة التبادلية لأمانة سورية الواحدة، وبناء وتأهيل مقرات لمديريات وأمانات الشؤون المدنية، وتأهيل مقرات الوحدات الشرطية، ورفدها بالآليات والكوادر والبدء بتطويع الاختصاصات الطبية لمصلحة الوزارة.

وأشار الوزير الرحمون إلى استمرار العمل على تأمين تجهيزات مخابر الأمن الجنائي، ومتابعة تنفيذ السكن الوظيفي، وتنفيذ مشروع الطاقة البديلة للشؤون المدنية، مؤكداً أنّ إذاعات البحث عن الأشخاص أصبحت وفق الاسم الخماسي والرقم الوطني حصراً، حيث تم إلغاء إذاعات البحث وفق الاسم الثنائي واستكمال الوثائق للأسماء الثلاثية، ما يساهم في حل مشكلة تشابه الأسماء بالنسبة للمطلوبين.

التفاصيل.. ص ٢

د. دخل الله: تجربة الاستئناس حملت الكثير من الإيجابيات

ص3

هيئة المكتب الاقتصادي المركزي تناقش الواقع الاقتصادي وخطط العمل المستقبلية

ص5

مخطّطٌ استيطانيّ يهدف لفصل القدس عن محيطها

ص13

الرئيس الأسد يصدر قانوناً بتعديل بعض مواد قانون تنظيم الجامعات

دمشق- سانا:

نظـراً للحاجة إلى خدمات أعضـاء الهيئة التعليميـة في الجامعات الحكومية الذين اكتسـبوا الخبرة التعليمية والبحثية، ولتلبية احتياجات تلك الجامعات من هذه الخبرات والاسـتفادة منها في المجالات التعليمية والبحثية، أصدر السـيد الرئيس بشار الأسـد اليوم القانون رقم (٤٣) القاضـي بتعديل بعض المواد في قانون تنظيـم الجامعات المتعلقة برفع سنّ التقاعد للمدرس والأستاذ المساعد والأستاذ والمشرف على الأعمال ومدير الأعمال مع إمكانية تمديد التعيين بعد الإحالة على التقاعد لعضو الهيئة التدريسية لمدة خمس سنوات على الأكثر.

وفيما يلي نص القانون:

القانون رقم (٤٣)

رئيس الجمهورية

بناءً على أحكام الدستور.

وعلى ما أقرّه مجلس الشـعب في جلسـته المنعقـدة بتاريخ ١-٤-١٤٤٤هـ الموافق ٢٧-١٠-٢٠٢٢م.

يُصدر ما يلي:

المادة ١- تعدّل المادة (١١١) من قانون تنظيم الجامعات رقم (٦) لعام ٢٠٠٦ وتعديلاته لتصبح على النحو الآتي:

أ- يُحال أعضاء الهيئة التدريسـية على التقاعد بقرار من الوزير وفق الآتي:

١- الأستاذ والأستاذ المساعد، عند إتمامهما السبعين من العمر.

٢- المدرّس، عند إتمامه الخامسة والستين من العمر.

ب- يجـوز بقرار من الوزير بناء على اقتـراح مجلس الجامعة إبقاء عضو الهيئة التدريسية الذي يبلغ سن التقاعد خلال العام الدراسي لمدة أقصاها تسعة أشهر ولا تحسب هذه المدة في المعاش.

ج- يجوز بقرار من الوزير بناء على اقتراح مجلس الجامعة المختص، وبموافقة مجلس التعليم العالي تعيين عضو الهيئة التدريسية بعد إحالته على التقاعد بتعويض إجمالي يوازي الفرق بين راتبه ومعاشـه التقاعدي مضافـاً إليه التعويضات القانونيـة التي كان يتقاضاها قبل إحالته على التقاعد، ويكون تعيينه لمدة سـنة قابلة للتمديد على ألا تزيد مدة التمديد في جميع الأحوال على خمس سنوات.

المادة ٢ - تعدّل المادة (١٢٨) من قانون تنظيم الجامعات رقم (٦) لعام ٢٠٠٦ وتعديلاته لتصبح على النحو الآتي:

تطبّق علـى أعضاء الهيئـة الفنية (القائم بالأعمال - مشـرف على الأعمـال - مدير أعمال) الأحكام المطبقة على أعضاء الهيئة التدريسـية المنصـوص عليها فـي هذا القانون وذلـك فيما يتعلـق بالنقل والإعارة والإجازة الخاصة بلا أجر والاستقالة والإيفاد والإجازة الإدارية السنوية والإجازة الصحيـة والأحكام العامة للإجازات والترفيع وقواعد الرواتب والتعويـض العائلي وتعويض العـبء الإداري وتعويض المشـاركة في المجالس واللجان وتعويضات الأعمال الامتحانية ونظام التأديب والسلفة على الراتب والمنحة النقدية وانتهاء الخدمة باستثناء الإحالة على التقاعد حيث يحال عضو الهيئة الفنية على التقاعد عند إتمامه الخامسة والستين مـن العمر، أمّا إيفاد أعضـاء الهيئة الفنية والترشـيح للمنح والدورات التدريبيـة والمهنية والتقنية، فيتم إذا كانت المنح والدورات المشـار إليها متصلـة باختصاصاتهم وكان المؤهل المطلوب للاشـتراك في هذه المنح والدورات دون المؤهل اللازم لعضوية الهيئة التدريسية.

المادة ٣ - يُنشر هذا القانون في الجريدة الرسمية.

دمشـق فـي ١٨-٤- ١٤٤٤ هجـري الموافـق لـ ١٣-١١- ٢٠٢٢ ميلادي.

رئيس الجمهورية
بشار الأسد

مناقشة الموازنة الاستثمارية لوزارات الداخلية والعدل والنقل والشؤون الاجتماعية والعمل

ناقشـت لجنـة الموازنة والحسـابات في مجلس الشـعب اليوم الموازنة الاسـتثمارية لوزارة الداخلية، والجهـات التابعة لها للعام ٢٠٢٣ القادم، والبالغة ٣٤ ملياراً و٥٥٤ مليون ليرة سورية.

وأشـار أعضاء اللجنة إلـى ضرورة بناء مقرات لمديريات الشؤون المدنية في المحافظات، ولأمانات السـجل المدني للحفاظ على الوثائق الإلكترونية وأرشـفتها، ورفد أقسام الشرطة بالعناصر والآليات الحديثة اللازمة، والتوسع بمساكن أسر وذوي الشهداء والمراكز الطبية.

ودعا رئيس وأعضاء اللجنة إلى استمرار تقديم الدعم للمشروعات التي تنفذها الوزارة، والتـي تشـكل جانباً مـن التحـول الرقمي، وتحسـين الوضع المعيشي لعناصر الشرطة، وزيادة دخلهم، منوهين بجهود الوزارة المبذولة في مكافحة الجريمة، وإنجاز مشـروع جواز السـفر الإلكتروني والأبنيـة المكملة لمدارس الشـرطة فـي المحافظـات، وتأمين السـكن للعاملين في الوحدات الشـرطية، وبناء أقسام الشرطة، ودعم الأقسام في المناطق المحررة.

وفي رده على تسـاؤلات اللجنة، أكد وزير الداخلية اللواء محمد الرحمون أن العمل جار على إنجاز جواز السفر الإلكتروني، ومشروع الدفع الإلكتروني، والمنظومـة التبادلية لأمانة سورية الواحدة، وبناء وتأهيل مقرات لمديريات وأمانـات الشـؤون المدنية، وتأهيـل مقرات الوحدات الشرطية، ورفدها بالآليات والكوادر والبدء بتطويع الاختصاصات الطبية لمصلحة الوزارة.

وأشـار الوزيـر الرحمون إلى اسـتمرار العمـل على تأمـين تجهيزات مخابـر الأمن الجنائـي، ومتابعـة تنفيذ السـكن الوظيفي، وتنفيذ مشروع الطاقة البديلة للشؤون المدنية، مؤكـداً أنّ إذاعـات البحث عن الأشـخاص أصبحت وفق الاسم الخماسي والرقم الوطني حصـراً، حيث تم إلغاء إذاعـات البحث وفق الاسـم الثنائي واسـتكمال الوثائق للأسماء الثلاثية، ما يسـاهم في حل مشـكلة تشـابه الأسماء بالنسبة للمطلوبين.

وبين الوزير الرحمون أن الوزارة قدمت كل البيانات الواردة من إدارة الهجرة والجوازات فيما يخص المسـتثنين مـن الدعم الحكومي، وتمت تسـوية إشـكالية حالات الإقامة داخل سورية بالنسـبة للاسـتثناء من الدعم، لافتاً إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لأي خطأ فردي من العناصر الشـرطية، إضافة إلى التعاون مع وزارة الاتصالات والتقانة بشـأن الجريمة الإلكترونية وفق الإمكانات المتاحة.

كما تمت مناقشـة الموازنة الاسـتثمارية لوزارة العدل والجهات التابعة لها لعام ٢٠٢٣، والبالغة ٧ مليارات و٢٦٣ مليون ليرة سورية.

وطالـب أعضاء اللجنة بضرورة تسـريع أتمتـة العمـل القضائـي والإداري، وإنجاز مشـاريع الطاقة البديلة للمحاكم البعيدة عن مراكز المحافظات، والإسراع في إنجاز ترميم القصر العدلي بدمشق، وإعادة تأهيل القصور العدلية في المحافظات التي تضررت من جراء الإرهاب.

ودعا أعضاء اللجنة إلى الإسـراع بتطوير مشاريع القوانين، وإنجاز القضايا العالقة في المحاكم، والعمل على تنقية الجسـم القضائي من الشـوائب، وتقديم الدعـم المادي لمحامي قضايا الدولة ليقوموا بأداء مهامهم، لافتين إلى أن السمة العامة لقصور العدل في المحافظات هي الازدحام وقلة الغرف والتجهيزات.

وخلال رده على مداخلات الأعضاء، أوضح وزير العدل القاضي أحمد السـيد أن الوزارة تعمل على مشـاريع الاستبدال والتجديد، من خـلال تأهيل بناء المجمـع القضائي في المزة بدمشـق، ومشـروع ترميم القصـر العدلي بدمشق.

ومن حيث المشـاريع المباشـر بهـا، أكد الوزير السـيد أن الوزارة تسـعى إلى شراء مبنـى قصـر عدلي فـي محافظـة اللاذقية، وبنـاء قصور عدلية جديدة في ريف دمشـق وحلب والسـويداء ودرعا، وشراء وسائط نقل للعدليـات في المحافظات، ودراسـة وشـراء أراض لبناء مجمعـات قضائية، والعمل على مشروع تطوير وتحديث قطاع القضاء، وأتمتة العمل القضائي والإداري والمالي.

وبين الوزير السـيد أن الوزارة تعمل على إعـداد مشـاريع جديدة كمشـروع الطاقات المتجددة للمراكز البعيدة عن مراكز المحافظات، وشراء شقق سـكنية للقضاة، وآليات خدمة، وتوسـيع قصـر عـدل طرطـوس، وتطويـر عمـل الوزارة مـن خلال تأمـين التجهيزات، ومجموعـات توليـد الكهربـاء الاحتياطيـة، وتدريب وتأهيل العاملين وإيجاد مقرات لفروع إدارة قضايا الدولة في المحافظات.

وناقشت اللجنة أيضاً الموازنة الاستثمارية لـوزارة النقـل والجهـات التابعة لهـا للعام ٢٠٢٣ والبالغـة ١٩٢ ملياراً و٥٧٧ مليون ليرة سورية.

وتركـزت مداخلات أعضـاء اللجنة حول أسباب انخفاض نسب تنفيذ بعض المشاريع، ومصيـر مشـروع تبديل لوحات السـيارات وأجهـزة الفحص الفني للسـيارات، مؤكدين ضرورة زيادة الاعتمادات لصالح المشـاريع الاسـتثمارية في القطاع الاقتصادي، والتقدم في مشروع الطاقات المتجددة والتحول الرقمي في مديريات الوزارة، إضافة إلى تنمية الموارد البشـرية التي تعد الركيـزة الأولى لأي تطور مقبل.

وأشـار أعضـاء اللجنـة إلـى ضرورة إيلاء الاهتمام المناسـب بمؤسسـة "السورية للطيـران"، وإعادة تأهيل وتوسـيع المطارات ورفع مستوى الخدمة في صالاتها، وضرورة تجهيـز مطار دير الزور ووضعـه بالخدمة، وإعـادة تأهيل محطات القطـارات والصيانة الدورية لخطي (حلـب - حمص) و(طرطوس - اللاذقية)، إضافة إلى تحسـين بيئة الطرق العامـة المركزيـة والدولية بـين المحافظات، والإسراع بتأهيل بناء مديرية النقل في حلب، وربط المنطقة الصناعية فيها بخط حديدي.

وفي معـرض رده على تسـاؤلات اللجنة أوضـح وزير النقل المهنـدس زهير خزيم أن السبب وراء تأخر تنفيذ بعض المشاريع يعود للعقوبات المفروضة على قطاع النقل، وصعوبة تأمـين القطع الأجنبـي اللازم فـي عمليات الشـراء، وصيانة الآليات والمعدات الموجودة لـدى الـوزارة، إضافة إلى عمليـات التدمير والتخريـب المنهج والاعتداءات الإسـرائيلية التـي تعرضت لها البنـى التحتية من موانئ ومطارات وطرق وجسور.

وأشـار الوزير إلى أن تنفيذ المشاريع يتم وفق أولوية ارتباطها بمصالح المواطن وخدمته، وأنه يتم حالياً تنفيذ مشاريع عدة منها: صيانة وتحسين مطار دمشق الدولي، وتوسيع مطار حلـب وبناء مهبـط إضافي فيـه، إضافة إلى تفعيل مشروع الطاقات المتجددة في المطارات وصيانة بعض الطرق وتزويدها بشـاخصات مرورية وفق الأولوية.

ولفت الوزير خزيم إلى أن الخطوط الحديدية قديمـة وبحاجة لتطوير وتحديث، والاعتمادات المرصودة حالياً لا تغطي هذه العملية، مشيراً إلى أن عمليـة ربط المـدن الصناعية بمراكز الاسـتيراد والتصديـر مـن أولويـات وأهم مشاريع الوزارة التي تعمل عليها.

كما تمت مناقشـة الموازنة الاسـتثمارية لوزارة الشـؤون الاجتماعية والعمل والجهات التابعة لها للعام ٢٠٢٣، والمقدرة بمليار و٩١٠ ملايين ليرة سورية.

وأكد أعضاء اللجنة أهمية الإسراع بإنجاز مشـاريع قوانين تتعلق بعمل المنظمات الدولية والجمعيـات الخيرية داخل سـورية، وقوانين متعلقـة بالأسـرة، وإحداث نظام محاسـبي ومالي موحد للجمعيات.

وطالبـوا بضـرورة رصـد الواقـع الديموغرافي، وتوجيـه المنظمات والجمعيات الخيرية إلى توزيع المسـاعدات والمعونات في المناطق الأكثر تضـرراً وحاجة لها، والتعاون معها لمكافحة ظاهرة التسـول والتشرد والحد منها، والاهتمام أكثر بالمسوحات الاجتماعية، ورعايـة العجـزة والمسـنين ومعاهد إصلاح الأحداث الجانحين، وتبسـيط الإجراءات على المتقاعدين داخل المؤسسـة العامة للتأمينات الاجتماعية.

وخـلال رده على مداخلات الأعضاء، أكد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل محمد سيف الدين أن الوزارة تقوم بتنفيذ الجزء الأكبر من مشـاريعها من خارج بنود الموازنة، عن طريق مجموعة من المنظمات الدولية، مشيراً إلى أنها تعمـل أيضاً على إعداد وتأهيل العاملين فيها للإسراع بعملية الأتمتة والأرشفة الإلكترونية فيها.

وأوضـح الوزير سـيف الديـن أن خطة الموازنة للعام القادم تتضمن مشـروع تركيب طاقة بديلة للمعاهد الموجـودة في منطقة باب مصلى بدمشق، كما يجري العمل على إعداد مجموعة من مشـاريع القوانين المتعلقة بعمل الجمعيـات والمنظمـات الدولية، إضافة إلى قانون العمل وقوانين خاصة بالأسـرة، مبيناً أنه تم تشـكيل لجنـة ثلاثية تضـم عدداً من الجمعيات، لإصلاح وإعادة تأهيل المشـردين والمتسولين.

د. دخل الله: تجربة الاستئناس حملت الكثير من الإيجابيات

درعا – دعاء الرفاعي

عقد فرع درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي اليوم أولى جلساته الحوارية، وذلك بحضور الرفيق د. مهدي دخل الله، عضو القيادة المركزية رئيس مكتب الإعداد والثقافة والإعلام.

وتحدّث دخل الله عن تجربة "الاستئناس الحزبي" التي شكّلت انعكاساً للواقع العام بإيجابياته وسلبياته، مشيرا إلى أن معيار نجاحنا يعتمد على تقييم هذه التجربة بشكل دقيق والاستفادة من دروسها وتطوير آلياتها، بما يؤدّي إلى تقليص دور الفساد الانتخابي أو الولاءات الضيّقة أو العشائرية القبلية وغير الموضوعية.

ولفت دخل الله إلى أن الاستئناس كتجربة نجح في خلق حراك وحواراتٍ ليس على المستوى الحزبي فقط، بل على المستوى الوطني العام، منوها إلى المرشحين بمجرّد انتخابهم، سواء لعضوية المجالس المحلية أم المحافظة، هم لا يمثلون حزبهم فقط بل يمثلون وطنهم سورية أيضاً.

وأكد الرفيق عضو القيادة المركزية خلال حوار مفتوح مع الفئات الثلاث (ناجحين وناجحين مستبعدين وراسبين)، أنه لابدّ من العمل على تعزيز الإيجابيات في مواجهة السلبيات التي ظهرت وقد تظهر في أي مرحلة من مراحل الممارسة الديمقراطية. وأكد دخل الله أن المعالجة تأتي تأكيداً على أن الحزب يريد قرار القاعدة الحزبية في الاستئناس، ونحن الآن من خلال هذه الجلسات بصدد إعادة دراسة هذه التجربة وتأكيد إيجابياتها وتطويرها في المستقبل، وتلافي الأخطاء الحاصلة للتوجّه نحو معرفة القاعدة الحزبية بأكملها، وليس فقط النخب.

الرفيق حسين الرفاعي، أمين فرع درعا للحزب، وفي معرض ردّه على المداخلات، أكد أن تجربة الاستئناس الحزبي تؤكد ضرورة التطوير الذاتي باتجاه تعزيز الديناميكية الحزبية، وهي دليل دامغ على ديناميكية البعث وحيويته وتطوّره، وقدرته على التكيّف والانطلاق نحو المستقبل.

عضو قيادة الفرع رئيس مكتب التنظيم الفرعي، الرفيق عبد الكريم الجباوي، بيّن أن كل ما طُرح خلال الجلسة ستتم مناقشته في القيادة المركزية للحزب التي تعمل على دراسة السلبيات تمهيداً لمعالجتها، كما عالجت ظواهر النفوذ الواضحة التي طرحت اليوم لأن هناك اعتقاداً بأن ضغوطاً أو نفوذاً معينا مورس على الناخبين.

عدد من الناجحين المستبعدين أكدوا أن ثقتهم أكيدة بشخص الأمين العام للحزب، الرفيق بشار الأسد، الذي لم ولن يرضى بمثل تلك التجاوزات التي حصلت في فرع درعا للحزب، مؤكدين أنهم مع قرار القيادة على الرغم من أنه حمل كل مظلمة، ولم ينصف أي فائز، بل على العكس كانوا ضدّ هذه الفئة، والكل يعلم الدور الذي لعبه المال الانتخابي لاحتساب أصواتٍ مقابل أخرى.

اختتام الجلسات الحوارية حول الاستئناس الحزبي في اللاذقية.. تجربة رائدة تحتاج إلى معالجة الثغرات

اللاذقية – مروان حويجة – آلاء حبيب:

اختتم فرع اللاذقية لحزب البعث العربي الإشتراكي اليوم الجلسات الحوارية حول الاستئناس الحزبي، وخصصت الجلسة لمناقشة إيجابيات وسلبيات الاستئناس في مجال شعبتي القرداحة والحفّة، واستهدفت عدداً من الرفاق الناجحين والراسبين والمستبعدين.

وأبدى الرفاق المشاركون في الحوار ملاحظاتهم وآراءهم حول الاستئناس كتجربة ديمقراطية نوعية من حيث الغاية الإيجابية التي جاءت لأجلها في إطارها العام، وبين تطبيقها وما اعترى هذا التطبيق من ثغراتٍ وسلبيات تستوجب المعالجة والتصويب.

وقدّم مدير الجلسة الرفيق الدكتور عصام درويش رئيس مكتب الإعداد و الثقافة و الإعلام الحزبي الفرعي عرضاً موجزاً وسريعاً حول أهمية هذه الجلسات في تعزيز ثقافة الحوار للوصول إلى رؤى وأفكار ترتقي بعملية الاستئناس.

الرفاق المشاركون في الحوار لامسوا في مداخلاتهم جميع جوانب الاستئناس بإيجابياته وسلبيات معتبرين أنّ الاستئناس تجربة رائدة كونها لأول مرة تتم فيها مشاركة واسعة للجهاز الحزبي بدءاً من الرفيق العضو العامل، ما أعطى للقواعد دوراً في تحديد خياراتها، وعند نقد عملية الاستئناس فقد تباينت الآراء، في حين وجد بعض الرفاق المتحاورين أن التطبيق على مستوى القواعد اتسم بالوعي الكافي لدى الرفاق البعثيين لإيصال رفاق يلبّون جزءاً من الطموحات في حالة بعثية ملفتة جسدتها القواعد في محاولة انتقاء الأفضل، ومنها على مستوى شعبة الحزب بالقرداحة – بحسب مداخلات – وصولاً إلى توازنٌ في التمثيل، وبالمقابل تحدّث البعض عن الافتقار للتنظيم في بعض المناطق، وبأنه من الواجب اختيار المرشح الذي ينسجم سلوكه مع سلوك الحزب وتوجهاته، لأن الاستئناس يعتمد على عدة مراحل، وأن لا يكون الاستئناس ملزماً للقيادة، وتم الحديث عن تصغير دائرة الاستئناس، كما أنّ بعض المستأنسين لا يلتزمون بالقرارات المنسجمة مع الحزب، وضرورة استبعاد المرشح الذي أمضى دورتين في عضوية المجالس، وضرورة إعطاء الصلاحية لأمناء وقيادات الفرق والشعب الحزبية بعقد لقاءاتٍ تشاوريةٍ بين المرشحين، و اتمام القائمة من الرفاق البعثيين ممن لايحقّ لهم الترشّح في حال عدم وجود أعضاء بعثيين يكمّلون القائمة.

وجرى التساؤل عن إحدى الشروط المتضمنة أن يكون للرفيق المترشح مهام قيادية أو إدارية وأنه من الممكن وجود أشخاص أكفياء لم يكن لهم الفرصة في إثبات أنفسهم، ورأى البعض أنه ليس من باب الصدفة أن يكون للمكتب التنفيذي لمجلس محافظة اللاذقية عدة أسماء من التّجار على الرغم من أنّ أسماؤهم غير معروفة في العمل السياسي أو حتى الاجتماعي، ونوهوا بضرورة وجود آلية البحث في السيرة الذاتية للمرشح، وتطرقت المداخلات إلى تكرار الأخطاء في كل عملية انتخابية دون إيجاد حلول لتلك المشكلات، وضرورة التأكيد على حضور الرفاق العاملين لعملية الاستئناس الحزبي.

واستهجنوا دخول المصلحة الشخصية بقوة وتجاهل المصلحة العامة، وتمّ طرح فكرة اعتماد انتخابات حرة نزيهة تكون مرجعيتها وبوصلتها جهة نزيهة ومحايدة وقادرة على مراقبة الانتخابات، وضرورة عدم التدخل المباشر باختيار أعضاء معيّنين للاستئناس.

وبرأي البعض ظهرت الطبقية في بعض الحالات حيث تمّ استبعاد من يحمل الشهادة الإعدادية أو البكالوريا بالرغم من مشاركتهم بالحزب وفعاليتهم، وتمّ التركيز على أنّه يجب أن يكون الولاء للمؤسسات وليس للأشخاص وقد لوحظت الفئوية بخصوص المدرسين الذين استبعدوا من المكتب التنفيذي لصالح فئة المهندسين، وضرورة تمثيل العنصر النسائي والشبابي حتى لو لم يكونوا من الناجحين. وطرح الرفاق عدد من العقبات كصدور التعليمات قبل الانتخابات واللغط الذي سبّبه ذلك، والمحسوبية، والأمراض الاجتماعية.

وتمّ التأكيد على ضرورة نشر ثقافة الاستئناس الحزبي وإعداد كوادر تتخذ قرارها بعيداً عن المصلحة والعائلية والعصبية، ووجود معايير صارمة أكثر، وأنه كان من الممكن الاكتفاء بالنتائج الأولية للاستئناس دون الخوض في مرحلة الاستئناس الثانية، و التشدّد في محاسبة المتسببين بالخروقات والمحسوبيات ووجوب تشديد العقوبات، وجود التكتلات.

الرفيقة المهندسة فيحاء طريفي عضو اللجنة المركزية للحزب أشارت إلى أهمية اللقاءات الحوارية التي تأتي في ضوء ما حصل في انتخابات الإدارة المحلية للتعرف على السلبيات والإيجابيات بغية تطوير العملية الديمقراطية، وتلافي السلبيات.

وأكد الرفيق المهندس هيثم إسماعيل أمين فرع اللاذقية للحزب أنه أُعطي لكل رفيق عضو عامل مثبّت عضويته ومتواجد في جغرافيته الحقّ في أن يشارك في اتخاذ القرار، ولا سيّما في الوحدات الإدارية المختلفة، وعلى اختلاف المستويات، ونتيجة للآليات التي طبّقت في الاستئناس تمّ وقوع بعض الغبن لبعض الرفاق، وعلّق الرفيق إسماعيل على بعض الطروحات بأننا ملتزمون بقانون الإدارة المحلية ونحن أول من يلتزم بالقوانين، وأنه كان من الصعوبة المواءمة بين الفئة (أ) والفئة (ب) والكادر، ويجب أن يكون للرفيق البعثي تفكير لكل الوطن، وأضاف أننا "مؤتمنين على هذا العمل وقد يكون هناك ضعف في بعض القضايا بسبب عدم القراءة الصحيحة".

وأكد الرفيق إسماعيل أهمية الحوار في حزبنا العظيم ويجب استثماره بشكل إيجابي وموضوعي وعلمي بعيداً عن المصالح الشخصية، مشيراً إلى أنّ أغلبية الرفاق المرشحين يستحقون الوصول إلى مايصبون إليه في هذه الاستحقاقات لأنهم على قدر المسؤولية البعثية والوطنية و الوظيفية بآن معاً، مبيناً أنّ الجلسات الحوارية التي تمّت كانت ناجحة بامتياز.

مخيّم الهول لقضايا انفصالية

الحسكة – إسماعيل مطر

يعدّ مخيم الهول شرق مدينة الحسكة من أخطر المخيمات التي تحتوي على عوائل تنظيم "داعش"، وهو من الأوراق التي تستخدمها ميليشيا "قسد" المدعومة من قوات الاحتلال الأمريكي بين فترة وأخرى من أجل تنفيذ مخططاتها الانفصالية.

وتفيد إحصائية سجّلت أواخر شهر أيلول الماضي بأن عدد الأسر في مخيم الهول يبلغ قرابة ١٥٤٧٠ أسرة، أي ما يعادل ٤٦ ألف شخص، وعدد الذين لا جنسيات لهم ١١ طفلاً، وعدد العراقيين ٢٧٧٣٤، ومن جنسيات أخرى ٧٧٤٦ شخصاً، كما تبيّن الإحصائية أن نسبة الأطفال ١١٠ بالمئة، ونسبة الأطفال العراقيين ٦٠ بالمئة، بينما نسبة النساء العراقيات في المخيم ٢٨ بالمئة. وتشير هذه الإحصائية إلى أن نسبة الأطفال من جنسيات أخرى وصلت إلى ٧٠ بالمئة، بينما نسبة النساء من عدة دول بلغت ٢٩ بالمئة.

وقد عملت ميليشيا "قسد" وداعمها الأمريكي على تهريب عدد من سجناء تنظيم "داعش" الإرهابي، حيث كان الهدف من وراء ذلك تحقيق أهداف عدة، من بينها أن "داعش" ما زالت موجودة، وأن الميليشيا وحدها تحارب التنظيم الإرهابي، والأهم من ذلك أن هذه الأخيرة توظّف بين فترة وأخرى هذه الورقة لغاياتها المشبوهة، والتي كان من نتائجها المباشرة تدمير الأبنية التعليمية، إضافة إلى تهجير الآلاف من الأسر في أحياء الزهور وغويران الغربي والليلية والنشوة الشرقية والشريعة وقرية العابد، وغيرها من القرى المجاورة.

وتشير معظم المنظمات في تقاريرها إلى أن معظم ساكني "الهول" من الجنسيات الأجنبية، حيث ازداد عدد النزلاء بعد معركة الباغوز المفتعلة، فهذا المخيم لا رقابة حقيقية عليه، وميليشيا "قسد" تختطفه كما اختطفت العديد من الأبنية الحكومية وحوّلتها إلى مقرات وثكنات عسكرية تابعة لها، كما تستفيد الميليشيا أيضاً من الضخ المالي واللوجستي من بعض الدول المانحة، حيث استفاد عدد من انفصاليي ومسلحي ميليشيا "قسد" من تلك الأموال سواء لهم شخصياً أم للميليشيا كمجموعة انفصالية عملت وتعمل على التنكيل المتعمّد ضمن المناطق المستولى عليها.

فرع ريف دمشق يواصل عقد مؤتمرات الحوار حول الاستئناس.. حضور كثيف وتفاعل بين المشاركين

ريف دمشق – بلال ديب:

عقد فرع ريف دمشق للحزب ثاني جلسات الحوار حول تقييم عملية الاستئناس الحزبي لانتخابات الإدارة المحلية الأخيرة في مدينة ضاحية قدسيا، بحضور رفاق مدعوين من شعب الزبداني وقدسيا والتل وقطنا، وحضور الرفاق أحمد همام حيدر وعلاء منير إبراهيم أعضاء اللجنة المركزية للحزب، وعضوي قيادة الفرع الرفاق أحمد عريشة وعمار عرابي.

جلسة الحوار التي امتدت إلى أكثر من خمس ساعات تناولت مختلف القضايا التي أثيرت حول الإيجابيات والسلبيات التي رافقت عملية الاستئناس على مستوى مجالس البلدات والبلديات والمدن ومجلس المحافظة، وتركّز معظمها حول توقيت إصدار القيادة للشروط والمعايير لدخول عملية الاستئناس، وتدخل الانتماءات ما قبل الوطنية في عملية الاختيار والاستثناءات التي حصلت لبعض الرفاق، وتجاوز الترتيب في اختيار الرفاق لقوائم الوحدة الوطنية، ومدى صوابية وضع حصة للشباب والعنصر النسائي ضمن الاستئناس، ومخالفة بعض الزملاء للقوائم.

الرفيق أحمد همام حيدر عضو اللجنة المركزية للحزب تحدّث حول أهمية اللقاء الحواري للاطلاع على مجريات العملية ونظرة الحزب والرفاق البعثيين لمجرياتها والتعليمات التي نظمتها، والنتائج التي تحقّقت من خلال الانتخابات، مشدّداً على أهمية الطروح التي قدّمها الرفاق المتحاورون سواء كانت الإيجابيات أم السلبيات التي تم الحديث عنها.

الرفيق عمار عرابي تحدّث عن مجريات ما تم طرحه في الجلسة الأولى والثانية، حيث برز سقفان للطروح الأول قيّم العملية بالشكل العام، وهنا كانت الإيجابيات غالبة، والثاني ذهب باتجاه خصوصية كل مجلس على حدة والعوامل التي أثرت في نتائج الاستئناس في هذه المجالس، معتبراً أن الطروح التي قدّمت تغني التجربة وتعزّز الإيجابيات وتسهّل عملية تلافي السلبيات في القادم من الاستحقاقات.

مقترحات متنوّعة لتطوير الاستئناس الحزبي بفرع حماة

حماة – حسان المحمد:

يواصل فرع حماة لحزب البعث العربي الاشتراكي عقد الجلسات الحوارية حول تجربة الاستئناس الحزبي لانتخابات الإدارة المحلية، واتسمت جلسة الحوار الثانية بالشفافية والوضوح، كما أبدى الرفاق المشاركون مستوىً عالياً من المسؤولية بالطروح بما ينمّ عن وعيهم السياسي والحزبي والتنظيمي والوطني.

كذلك أبدى الرفاق رأيهم بما أفضت إليه نتائج الاستئناس الحزبي لانتخابات الإدارة المحلية، وملاحظاتهم المختلفة حول آلية الاستئناس الحزبي، ومقترحات متنوعة لتطوير منهجيته، والتنويه إلى الإيجابيات لتعزيزها، والسلبيات لتلافيها في المستقبل.

وأكّد عدد من الرفاق المشاركين ضرورة منح أولويات في التشكيل من ناحية المهام والكفاءات والترتيب، إضافةً إلى إعلان أسماء المرشحين المقبولين في الاستئناس الحزبي بلوحة الإعلانات، أو على صفحات الشعب الحزبية قبل ٤٨ ساعه، بينما ركّز آخرون على أهمية تشكيل لجان مشرفة مستقلة على سير الانتخابات من القيادة حتى القواعد ممن لا يرغبون بالترشح ويتميزون بالنزاهة والحيادية، وأن يكونوا على مسافة واحدة من جميع الرفاق.

الرفيق سهيل إبراهيم عضو قيادة فرع الحزب، رئيس مكتب التنظيم بيّن أنّ الهدف من الحوار هو تعزيز التجربة الديمقراطية داخل الحزب، ومشاركة القواعد الحزبية في صنع القرارات، وتبادل الآراء على أوسع مجال.

وأوضحت الرفيقة سلام سنقر، عضو اللجنة المركزية للحزب أنّ جلسات الحوار تدل على الحيوية في كيان الحزب، وتهدف إلى تقييم عملية الاستئناس للاستفادة منها في المرحلة القادمة.

ولفت الرفيق عضو اللجنة المركزية الدكتور زياد سلطان خلال حديثه إلى أن أغلبية آراء المشاركين في الجلسات أشارت إلى إيجابية عملية الاستئناس، مؤكداً أنّ أي عملية ربما لا تكون كاملة لكن من خلال الجلسات والحوارات البنّاءة نصل إلى رؤية إيجابية حول هذه التجربة.

بدء الجلسات الحوارية التقييمية للاستئناس الحزبي بفرع طرطوس

طرطوس – دارين حسن – وائل علي – لؤي تفاحة – محمد محمود:

انطلقت اليوم في طرطوس حوارات الرفاق البعثيين المشاركين في عملية الاستئناس الحزبي البالغ عددهم ١٤٠ رفيقاً ورفيقة، تم توزيعهم ضمن ثلاث شرائح من الرفاق الفائزين بالاستئناس، والراسبين، والمستبعدين من الاستئناس على مدى ثلاثة أيام بمعدل أربعين رفيقاً ورفيقة لكل شريحة، وذلك بحضور الرفاق إبراهيم مرجان رئيس مكتب التنظيم الفرعي وسمير خضر رئيس مكتب الإعداد والثقافة والإعلام، والرفاق أعضاء اللجنة المركزية للحزب.

وشهد اليوم الأول نقاشات موضوعية للوصول إلى قواسم مشتركة، وفي تصريح خاص لـ"البعث"، بيّن الرفيق سمير خضر أن عقد الجلسات الحوارية تم بتوجيه من القيادة المركزية لتقييم عملية الاستئناس الحزبي التي أجريت خلال انتخابات الإدارة المحلية للوقوف على إيجابيات هذه التجربة لتثبيتها وتلافي السلبيات، وهذه ثقة من رفاقنا بالقيادة للرفاق الذين نجحوا أو رسبوا أو استبعدوا لأخذ آرائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم على هذه التجربة الديمقراطية في حياة الحزب، وأشار "خضر" إلى أنّ استبياناً سيوزّع في نهاية الجلسة على الرفاق المتحاورين يتضمّن عدة أسئلة لتطوير هذه العملية وبعض التساؤلات للإجابة عليها من خلال مشاركة الرفاق المتحاورين بعملية الاستئناس حول تدخل المال السياسي أو وجود تكتلات انتخابية، أو هل تدخلت قيادات الشعب أو الفروع بهذه العملية، وما إذا كان دورها إيجابياً أم سلبياً.

وأشاد الرفيق إبراهيم مرجان بأهمّية الجلسات الحوارية واهتمام القيادة بمختلف مستوياتها بتعزيز العملية الديمقراطية في العمل، وخاصةً في اختيار كوادر سواء إلى المواقع الحزبية أم النقابية أو المنظمات أو على مستوى الإدارة المحلية ومجالس الشعب، مضيفاً: إنّ "الكل يعلم من خلال السنوات الماضية مدى حرص قيادة الحزب على تطوير هذه العملية التي أتت بعد انقطاع سنوات، سواء بسبب ظروف الحرب أم لأسباب أخرى، وبالتالي كانت كأي تجربة لها وجه إيجابي وسيكون بالتأكيد لها أوجه سلبية، وإنّ الغايةَ الأساسية من إجراء هذه الحوارات وخاصةً مع الرفاق الذين شاركوا بهذه الاستحقاقات من ناجحين أو ناجحين ومستبعدين أو راسبين، هي الاستماع إلى رفاقنا والاستفادة من طروحهم وأفكارهم ورؤاهم لتلافي الثغرات في المستقبل سواء لجهة شروط الترشيح أو المعايير المعتمدة لاختيار الكوادر المناسبة لكل مستوى من المستويات للوصول إلى صيغ مشتركة مع رفاقنا لتطوير عملية الاستئناس الحزبي التي ستُصبح المعيار الأساسي لكل الاستحقاقات اللاحقة".

وأشار الرفيق مرجان إلى أنّ الغاية الأساسية بعد الجلسات الحوارية هي إيجاد حالة من الوعي لدى مختلف الكوادر والقواعد لخلق ثقافة انتخابية حقيقية بعيدة عن المحسوبيات والأمراض الاجتماعية والغايات الشخصية، بحيث يكون العمود الفقري لتلك الثقافة هو اختيار الكفاءات والمؤهّلين لكي يكونوا في هذه المواقع.

الرفيق محمد طوفان "ناجح ومستبعد" قال: وجدت خلال عملية الاستئناس بعض التجاوزات والأخطاء سواء من قيادة الفرع أم القيادة المركزية وما صدر عنها من قرارات خاطئة تم بموجبها استبعاد عدد من الناجحين، حيث شكّلت هذه التجاوزات خللاً تنظيمياً فادحاً انعكس سلباً على كرامتهم وسط بيئتهم الأهلية والمجتمعية، مشيراً إلى أنّ هذه التجربة ناجحة وجديرة بالقياس عليها، مع الأخذ بعين الاعتبار معالجة بعض مظاهر الخلل من خلال وضع معايير محدّدة أكثر جدوىً وشفافيةً في الممارسة الديموقراطية.

الرفيق سنان درغام، ناجح ومستبعد، أملَ أن يصل صوت المعترضين الناجحين من خلال اللجنة المركزيةَ للحزب الحاضرة لهذه الجلسات للقيادة المركزية، منوهاً بأنّ الاعتراض دائماً يأتي على نتائج الاستئناس الحزبي لأنه الآلية التي تأتي بها الشريحة الحزبية ضمن قطاع هذه الشعبة أو تلك، وبالتالي فإنّ ما بني على باطل فهو باطل، وهذا أساس مشكلة الاستئناس الحزبي المتعلقة بحصر الشريحة الناخبة على مستوى المدن تحديداً، وطالب أن يكون التمثيل لكل الشرائح بغض النظر عن بعض الميزات مثل الشهادات، لأن الانتخابات المحلية تشكل حالة جماهيرية وشعبية بحتة.

الرفيق يوسف غنوج، ناجح ومستبعد، قال في تصريح مماثل: إنّ الحزب لم يكن في هذه المرحلة صاحب القرار والدور كما كان في المرحلة السابقة، حيث شكا من قرار استبعاده –رغم أنه لا توجد عقوبة بحقه– ومع ذلك لم يؤخذ بنتائج الاستئناس الحزبي الأولي.

وبيّن الرفيق يونس حميدوش عضو مجلس المحافظة أنّ قرارات القيادة المركزية الصادرة كانت شديدة المركزية ما ضيّق حرية العمل على القيادات الأدنى، وبالتالي فإنّ قرار الاستئناس الحزبي انعكس على مجمل حياتنا الحزبية، وأن القيادة المركزية الحالية أوقفت الانتخابات بكل أشكالها، مع ذلك ابتدعت انتخاب ثلاثة أضعاف العدد المطلوب على مستوى الوحدة الإدارية، وبالتالي تهيئة المجال لمجيء أشخاص بغض النظر عن التسلسل المعتمد، مطالباً القيادة المركزية بالعودة إلى أسس المؤتمرات الحزبية وليس الاعتماد على الاجتهاد الكلي.

أحمد شمسين، مجلس محافظة، راسب، أشار إلى أنّ الاستئناس لم يكن متوافقاً مع التنوّع الجغرافي كما حصل في منطقة القدموس، وإلى عدم قدرة الجهاز الحزبي على الاطلاع على قرارات القيادة المركزية بسبب ضيق الوقت، ما فوّت الفرصة على الرفاق الراغبين بالترشح للاطلاع على الشروط.

منذر سليمان، ناجح ومستبعد، طالب بضرورة أن يراعي الاستئناس التمثيل الجغرافي كما حدث في بلدية القلوع، والتزام القيادات الأدنى بتعليمات القيادات الأعلى.

الرفاق ندى علي وعلي غانم وخير الدين السيد، أعضاء اللجنة المركزية للحزب، أكدوا أهمية اللقاءات الحوارية على مستوى الفروع لتقييم تجربة الاستئناس الحزبي، ومدى فاعليتها من خلال دراسة المعايير التي تم اعتمادها بهدف تطويرها والبناء على مخرجاتها، أو إعادة النظر بهذه المعايير وما رافقها من خلل لمعالجته، وتلافي الثغرات. ولفت أعضاء اللجنة المركزية إلى أهمية خروج الحوار بتصورات ورؤى قادرة على تفعيل الحياة الديموقراطية في حياتنا الحزبية، وتعميم ثقافة الانتخاب والحوار لدى قواعدنا الحزبية.

هيئة المكتب الاقتصادي المركزي تناقش الواقع الاقتصادي وخطط العمل المستقبلية

دمشق – بسام عمار:

ناقشت هيئة المكتب الاقتصادي المركزي خلال اجتماعها اليوم بمقر القيادة برئاسة الرفيق عمار السباعي عضو القيادة المركزية رئيس المكتب والرفاق الوزراء، الواقعين الاقتصادي والخدمي والإجراءات المتخذة لتطويرهما وخطط العمل المستقبلية.

الرفيق السباعي ذكر أن الاجتماع يأتي بعد انتخابات الإدارة المحلية ونجاحها رغم بعض السلبيات التي رافقتها، واليوم من خلال الحوارات التي دعت إليها القيادة سيتم تقييمها، مشيراً إلى أن اجتماعات الهيئة تخصصية وما يُقدّم فيها من طروح وأفكار غاية في الأهمية، والهدف منها تطوير الواقعين الاقتصادي والخدمي اللذين يعانيان من صعوبات كبيرة فرضتها الحرب الإرهابية والحصار الاقتصادي، مشيراً إلى أن المكتب استطاع معالجة الكثير من القضايا بالتعاون مع الحكومة، وما تبقّى منها في طريقه إلى المعالجة حيث تتم وفق أولويات يتم تقديرها، منوهاً إلى ضرورة تقديم أفكار وطروح جديدة تساهم بتطوير العمل الاقتصادي، لأن مرحلة إعادة الإعمار تتطلب تضافر جهود الجميع، والمكاتب الاقتصادية في الفروع تمتلك كفاءات وخبرات وهي مستعدة لتقديم كل المساعدة، مؤكداً أنه ورغم الظروف الاقتصادية الصعبة لم تتخلّ الدولة عن دورها الاجتماعي.

وأضاف: يجب العمل باستمرار على تطوير واقع العمل الإداري وتبسيط الإجراءات والاهتمام بالجانب التنموي وإقامة المشاريع بمختلف المحافظات بالشكل الذي يتناسب مع خصوصيتها الاقتصادية والجغرافية، وأن يكون هناك متابعة لحالات الخلل والفساد وإعلام المكتب بأية حالة، علماً أنه تمّت معالجة بعض الحالات، لافتاً إلى دور القطاع الخاص في عملية التنمية الاقتصادية وتذليل الصعوبات والاهتمام بالجانب الاستثماري وتقديم كل التسهيلات للمستثمرين، وأن يكون هناك ضوابط لإعادة التصدير، مشدّداً على ضرورة الانتهاء من تعديل القوانين الخاصة بالضرائب والرسوم وغيرها من القوانين وتفعيل مجالس رجال الأعمال لتحقق الهدف من تأسيسها وتفعيل قانون التشاركية.

وذكر الرفيق عضو القيادة أن إصلاح القطاع العام ينال كل الاهتمام والمتابعة من القيادة وعلى رأسها الرفيق الأمين العام للحزب السيد الرئيس بشار الأسد، وهي ضمان حقيقي لحرية القرار السياسي وأن يكون إصلاحه وفق برامج وخطط زمنية محدّدة، مشدّداً على دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لأهميتها الاقتصادية ودعم الهيئة المعنية بها، وداعياً إلى تعزيز التعاون مع المكاتب الاقتصادية في الفروع لأن العمل الحزبي يكمّل العمل الحكومي وهدفهما المصلحة العامة، خاتماً حديثه بأن المكتب يرفع مذكرة بالقضايا التي تم طرحها.

مداخلات الرفاق أشارت إلى تحسين الواقع الخدمي بمختلف مجالاته وإصدار تراخيص إدارية مؤقتة أو تراخيص مزاولة مهنة لمختلف المهن بدمشق وافتتاح فروع جديدة للمصارف العامة وإعادة تأهيل المتضرّر منها في بعض المناطق بريف دمشق والإسراع بتنفيذ محطات الصرف الصحي وإكمال تنفيذ اتوستراد دمشق القنيطرة والإسراع بإصدار النظام الداخلي للمؤسسة السورية للتجارة وافتتاح فرع للسورية للحبوب بالسويداء ومعالجة مشكلة الواقع المائي بالمحافظات وتحسين الواقع الكهربائي وإقامة المزيد من محطات التوليد وتأمين مولدات لكل آبار المياه وافتتاح مدرسة مساحة بدرعا وإعادة تأهيل شركة كهرباء درعا وتجهيز مخبر مديرية التموين فيها، وتأمين المواد الأولية لشركات القطاع العام لاستمرار عملها وتطويرها، وإنجاز خط كهرباء وأتمتة الصحيفة العقارية بإدلب، وتأمين محوّلات كهربائية لريف الرقة المحرّر وتفعيل مركز خدمة المواطن بجامعة حلب وتأهيل محلج دير الزور والإسراع بتأهيل الجسور المدمّرة وإنشاء مصرف استثماري تشاركي بهدف تمويل المشاريع الإنتاجية الاستراتيجية ذات البعد الاقتصادي.

وزير النفط المهندس بسام طعمة ذكر أن هناك صعوبة بتأمين المشتقات النفطية والأزمة اليوم سببها تأخر التوريدات من إيران وتوقف معمل غاز الجبسة وصعوبة النقل بالصهاريج، مشيراً إلى أن حاجة القطر اليومية من المازوت ٥,٨ ملايين ليتر و٤,٤ ملايين ليتر من البنزين، وهناك جهود لاستيراد المشتقات من الجزائر، لافتاً إلى أن التأخر في التنقيب بالبحر سببه تكنولوجي.

وبيّن وزير المالية الدكتور كنان ياغي أن الوضع المالي جيّد ومستقر والعام القادم سيكون هناك نظام ضريبي متطوّر بعد الانتهاء من تعديل الأنظمة المالية، لافتاً إلى أن هناك تهرّباً ضريبياً كبيراً وموضوع الأتمتة سيساهم بتخفيضه، ومن المتوقع أن يصل حجم التحصيل الضريبي نهاية هذا العام إلى ٥٠٠٠ مليار ليرة رغم ثبات مصادر الإيرادات، وهناك جهود لأن يصل العام القادم إلى ٧٠٠٠ مليار ليرة.

وأوضح وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور سامر خليل أن مشاريع تخفيف الذرة العلفية متاحة للقطاعين العام والخاص وهي ذات بعد تنموي، وأن عدد المشاريع المرخصة حتى اليوم ٤٧ مشروعاً وفق قانون الاستثمار الجديد، والحكومة تقدم كل الدعم والتسهيلات للمستثمرين وتتابع آلية تنفيذها ومعالجة المشكلات التي تواجهها، مبيّناً أن هناك دعماً للمشاريع الصغيرة والمتوسطة لأهميتها الاقتصادية.

من جهته ذكر وزير الكهرباء المهندس غسان الزامل أن الواقع الكهربائي غير مريح بسبب نقص توريدات المشتقات ونقص الطاقة المولّدة، ولكن المشاريع المستقبلية مبشّرة وواعدة من خلال المشاريع التشاركية الكبيرة والمشاريع التي تقيمها الوزارة في مجال الطاقات المتجدّدة، لافتاً إلى أن الحصار الاقتصادي أثر في تأمين قطع التبديل وبالتالي في عملية التوليد.

وبيّن وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك الدكتور عمرو سالم أن الوزارة تتابع واقع الأسواق وتوفر السلع فيها وضبطها، كذلك تطوير عمل مخابر مديريات التموين وعمل السورية للتجارة التي هي اليوم في أفضل أحوالها، وبعدها النظام الداخلي لها، مشيراً إلى أن مادة الدقيق متوفرة لفترات طويلة ومادة الخبز لم تنقطع إطلاقاً.

وبيّن وزير الموارد المائية تمام رعد أن موضوع نقل شركات الصرف الصحي من وزارة الإدارة المحلية يسير وفق الاتفاق بين الوزارتين، ويتم العمل على سد النقص باليد العاملة ومعالجة مشكلة نقص مياه الشرب من خلال المشاريع المراد إقامتها مستقبلاً، منوهاً إلى سعي الوزارة لأن تكون تغذية المولّدات الخاصة بالآبار عن طريق الطاقة الشمسية وتأمين مياه الري للمشاريع الزراعية.

وبيّن وزير الصناعة أن شركات الغزل والنسيج تعاني من عدم توفر مادة القطن ما أثر في الإنتاج، وتم السماح الصناعيين في القطاعين العام والخاص باستيراد الغزول لتشغيل المعامل، لافتاً إلى أن الحصار الاقتصادي أثر كثيراً لجهة تأمين قطع الغيار وبالتالي أثر في تطوير الشركات في القطاع العام.

وأكد وزير الأشغال العامة والإسكان المهندس سهيل عبد اللطيف أن الوزارة تعمل على معالجة كل الطروح التي تقدّم في اجتماعات الهيئة، منوهاً إلى أن الوزارة تعمل وفق خطط وبرامج عمل وتعمل على تطوير الشركات التابعة لها، ومبيّناً أن نقل مجبل البوكمال إلى دير الزور سببه طول الطريق.

بدوره أشار وزير النقل المهندس زهير خزيم أن الوزارة تعمل على تطوير قطاع النقل بمختلف مجالاته، وهناك جهود كبيرة لتطوير واقع الطرق لجهة إجراء الصيانات الدورية وتنفيذ المشاريع التي بُدئ بها وأن ثمانين بالمئة من الجسور دمّرت.

وأكد وزير الاتصالات والتقانة أن قطاع الاتصالات مستقرّ وهناك جهود كبيرة تبذل لتحسين جودة الاتصالات وتدنّيها سببه انقطاع الكهرباء، ويتم العمل على تزويد المحطات بالطاقة الشمسية وفي الوقت ذاته يتم العمل على تأهيل البنى التحتية.

وذكر وزير السياحة المهندس رامي مرتيني أن هناك تحسّناً في القطاع السياحي وملتقيات الاستثمار السياحي مهمّة ويُعرض فيها مشاريع مهمّة جداً، منوهاً بأن الوزارة تعمل على تشجيع السياحة الشعبية ومعالجة المشاريع المتعثرة وهناك زيادة بأعداد السياح.

وتحدّث معاون وزير الإدارة المحلية والبيئة عن الأعمال التي يتم القيام بها، بينما قدّم حاكم مصرف سورية المركزي عرضاً عن الأعمال التي يقوم بها المصرف لتحقيق الاستقرار بسوق سعر الصرف وتمويل المستوردات، وتحدّث رئيس الجهاز المركزي للرقابة المالية عن آليات عمل الجهاز.

وخلال الفترة القادمة سيتم إصدار الهيكل التنظيمي

انطلاق الحوارات الحزبية في فرع حمص لمناقشة تجربة الاستئناس الحزبي

حمص – سمر محفوض:

انطلقت صباح اليوم جلسات الحوار الخاصة بمناقشة عمليانتخابات الإدارة المحلية في مقر فرع حمص لحزب البعث العربي الاشتراكي، بحضور عضوي اللجنة المركزية الممثلين عن فرع حمص الرفيقة هالة أتاسي والرفيق الدكتور محمد العيسى، وأكدا ضرورة أن يكون الحوار مسؤولاً وواعياً وحكيماً لأن التشاؤم لا يقدّم شيئاً مهمّاً، لافتين إلى وجود بعض الأخطاء التي ينبغي الإضاءة عليها ومعالجتها، ومشدّدين على تبنّي الإيجابيات والعمل على تلافي السلبيات ليكون الخطاب فعّالاً وموضوعياً وشفّافاً، فالهدف من الحوار هو الخروج بنتائج تقيّم مرحلة الاستئناس والاستفادة من الرؤى و الإشارة إلى مواضع الخلل ووضع حلول للمرحلة القادمة.

وتركّزت أغلبية المداخلات والحوارات على عدد من السلبيات الحاصلة كشطب بعض الأسماء، وتغييب عنصر المرأة وفئة الشباب في بعض الشعب والمناطق، واستصدار القرارات على مقاس بعض المرشحين.

وأكد المتحاورون أنّ الاستئناس الحزبي خطوة رائدة، لكن التنفيذ العشوائي جعل العملية تدخل في الكيديات والمحسوبيات مروراً بالظلم الذي نال بعض الناجحين ممّن تمّ استبعادهم، كما طالب المتحاورون بوضع ضوابط ضمن مجموعة من المحدّدات كالشهادة والمهام الموكلة، وأشاروا إلى نجاح البعض ممن لم يرد اسمهم أصلاً في المقترح، واستبعاد مرشحين كانوا فاعلين في المكتب التنفيذي السابق، بينما أكد عدد من الرفاق أنّ الإستئناس الحزبي تجربة ديمقراطية أطلقتها القيادة وتبناها الحزب نظراً لأهميتها وفائدتها لو تمّت كما خططت لها القيادة، ولكن في الحقيقة الانتخابات كانت في واد آخر، وجاءت بعض الاقتراحات لتطالب بالعودة إلى التعيين.

كذلك أشار بعض الرفاق إلى عدم مراعاة ترتيب الناجحين على غرار ما حصل في فرع حمص، طارحين أسئلة مفادها "هل التزمت القيادة بتعليمات الإستئناس الحزبي، وما هو الأساس الذي تم اعتماده في انتقاء رفاق راسبين على مستوى شعبهم في مجلس المحافظة، وكيف يتم الدمج بين فئتي الترشيح في قائمة واحدة، ونقل مرشح من فئة (ب) إلى فئة (أ)، إضافة إلى قبول ترشيح من هم مستبعدون من الإستئناس بموجب تعليمات القيادة (عقوبات وسواها)، وكيف يُسمح بالاستئناس لرفاق تقدّموا للانتخابات بدورات سابقة خارج قوائم الحزب، ومخالفة تعليمات القيادة المركزية حول ذوي الشهداء وتمثيلهم في المكتب التنفيذي للمحافظة؟".

205 منشآت صناعية منفذة في كافة التخصصات لغاية شهر أيلول

دمشق – رحاب رجب

تتحدث وزارة الصناعة عن بوادر انتعاش وعودة حقيقية للصناعة بعد التوجّه نحو الاستثمار والتشاركية مع القطاع الخاص، لتأهيل وصيانة واستثمار الشركات المتعثرة وإعادة إنعاشها والاستفادة قدر الإمكان من المتاح لديها. إذ أكد الدكتور مطيع الريم مدير التخطيط والتعاون الدولي لـ "البعث" أن وزارة الصناعة مستمرة بالعمل وتخطي التحديات، فقد زادت خلال هذا العام (حتى نهاية شهر أيلول) المنشآت الحرفية ١٤٣ منشأة، وبلغ عدد المنشآت الصناعية المرخصة والمنفذة الجديدة لغاية أيلول (٥٣٤ مرخصة – ٢٠٥ منفذة) في كافة التخصصات (هندسية، نسيجية، كيميائية، غذائية).

وفيما يخصّ القطاع العام الذي يعاني من صعوبة تأمين المواد الأولية والقطع التبديلية اللازمة لتطوير وتأهيل خطوط الإنتاج، أكد الريم أنه ينفذ خططه الإنتاجية وفق الخطط الموضوعة قدر المستطاع دون توقف، ويعمل جاهداً لتأمين وتحديث خطوطه وآلاته، فقد بلغت قيمة الاستثمارات، حتى تاريخه، ٢٩ مليار ليرة، ومن المتوقع الوصول إلى ٥٣ ملياراً حتى نهاية العام.

من جهة أخرى أشار الريم إلى أن الوزارة بدأت استلام القطن من الفلاحين عبر مؤسّسة حلج وتسويق الأقطان، حيث تمّ استلام نحو ٦٢٠٠ طن حتى تاريخه، والعملية مستمرة حتى يتمّ استلام كامل المحصول وحلجه، وتسليم الأقطان المحلوجة والبذار لمؤسّستي النسيجية والغذائية لاستكمال العمليات الإنتاجية. ولفت الريم إلى استلام ٥٤ ألف طن شوندر سكري سابقاً من الفلاحين بعد توقف دام أكثر من سبع سنوات، وستتمّ دراسة إعادة تأهيل وصيانة شركة تل سلحب في ضوء النتائج التي ظهرت خلال الموسم المنصرم.

كما أشار الريم إلى تقديم عروض في عدة قطاعات (الهندسية، والكيميائية، والاسمنت) تتمّ دراستها حالياً بعد الإعلان عنها من وزارة الصناعة والتي تهدف إلى الإضاءة على المنشآت المدمّرة والتي ترغب بمشاركة القطاع الخاص في إعادة تأهيلها ويبلغ عددها ٣٨ منشأة.

"صناعي اللاذقية" يموّل عدة مشروعات إنتاجية زراعية جديدة

اللاذقية – مروان حويجة

ذكر مدير فرع المصرف الصناعي في اللاذقية إياد حاج محمد أنّ تمويل المشروعات الزراعية والإنتاجية التنموية في المصرف الصناعي يشكّل أحد المنتجات المصرفية التي يجري العمل عليها هذا العام من خلال منح عدة قروض في مجال التصنيع الزراعي، وأكّد حاج محمّد أنّ ضمان وضع المشروع المموّل في التشغيل والإنتاج أولوية في منح القرض من خلال تتبّع مسار التأسيس والتجهيز والتشغيل للمشروع بحيث يضمن المصرف استثمار القرض في التنمية والإنتاج، مبيناً أن المصرف يمنح قروضاً تنموية عندما تكون المنشأة جاهزة وموضوعة في الإنتاج والتشغيل حتى ١٠٠ مليون ليرة وقروض التأسيس حسب التكلفة، حيث يتم إقراض نصف تكلفة المشروع بالنسبة للتأسيس وبسعر ٢٥٠ ألف ليرة على المتر وحسب الرخصة، ولفت حاج محمد إلى أنّ هناك إقبالاً على قروض لتمويل مشروعات المداجن والمباقر ومعاصر الزيتون وكل مشروعات دعم الإنتاج الزراعي، علماً أنّ المصرف يعدّ دراسة مالية متكاملة عن أي مشروع وأي قرض يتم التقدّم عليه بغية التثبت من جدواه الإنتاجية الفعلية ومردوده، ومتابعة مسار القرض بعد منحه لمعرفة استثماره في الغاية المرجوة منه إنتاجياً وتنموياً.

وأوضح حاج محمد أنه تمّ هذا العام منح قروض لتمويل ٩ منشآت دواجن ومبقرة واحدة و٨ معاصر زيتون، مع كامل التسهيلات للمشروعات الإنتاجية والتنموية الزراعية، لافتاً إلى أن هناك مؤشرات متزايدة في تمويل مشروعات التصنيع الزراعي وغيرها من مشروعات في مجال الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي و الحيواني.

يشار إلى أن المصرف يطلب ترخيص المنشأة والبناء مع الرخص الإدارية مع مخطط البناء وعلى أساس ذلك يتم منح الصناعي القرض.

افتتاح مركز لعلاج سرطان الأطفال بدير الزور

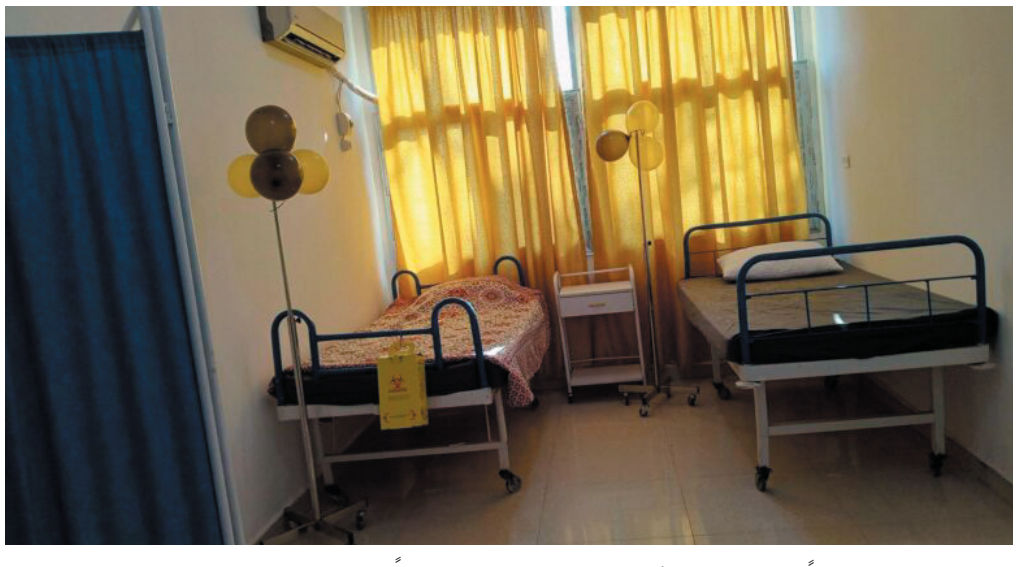

دير الزور – وائل حميدي

افتتح اليوم مركز الأمل لعلاج سرطان الأطفال في دير الزور ليكون بذلك أول مركز يُعنى بمرضى سرطان الأطفال في المحافظة.

واوضحت رئيس ومؤسس جمعية سرطان الأطفال في سورية، الدكتورة مزنة العلبي، في تصريح لـ "البعث" أن الطاقة الاستيعابية للمركز تصل إلى عشرة أطفال و حالياً يوجد فيه ثمانية مرضى دون سن الثامنة عشر يتلقون علاجهم مع التكفل بكافة النفقات، بما فيها التسريبات الوريدية والتحاليل والجرعات والعمل الجراحي والتكفُّل بنفقات الأشعة في العاصمة دمشق مع نفقات السفر.

و فيما يخص البالغين، بينت العلبي أن المركز يقدم الاستشارات الطبية مجاناً وكذلك التسريبات الوريدية وفق الطاقة الاستيعابية للمركز على أن تكون الجرعة على نفقة المريض البالغ، و يأتي افتتاح المركز اليوم بغرض تخفيف معاناة السفر والنفقات المادية على المرضى من أبناء المحافظة.

الدكتورة رزان حديدي، المختصة بطب الأورام، أشارت إلى وجود طبيبتين مختصتين في المركز إضافة إلى طبيبتي أطفال، وهو كادر قابل للتوسع حيث يتم التشخيص اعتماداً على جهاز الإيكو للتصوير بالأمواج فوق الصوتية، والذي يعتبر أهم جهاز في تشخيص حالات الأورام، حيث يتم تصوير المريض مجاناً لتكون للصورة دلالات واسعة على الإصابة بالمرض، علماً انه يتوفر في المركز جهاز تخطيط للقلب نلجأ إليه في حالات الاضطرابات القلبية للمريض إضافة لجهازي إرذاذ وسحب المفرزات وهذه الأجهزة تعتبر العصب الأساسي لعمل المركز، مشيرةً إلى أن عدد الأطفال الذين تم استقبالهم حالياً في المركز هم أربعة أطفال و خمسة بالغين علماً أن المركز مستمر بتقديم الاستشارات الطبية والذي وصل عددها إلى حوالي عشرين استشارة.

أين هي تصوراتكم ومبادراتكم؟!

رغم مرور قرابة الشهر على التنصيب الرسمي لمجالس المدن والبلدات والبلديات، وتوزيع الأعمال والمهام فيما بينها لدورة جديدة قوامها أربع سنوات، لم تتضح بعد معالم الآليات والخطط التي ستعتمدها وتتولاها المجالس الجديدة أو المتجددة أو تلك المطعمة بين القديم والجديد معاً.

ربما من المبكر الحكم، لكن لا بأس، لا بل من المفيد والمهمّ، أن يكون لتلك المجالس تصورات ومبادرات وبرامج عمل واضحة تنسجم إن لم نقل مع وعودها وبرامجها الانتخابية – إن وجدت– لتغيير الصورة والأداء والسلوك الإداري الإجرائي النمطي التقليدي، والانتقال لإشراك المجتمع المحلي بكل تفاصيل "الشاردة والواردة"، لأن الكل معنيّ بتحويل هذا المجتمع المحلي من عنصر متلقٍ إلى شريكٍ فاعلٍ في تحسين واقع منطقته وبلدته ومدينته وفق رؤى عصرية، بعد استمزاج وتشبيك الآراء ووجهات النظر المختلفة بطريقة إدارة وتنسيق العمل المحلي من منظور المصلحة الجمعية، التي يحرص الكل عليها، لأنها تعني الجميع، بعيداً عن النفعية والمصلحية الفردية والأنانية الضيقة، لأننا اليوم أحوج ما نكون للعمل التعاوني بكل أشكاله وإتاحة الفرصة لتقديم ما لديه.

.. هنا تكمن أهمية دعم المجالس المحلية وإبراز دورها والتأكيد على حضورها والتعاون معها بلا حدود، ومنحها الثقة والصلاحيات اللامسقوفة بعيداً عن الوصاية المقيتة على صعيد المحافظة الواحدة، أو على مستوى الوزارات والمؤسسات والإدارات المختلفة، لإنجاحها وتمكينها من لعب وممارسة اللامركزية الإدارية على أصولها، بعيداً عن الشعارات الشعبوية الفارغة المحبطة التي تكبل الأداء في كثير من المفاصل. والأمثلة أكثر من أن تعد أو تحصى – اللجنة الإقليمية المركزية مثالاً– ما سينعكس بلا أدنى شك خدمات ومشاريع تلبي احتياجاتها ومتطلباتها.

بالعموم، فإننا نتطلع وننتظر شكلاً متقدماً ومختلفاً لعمل مجالسنا المحلية في دورة تحدّيها الجديدة يرتقي لحجم الطموحات والآمال ويترفع عن الصراعات والتجاذبات الجانبية والإقصائية الإلغائية، وهذا بحدّ ذاته مكسب كبير سيكون له طعم ونكهة ومذاق سيستحليه وسيتسابق ويسعى له الجميع.

وائل علي
ALFENEK1961@YAHOO.COM

محافظ الحسكة يعد بتأمين محولة كهربائية لقرية حاموا

الحسكة- اسماعيل مطر

طالب أعضاء مجلس محافظة الحسكة خلال أعمال الدورة العادية السادسة والأخيرة باعفاء رئيس شعبة مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك بمدينة القامشلي، والعمل على تخصيص مخبز كوكب المحدث بمادة الطحين، وإعادة الإشراف للجهات الحكومية لمخبز جرمز، وإلغاء الإشراف العائد للقطاع الخاص، وقمع ظاهرة بيع مادة الخبز في الأسواق المحلية، حيث تباع الربطة الواحدة بأكثر من الفين ليرة سورية.

وشدد أعضاء المجلس على تكثيف جولات الرقابة التموينية على المخابز والأفران والأسواق ومحاسبة المقصرين، ودعوا إلى ضرورة الإسراع بتأمين مستلزمات العملية الزراعية من أسمدة وبذار ومحروقات، والعمل على تأمين طاقة شمسية للآبار التي تم حفرها مجدداً في ظل الانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي، وتفعيل دور رؤساء مجالس المدن والبلديات والبلدان بما يخدم المواطنين.

وفي معرض الإجابات أكد الدكتور لؤي صيوح محافظ الحسكة بأن غالبية رؤساء مجالس البلديات غير مفعلة، متذرعين بالقوانين الإدارية والمالية والتأخير بالإعلان عن إقامة المشاريع وغيرها من الحجج الواهية، مبيناً أن كل وحدة إدارية "بلدية" هي مستقلة مالياً وإدارياً، وأن تدخل المحافظة يكون من خلال القوانين الناظمة، وأنه سوف يتم العمل خلال الفترة القليلة القادمة على الإسراع في تنفيذ هذه المشاريع وتجاوز كافة الصعوبات والمعوقات.

ووعد المحافظ بتأمين محولة كهربائية لقرية حاموا عن طريق الوزارة خلال الأسبوع القادم على أن يتم جلبها عن طريق طيران اليوشن، في وقت أوضح إبراهيم خلف مدير الشؤون الاجتماعية والعمل أن عدد الجمعيات الخيرية العاملة في المحافظة ٦٣ جمعية منها ٧ جمعيات فاعلة، و١٣جمعية تم تجميدها لعدم فاعليتها.

وبين قصي حمكو مدير الأعلاف أنه لا يوجد في المحافظة مواد علفية نتيجة الجفاف الذي أصاب المنطقة خلال السنوات الثلاثة الماضية ويتم تأمين المادة العلفية من بقية المحافظات التي يتوافر فيها المادة العلفية.

"الصحة" وإستراتيجية لافتتاح مراكز لعلاج التهاب الكبد في المحافظات

دمشق – حياة عيسى

تتجه وزارة الصحة إلى إتباع إستراتيجية هادفة لافتتاح مراكز لعلاج التهاب الكبد الفيروسي بأنواعه الثلاثة في المحافظات، إضافة إلى التطلع لزيادة حملات التوعية والسعي لإجراء مسوحات عامة على مساحة القطر لضبط المرض ومنع سريانه، مع الإشارة إلى اعتمادها سياسة توفير العلاج المجاني لكافة مرضى التهاب الكبد (A، B، C) من مدنيين وعسكريين.

مديرُ دائرة الأمراض السارية والمزمنة في الوزارة الدكتور عامر طيبي بيّن في حديث لـ"البعث" أن المعالجة في تلك المراكز تتمّ وفق دليل عمل موحد وفق أحدث الأدلة العالمية، ويتمّ تحديثه بشكل مستمر من قبل اللجنة العلمية، وهو ليس حكراً على أطباء الوزارة فحسب، بل معمّم وموجّه لكافة الأطباء العاملين في القطاعين العام والخاص و(وزارات: التعليم العالي، الدفاع، الداخلية..).

وأوضح طيبي أن علاج التهاب الكبد بأنواعه الثلاثة (A،B،C) بات متوفراً في كافة المراكز الصحية المخصّصة وفق بروتوكولات علاجية عالمية، فالتهاب الكبد A أصبح له لقاح يؤخذ على جرعتين ويعطي مناعة مؤقتة تتراوح بين عامين إلى ثلاثة أعوام، ولكنه غير مدرج ضمن برنامج اللقاح الوطني وإنما يعتمد في الأماكن الموبوءة أو في الحالات الخاصة، أما التهاب الكبد C فاللقاح الخاص به يعطي مناعة دائمة ويؤخذ على ثلاث جرعات، ولكن الإصابة لا تتماثل بالشفاء التام بل يتمّ تثبيطها نوعياً، أما التهاب الكبد C فهو من الأنواع التي تتماثل بالشفاء التام، وذلك بعد الخضوع لبروتوكول علاجي موضوع عالمياً حسب الأدلة العالمية، وهو متوفر في المراكز الصحية السبعة الموزعة في كلّ من محافظة دمشق (المجتهد، ابن النفيس) وحلب، وحمص، واللاذقية، ودير الزور الذي توقف عن العمل نتيجة خروجه عن الخدمة.

قسيمة بدل اللباس مجحفة بحق موظفي زراعة درعا

درعا – دعاء الرفاعي

أبدى موظفو مديرية زراعة درعا اعتراضهم على القيمة المتدنية للقسيمة المخصصة لهم كبدل للباس لهذا العام في ظل الارتفاع الكبير للأسعار، فضلاً عن انخفاض جودتها مقارنة مع المتوافرة في السوق المحلية.

وطالب الموظفون بضرورة تحويل القسيمة لصرفها لدى صالة من صالات الدولة المعروفة ضمن المحافظة، ما يخفف عنهم عناء الذهاب إلى دمشق لاستلامها، مؤكدين أن قيمة القسيمة هي أقل من أجور النقل إلى مركز مدينة دمشق، علماً أن قيمة القسيمة الحالية التي لا تتعدى الـ ٣٤ ألفاً لا تتماشى مع الأسعار الحالية للثياب والتي سجلت ارتفاعاً جنونياً، مما اضطر البعض منهم إلى بيع قسائمهم بنصف قيمتها النقدية ليتسنى لهم شراء بعض حاجاتهم من المواد الغذائية في الأسواق، والتخلي عن باقي قيمة القسيمة وهو ما اعتبره الموظفون أمراً مجحفاً بحقهم ويحرمهم أبسط حقوقهم.

مدير الزراعة، المهندس بسام الحشيش، أكد أن من حق الموظفين استلام القسيمة التي تمكنهم من الحصول على بدل اللباس، مشدداً على ضرورة الوقوف عند هذا الموضوع وإعادة النظر بزيادة الاعتمادات المرصودة لتغطية قيمة اللباس العمالي لأنها غير كافية، وذلك بسبب ارتفاع أسعارها الجنوني خلال هذين العامين، مشيراً إلى أهمية دراسة واقتراح آلية أخرى من خلال صرفها ضمن الصالات إلى مواد غذائية أو منظفات أسوة ببعض القطاعات التي تم تحويل قسائم بدل اللباس إليها إلى صالات السورية للتجارة، أو تحويلهم إلى شركة وسيم التي افتتحت فرعاً لها ضمن مدينة درعا وتم تحويل عمال الصحة والمياه والكهرباء إليها ليتم صرف قسائمهم منها، مع الإشارة هنا إلى أن اللباس العمالي ينقسم إلى قسمين لباس عمل ولباس هندام قيمتهما المالية تفوق أضعافاً مضاعفة ما تم رصده من اعتمادات مالية لهذا العام والتي لا يمكن أن تغطي قيمة البدل والحذاء والمعطف ولن يكون الحل إلا بتأمين اللباس ضمن صالات القطاع العام وسيم والشرق للألبسة الداخلية التي تم حصر عمال الزراعة بالشراء منها بكتاب موجه من وزارة الصناعة.

إيجابية التجربة!

ليست هي الدعوة الأولى للحوار، ولكن هذه المرة لها خصوصيتها على صعيد المؤسسة الحزبية، وذلك لجهة تعزيز البنية الحزبية من خلال تقييم تجربة "الاستئناس الحزبي" التي خاضها حزب البعث العربي الاشتراكي خلال انتخابات الإدارة المحلية واستخلاص قرارات أكثر توازناً وقوة على ساحة العمل الحزبي عبر ما يمكن أن نسمّيه رجع الصدى بين القواعد والقيادات الحزبية الذي يعدّ من أهم المعايير التي يمكن اعتمادها لنجاح هذه التجربة بكل ما تمثله من إيجابيات وسلبيات الواقع العام.

ولاشك أن قراءة نتائج الاستئناس الحزبي بشكل دقيق وطرح كل تفاصيلها على طاولات الحوار والنقاش، سيدعم هذه التجربة الحزبية وسيعبّد الطريق أمام تطويرها والبناء على نتائجها لتكون بداية النهاية من الأمراض الاجتماعية بشتى أنواعها ووأد محاولات الفساد الانتخابي، وهنا لابدّ من التأكيد أن الجلسات الحوارية التي عقدت بمختلف المحافظات خلقت حراكاً حزبياً وحواراً فكرياً، ليس على المستوى الحزبي فقط، بل على المستوى الوطني العام، وبما يوحّد الجهود ويفعّل الخطوات نحو إيجابية شبه مطلقة في التجربة الديمقراطية التي ستتعزّز مع انحسار متتالٍ وواضح للسلبيات التي كان لها دور في إحداث بعض الخربشات على مجريات التجربة الحزبية، ولكن ضمن الحدود المقبولة في أي تجربة جديدة.

بالمحصلة، لا يوجد ضمن المؤسسة الحزبية فريق رابح أو خاسر بالمعنى الدقيق للكلمة، ولكن هناك من أتيحت له الفرصة ليمارس دوره الرفاقي في سدّة قرار المؤسسات الحزبية أو غيرها، وبالتالي الجميع في دائرة المسؤولية لإنجاح التجربة وإغنائها لتكون جسراً قوياً بين القيادات الحزبية وقواعدها، ومن ثم الانطلاق نحو خيارات أكثر دقة وصوابية مع الاحتفاظ بهامش بسيط للأخطاء أو بمعنى آخر للانتقاءات المثيرة للجدل، وذلك بناءً على قاعدة أن "من لا يعمل لا يخطئ" ولن يكون من الإنصاف التغاضي عن حقيقة أن إتاحة الفرصة لحوار الناجحين والمستبعدين بشكل مباشر تمثل تجربة رائدة غنية بالآراء المتناقضة والمتعاركة في ساحة الأفضل والأنسب وتحقيق التوازن بين الواجب والمسؤولية في ممارسة الدور وتقديم الشخصية الحزبية البعثية بفكرها الديمقراطي الوطني البريء من الانتهازية والأمراض الاجتماعية التي تخدش بمخالبها التجارب الانتخابية وتعكّر أجواءها بالكثير من الشائعات والأقاويل الشاذة عن البعثية الحقيقية، وبالطبع يجب دراسة نتائج الحوار بعناية فائقة واتخاذ كل ما من شأنه إعادة الأمور إلى نصابها الصحيح.

بشير فرزان

ما التحديات المجهولة لتتويج بطلة تحدي القراءة العربي شام البكور؟

حلب – غالية خوجة

شامخة بشامها سوريتنا الحبيبة، وبلغتها العربية الفصحى وانتمائها وهويتها وحضارتها ومستقبلها، وهذا ما أكدته المقولة الميدانية للقائد الخالد حافظ الأسد:"الثقافة هي الحاجة العليا للبشرية"، وهذا ما عكسته بطولة الطفلة شام البكور الفائزة في الدورة السادسة من تحدي القراءة العربي في دبي التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ثم غرد بعد فوز بطلتنا:"مسابقة شارك فيها ٢٢ مليون طالب من ٤٤ دولة لقراءة ٥٠ كتاباً في كل عام دراسي، والفائزة هذا العام هي شام البكور من سورية الحبيبة.. سورية الحضارة واللغة والثقافة، سورية العلم والعلماء والتاريخ".

وهذا التتويج لطفلة عربية سورية بعمر ٧ سنوات مرآة أخرى للانتصار الحضاري على الظلاميات رغم مرورها بعدة محن منذ كانت رضيعة بعمر الستة أشهر ونجت من الموت بقذيفة إرهابية لكن والدها لم يكتب الله له النجاة، فساهمت أمها التي اكتشفت فضولها المعرفي في إدارة طاقة ابنتها وموهبتها، وتقدمت لهذا التحدي الحياتي أولاً، ثم القرائي الذي نالت فيه شام الأولى على محافظتها حلب، ثم الأولى على سورية، ثم الأولى على الوطن العربي.

لكن، ماذا وراء هذه المنصة عبْر الشهور التحضيرية الماضية؟ وما أهم التحديات التي عبرتها شام البكور مع الفريق المعتبر جنوداً مجهولين للفوز بهذا التحدي؟

تحدينا الإرهاب الذي دمّر المكتبات

أجابنا علي العباس المنسق العام للمبادرة في سورية من دبي: هناك بعض التحديات الناتجة عن الحرب، مثل افتقادنا لبعض المكتبات التي دمرها الإرهابيون في مناطق مختلفة من سورية، وتغلبنا على هذه العوائق من خلال تأمين الكتب للطلاب في كافة المحافظات والمناطق التعليمية المشاركة في التحدي (١٤ محافظة و١٦ منطقة)، إضافة للطلاب المتفوقين والأمانة السورية للتنمية، وكنا أمام تحدّ كبير لإنجاح هذه المسابقة، والتحدي الثاني هو "الانترنت"، لأن العمل في هذه المسابقة يعتمد على نظام خاص بها، وكان هناك بعض المعوقات في بعض المناطق الريفية لأن "النت" ضعيف، أو واقع الكهرباء ضعيف، لكن، والحمد لله بوجود فريق متعاون ومتكامل استطعنا تجاوز هذه العقبات، وحصدت سورية وطفلتها شام البكور البطولة.

الفوز رد على أصوات التفشيل

وأخبرنا محمد دحدوح منسق المسابقة المكلف من وزارة التربية: وهب الله شام هذه الطاقة والطلاقة وحب المعرفة من خلال القراءة لأنها لا تحب التعامل كثيراً مع "الهاتف المتحرك"، وصقلتها تربية أهلها، وعندما جاءت الدعوة لسورية للمشاركة بهذا التحدي، وبدأنا التنفيذ، كانت أصوات اليأس والتفشيل كبيرة جداً، مثلاً، أولادنا لا يقرأون، لا يتعلمون، وهذا جزء مضاف للتحدي لنثبت جهود أطفالنا واهتمامهم بالقراءة والتلخيص والتحدث بالعربية الفصحى، لذلك استمرينا وأصرينا على المضي قدماً، رغم ضعف التعاون من الهيئات الرسمية، سواء مديرية التربية أو الهيئات التابعة للمديرية أو حتى بعض المدارس لم تكن متعاونة كما يجب، ولكن بالإرادة والإصرار لا بد من نتيجة، وهكذا اكتشفنا شام، وتابعنا معها والفائزين المشاركين على مستوى حلب بدورات مناسبة، وكان هناك برنامج مكثف، وأغلب الجهود كانت فردية، وبحاجة للنحت بالصخر لأنها المرة الأولى لخوض هذه التجربة، وبعدما فازت شام على مستوى القطر استمرينا بدورات تدريبية بحلب، لأن الوزارة في دمشق وإقامة بطلة تحدي القراءة في حلب، وكانت شام معبأة جداً برفع راية سورية، وهذا ما حدث، آملين أن يرفع جميع أطفالنا علم سورية في كافة المجالات.

كل طالب حكاية

وبدورها، قالت نور شامية، رئيس دائرة التعليم الخاص بحلب: سعيدة في هذه التجربة لأن كل طالب هو حكاية وقصة، والعربية مقدسة، فكيف إذا كنا نراها من خلال قلوب وألسنة الطلاب، أمّا آلية العمل فمرت بعدة مراحل، بدأت باجتماع، تبعته مرحلة جمع البيانات، ثم الاهتمام بالنوع، واستلام أمناء المكاتب ملخصات المشاركين ليدخل في هذا الحيّز الإشراف من قبل مُختصي اللغة العربية، ثم مرحلة الاستعداد للتحكيم، واعتماد الموجهة الاختصاصية للغة العربية في مديرية التربية لينا ديبو كمدربة للمدرسين في مدارس حلب ليكونوا ضمن لجنة تحكيم في مدارسهم، ولقد قدم مركز الأمانة السورية مقره مشكوراً لتحضير المدرسين.

وتابعت: في جميع هذه المراحل تواجدت ميدانياً مع المنسق محمد دحدوح ورئيس دائرة المناهج والتوجيه محمد رسول قصير الذيل، وحاولت تغطية أغلب المدارس في القطاعين العام والخاص، وحضور مقابلات لجان التحكيم والمتسابقين، إلى أن وصلنا إلى المرحلة النهائية مع اعتماد لجنة محددة وزارياً في كل محافظة، تلاها سفرنا إلى دار الأوبرا بدمشق، لتكون شام الأولى سورياً، ثم بطلة التحدي عربياً.

وأكدت شامية: إن شام طفلة استثنائية بجهودها وجهود أمها بعيداً عن أي متسلق، ومسابقة تحدي القراءة العربي استثنائية لأنها الملاذ الآمن للقراءة بالعربية في زمن طحنتنا فيه رحى التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي.

جيل ينهض بالمستقبل

ورأت علام عبد الله عمري مشرفة شام في تحدي القراءة العربي ـ دبي، أنها تجربة رائعة ومميزة وراقية لأنها تسلط الضوء على الأطفال المميزين وتنمي مهاراتهم وتكسبهم قدراً كبيراً من المعرفة وتترك آثاراً رائعة في نفوس المشاركين، مما يساهم في تنشئة جيل متسلح بالعلم والثقافة والوعي والرقي بالعقول، جيل يدرك أهمية النهوض بمستقبله ومستقبل بلادنا، ونحن فخورون ببطولة شام البكور ووطننا سورية ووطننا العربي.

بطولة بلا محسوبيات

وأجابت لينا ديبو موجهة اللغة العربية: تجربة هادفة فاجأتنا بمستوى عالٍ من الطلاب الشغوفين بالقراءة والثقافة، وجعلتنا نكتشف مواهب رائعة، أمّا أهم تحدّ واجهناه فهو التحكيم بمصداقية بعيداً عن المحسوبيات والوساطات لانتقاء الأفضل، ولذلك، نجح هذا الفوز بتضافر موهبة شام البكور وجهود أمها إضافة إلى جهود المشاركين في الدعم والتشجيع والتدريب والتحكيم. وأضافت: من التحديات الأخرى أن أغلب المدارس لم تكن تعلم ما هي مسابقة تحدي القراءة، وهناك تلاميذ بدأوا بالقراءة لكنهم لم يتموا الخمسين كتاباً، والملاحظ أن الريف البعيد شارك أيضاً، مثل دير حافر، وكانت المشاركة كبيرة من ريف نبّل، ومنهم من قرأ أكثر من خمسين كتاباً لكنهم لم يصلوا للمستوى المطلوب في هذه الدورة، آملة أن يحققوه في الدورة القادمة، ومن التحديات أننا كلجنة وصلها ٤٥٠ طالبة وطالباً، جلسنا ١٢ ساعة كل يوم على مدى ٣ أيام لاختيار الأفضل وهم ٣٨، وبعد يومين، كانت هناك مقابلة لهم لاختيار ١٠ فقط، وكانت الفروقات كامنة في الشخصية والثقة والفصاحة، رغم أن أحد الطلاب المشاركين كان قد قرأ أكثر من ٢٥٠ كتاباً ولديه ثقافة مقبولة، وكان من العشرة الأوائل على حلب، لكن شخصيته لم تكن متكاملة ضمن الشروط المطلوبة.

مجموعتان سياحيتان من لبنان وسلوفينيا تزوران معالم مدينة بصرى الشام

جالت مجموعتان سياحيتان من لبنان وسلوفينيا اليوم في أوابد بصرى الشام، واطلعتا على تاريخها العريق.

وزارت المجموعتان المكونتان من ٢٥ سائحاً وسائحة مدينة بصرى القديمة، ولا سيما المسرح الروماني والقلعة، حيث استمعوا إلى شرح من المعنيين عن أهمية هذه الأوابد ومكانتها التاريخية والحضارية.

وأعرب السياح خلال زيارتهم عن إعجابهم بما شاهدوه على أرض الواقع من جمال وحضارة عريقة، سوف يدفعهم للعودة مجددا لرؤية المزيد من هذه المعالم، وتاريخها المغرق في القدم.

وأوضح الدليل السياحي زياد خير الله أن هذه الزيارة هي الثانية خلال شهرين لسياح لبنانيين إلى الجنوب السوري الغني بالمناطق الأثرية، والمعالم الدينية والتاريخية.

مدير مركز الاستعلامات السياحي في بصرى الشام محمد المقداد قال: "إن المدينة الأثرية تشهد زيارات متواترة، ويتم تقديم الخدمات للسياح عن طريق دائرة آثار بصرى ومجلس المدينة ومركز الاستعلامات السياحي"، مؤكداً أن بصرى غنية بالمواقع الأثرية، والمقومات السياحية، ولهذا تعمل الجهات المعنية على إعادة الألق للسياحة فيها.

وتضم مدينة بصرى الشام ٤٥ موقعاً أثرياً داخل المدينة القديمة وخارجها.

هنادة الصباغ.. دُماها من كرتون والأصداء عربية

خريجات ومدرّسات في كليات الفنون وبعض العاملين في مسرح العرائس وإحدى المهندسات.

أمينة عباس

ما زالت أصداء معرض "دمى من كرتون" الذي احتضنه غاليري البيت الأزرق تتردّد في الأوساط الفنية والثقافية في سورية والوطن العربي، وهو التجربة السورية والعربية الأولى في هذا المجال، وقد أجمع كلّ من حضر المعرض بشكل شخصي أو تابعه عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن ما ضمّه من دمى كانت أعمالاً مدهشة على صعيد التنفيذ وتستحق العرض على مستوى عالمي، ولم يكن غريباً على مُشرفته الفنانة هنادة الصباغ خوض مثل هذه التجربة الجديدة، وهي المعروفة بشغفها بعالم الدمى والتي عوّدت متابعيها على تقديم كلّ ما هو جديد ومدهش في هذا المجال. من هنا كانت الورشة التي سبقت المعرض مجرد تجسيد لفكرة كانت تراود مشرفَته منذ سنوات ومهّدت لها بسلسلة من المحاولات الشخصية التي كانت تقاطعها مع أعمال فنانين عالميين عملوا بالمبدأ نفسه في دول أوربا، كان الورق والكرتون مادتها الأساسية، ولم تتفاجأ هنادة الصباغ من الردود الإيجابية جداً على المعرض وهي التي كانت واثقة بما أنجزته مع المشاركات، وقد كانت معهم خطوة بخطوة في الورشة التي استمر العمل فيها لمدة شهرين وضمَّت "دمى من كرتون" كما يجب أو كما تطمح، ولا تنكر أنها في البداية حاولت الحصول على تمويل خارجي إلا أنها لم توفق، كما لجأت إلى بعض أصحاب رؤوس الأموال لتمويله ولم تجد تجاوباً مع فكرتها، لذلك تحمّل البيت الأزرق والمشاركات وهي كلّ التكاليف المادية المترتبة على الورشة والمعرض.

البيت الأزرق

تبيّن هنادة الصباغ في تصريح لـ "البعث" أنها تعمل على هذه الورشة منذ سنوات، وكانت المادة الخام الكرتون تدهشها في كل مرة لغناها وقدرتها الكبيرة على التطويع والتي تقدّم في كل محاولة نتائج مختلفة، مشيرة إلى أن الكرتون مادة موجودة بيننا، لكنها مكتَشفة فنياً حتى في الخارج، وكانت لها تجربة سابقة لصنع دمى من الورق في مسرحية "حياة من ورق"، وهي منذ تلك المرحلة وحتى الآن كان عملها متواصلاً على هذه النوعية من الدمى، مستفيدة من ورشات لها علاقة بالدمى الورقية التي شاركت فيها في الخارج عندما كانت تدرس في روسيا لنيل الماجستير، منوهة بأن مشروع الورشة التي أنتجت معرض "دمى من ورق" كان من المفترض أن يكون أكبر من ذلك، وكانت الفكرة في البداية إقامتها مع طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية، إلا أن ظروفاً عديدة حالت دون تحقيق ذلك، مشيرة إلى أن الإمكانيات المادية حالتْ دون تنفيذ مشروع

دمى من لحم ودم

لم يكن اختيار المشاركين في المعرض من خريجي كلية الفنون الجميلة والمعهد العالي للفنون المسرحية عن عبث من قِبل الصباغ للمشاركة في الورشة، وإنما لأنهم يختصون بالمجال الفني وليست لديهم ثقافة هذا الاختصاص النادر، ولأننا نفتقر إلى كادر أكاديمي بهذا الفن توجّهت إلى المعهد العالي للفنون المسرحية وكلية الفنون الجميلة بمبادرة منها لجذب الأكاديميين وتعزيز ثقافة مسرح العرائس، وهذا ما تعمل عليه منذ فترة لربط الفنّ التشكيلي بالمسرح، خاصة وأن الفنانين التشكيليين بعيدون عن ثقافة مسرح العرائس وليست لديهم متابعة لهذا الفن. من هنا كان لديها هاجس بضرورة تعليمه بشكل أكاديمي لتقديم ما هو صحيح على هذا الصعيد، وهي التي أكدت في بداية الورشة ضرورة الخروج من إطار اللوحة من خلال طرح مواضيع مختلفة، وهذا ما كان، حيث قدّمت المشاركات من خلال مادة الكرتون أعمالاً واقعية وتكعيبية وهندسية تناولنَ فيها موضوعَ الإنسان في كل حالاته وتجلياته (حب، موت، هجرة، فقر) وقد ساعدتهن مادةُ الكرتون بألوانها في ذلك، وهي ترمز إلى هشاشة الإنسان في الحياة، وخاصة في هذه الظروف التي نعيشها، مؤكدة أنه كان لكلّ مشاركة أسلوبها وطريقتها، وأنها اندهشت وذُهِلت للنهايات التي وصلوا إليها وبقدرتهم على تحريك الدمى وتطويعها وتحقيق الانسجام معها، فبدتْ وكأنها دمى من لحم ودم، تفاعَل معها صانعوها بكل حميمية، ولا غريب في ذلك برأيها لأنهم عاشوا معها على مدى شهرين، إلى أن رأت النورَ، منوهة بأن هذا المشروع يمكن أن يتطور فيما بعد ليصبح مشروع مسرح شارع، فالدمى كلها قابلة للتحريك، وكان المخطّط الخروج بهذا المعرض إلى الشارع، لكن الظروف المادية حالتْ دون ذلك، وهي رسالة منها للمعنيين ليتبنوا هكذا مشاريع وأن يعملوا على تشجيعها، خاصة وأن خريجات الورشة هنّ فنانات تشكيليات قادرات على تقديم ما هو مختلف.

فكرة مغلوطة

تشير هنادة الصباغ إلى إمكانية إعادة هذه الورشة في المعهد العالي للفنون المسرحية مستقبلاً، خاصة وأنها درّست فيه فترة من الزمن ولمست أن هذا الفنّ ما زال مجهولاً لدى الطلاب الذين لديهم فكرة مغلوطة بأن مسرح العرائس هو فقط للطفل، في حين أن الورشة ومعرض "دمى من كرتون" أكدا أن هذا الكلام غير صحيح، حيث بالإمكان إقامة كرنفال ومسرح شارع بدمى من كرتون وتجسيد كلّ الشخصيات والحالات لأن الكرتون مادة بسيطة ومتوفرة، مبينة كذلك أنها أرادت لفت النظر إلى إمكانية تصميم أزياء من الكرتون يستفيد منها العاملون في المسرح وطلاب المعهد العالي للفنون المسرحية (تعليم الأزياء من خلال الورق والكرتون)، حيث يمكن الاستفادة منها في صنع أزياء عصر النهضة والباروك التي يتمّ اللجوء إليها في المسرح، ويمكن إتلافها بسهولة بعد الانتهاء من مهمتها أو وضعها ضمن متحف خاص بالأزياء، متمنية أن يُدَرَّس اختصاص الدمى في كلية الفنون الجميلة وفي المعهد العالي للفنون المسرحية لرفد الساحة الفنية بأكاديميين، ويسعدها أن الورشة نجحت في تخريج مجموعة من الذين يجب أن تتمّ الاستفادة منهم لصنع شيء في المستقبل، شاكرة جميعَ المشاركات اللواتي التزمن بهذه الورشة رغم التزاماتهنّ الكثيرة، وخاصة في ظلّ الظروف الصعبة التي نعيشها حالياً، مبينة أن شغف المشاركات وإصرارهن على الوصول إلى النهاية هو الذي جعلهم يستمرون فيها رغم الضغوط الكثيرة التي عشناها أثناء الورشة، وخاصة في البدايات، معبّرة عن شكرها العميق لغاليري البيت الأزرق وصاحبته السيدة عفاف السالم التي احتضنت الورشة والمعرض وقدّمت كلّ الدعم، منوهة بأن البيت الأزرق هو بيت عربي قديم وكانت له طاقة إيجابية وتأثير كبير على عمل المشاركات في الورشة.

الإيطالي سيلفيو تشيليغين: نحن بحاجة إلى تواصل ليحل السلام

ملده شويكاني

تألقت آلة الأورغن في دار الأوبرا الفريدة من نوعها في الشرق الأوسط، والتي تعدّ كنزاً من كنوز سورية لهذه الدورة بعنوان "مهرجان الأورغن والموسيقا في سورية"، والذي يحظى بأهمية كبيرة، إذ يستضيف ثلاثة عازفين أوروبيين من أشهر عازفي الأورغن في العالم على مدى ثلاث أمسيات، اتخذت أشكالاً مختلفة، فبدأها العازف الإسباني خوان ديلاروبيا، عازف الأورغن الرئيسي لكاتدرائية "العائلة المقدسة" في مدينة برشلونة بأمسية العزف المنفرد. أما العازف النمساوي ميكاييل كوللر مدير المشاريع في التلفزيون النمساوي، فإضافة إلى قيادته وعزفه في عدد من كنائس روما، سيشارك بالعزف الثنائي مع عازف العود السوري كنان أدناوي في أمسية الاختتام الثالثة. في حين عزف الإيطالي سيلفيو تشيليغين، عازف الأورغن في الأكاديمية الوطنية لسانتا تشيتشيليا في روما مع الفرقة السمفونية الوطنية السورية بقيادة المايسترو ميساك باغبودريان في الأمسية الثانية. وقد اتسمت الأمسية بالطابع الرومانسي لموسيقا غنية بالمشاعر، واقتصرت الفرقة السمفونية الوطنية السورية على المشاركة بالوتريات والهورن فقط من النحاسيات، وكان له دور كبير بالمقطوعات، إضافة إلى مشاركة آلات النفخ الخشبية بشكل بسيط مثل الباصون والفلوت، أما الكلارينيت فشاركت بشكل أكبر، وتناغمت ألحانها مجتمعة مع نغمات الأورغن بصوتها البراق وأبعادها الممتدة، والمتصفة بديناميكية خاصة كونها آلة كنسية ذات طابع ديني، إضافة إلى تقديمها أنواعاً خاصة من الموسيقا.

العزف المنفرد

جمعت الأمسية بين العزف المنفرد والجماعي، إذ بدأ تشيليغين بالعزف المنفرد لسمفونية باخ من زمن الباروك، وتميّزت موسيقاه في جانب منها بالطابع الديني، وامتدت المستويات اللحنية لآلة الأورغن وفق موسيقاه الحافلة بالتغييرات، ولاسيما حركة القفلة الطويلة. وبدا الاختلاف اللحني للأورغن بالعزف المنفرد أيضاً للمؤلف سيزار فرانك بموسيقا رومانسية توحي بحالة درامية، أظهر فيها تشيليغن قدرات الآلة.

افتتاحية

الفاصل بالأمسية عزف الفرقة للمؤلف روسيني افتتاحية أوبرا "السيد بروسكينو" بمشاركة الباصون والفلوت والكلارينيت والهورن مع الوتريات، بانتقالات لحنية متدرجة بدرجات متوسطة ومنخفضة حيناً مع تأثيرات بضرب القوس على الكمان في فواصل صغيرة جداً، لتتسارع الموسيقا بالامتدادات الوترية.

الكونشيرتو

ويعود العازف تشيليغين للعزف مع الفرقة بكونشيرتو الأورغن والأوركسترا للمؤلف غايتانو فاليري، بدأ بحركة معتدلة بالتداخل بين الوتريات والهورن والكلارينيت، ومن ثم أخذ الأورغن اللحن الرئيسي، تلتها الحركة البطيئة لقسم من الوتريات مع التشيللو والأورغن بألحان رقيقة جداً، ثم الانتقال إلى حركة حيوية للألحان الجماعية، لتأتي القفلة مع الوتريات.

مشاعر متماوجة

واختُتمت الأمسية بعزف كونشيرتو الأورغن مع الأوركسترا للمؤلف جوزيف راينبير، وقد شغل حيزاً من الأمسية لما يحفل به من مشاعر غنية متماوجة وتغييرات وانتقالات لحنية، وتميّز بدور الهورن بشكل خاص، وكان الأجمل والأكثر تأثيراً بالجمهور، بدأ بحركة معتدلة السرعة مع الهورن والوتريات، ثم حركة بطيئة مع ألحان الأورغن تخللها فاصل صغير للوتريات، وبعدها الانتقال إلى حركة ختامية سريعة توّجت بالقفلة الجماعية.

موسيقا مشتركة

وعلى هامش الأمسية تحدث المايسترو ميساك باغبودريان عن انطلاق مهرجان الأورغن عام ٢٠١٦ أثناء سنوات الحرب واستمراره رغم الأوضاع الصعبة، إلى أن توقف عامين بسبب جائحة كورونا ليعود في هذه الدورة. ومشاركة العازف الإيطالي سيلفيو تشيليغين، الذي يمتلك الخبرة ورؤية موسيقية خاصة مع الفرقة مكنتنا من التواصل معاً لخلق موسيقا مشتركة، لأن التواصل بين الموسيقيين ليس على صعيد الثقافة الموسيقية فقط، وإنما على الصعيد الإنساني الذي يمنحنا غنى وروحاً جديدة. وأشار باغبودريان إلى أهمية استقطاب العازفين الأجانب أو قادة الأوركسترا لخلق منصة للاحتكاك وفرصة لتبادل الأفكار والعمل المشترك، وصولاً إلى خبرة جديدة، وخاصة في هذه الأوضاع لعدم وجود فرص للسفر. وقال إن الموسيقيين الأجانب فوجئوا بالحياة الإيجابية الموجودة في سورية وبما يقدمه الموسيقيون السوريون من صورة حقيقية عن سورية للعالم. كما أعرب تشيليغين عن سعادته بزيارة سورية الغنية بتاريخها وحضارتها وثقافتها لأول مرة، وبوجوده على مسرح الأوبرا الحضاري ومشاركته العزف مع موسيقيي الفرقة السمفونية الوطنية السورية بقيادة المايسترو باغبودريان، متمنياً أن يتعرّف إلى سورية أكثر خلال زيارته. وكونه موسيقياً محترفاً عزف في مسارح وكنائس في أنحاء العالم، إضافة إلى مشاركاته بالمهرجانات في إيطاليا وأوروبا، فقد رأى أن العمل مع موسيقيي الفرقة السمفونية والمايسترو ميساك باغبودريان مصدر إثراء وتواصل، ونحن بحاجة إلى التواصل ليحلّ السلام في العالم، وهذا ما تنشره وتنقله الموسيقا رغم أننا نعمل بين أجيال مختلفة. وأهدى الجمهور السوري كونشيرتو راينبرغر القريب من ذوقه الموسيقي المفضّل.

خبرة بالأداء

في حين بيّن عازف الهورن في الفرقة السمفونية فؤاد شلغين الذي شارك بالأمسية أن استضافة سيلفيو تشيليغين البارع تجربة غنية جداً للإصغاء إلى آلة الأورغن التي نادراً ما تشارك بالأمسيات بأعمال تعزفها الفرقة للمرة الأولى، وبالتأكيد مشاركة عازف احترافي على مستوى عالٍ يضيف للفرقة خبرة على صعيد الأداء والصوت والمرافقة الأوركسترالية، ويعرّفنا إلى أعمال كُتبت للأورغن.

منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم يواجه منتخب الجزائر ودياً

أنهى منتخبنا الوطني للرجال بكرة القدم تحضيراته للقاء نظيره الجزائري للمحليين اليوم الساعة السادسة والنصف مساءً ضمن المعسكر الخارجي الذي يقيمه في الإمارات.

المباراة التي تُقام في مدينة الشارقة تأتي ضمن استعدادات منتخبنا للاستحقاقات المقبلة، وكذلك بالنسبة للمنتخب الجزائري الذي يخوض المباراة بلاعبيه المحليين، وهي أيضاً مهمّة لمنتخبنا الوطني للوقوف على وضع المنتخب الذي تعرّض لصدمات كثيرة، أبرزها الخروج من التصفيات المونديالية مروراً بالنتائج السلبية التي تحقّقت في عهدة الكادر الجديد للمنتخب في بطولة الأردن الودية، كلّ تلك الأمور ولّدت إحباطاً لدى الشارع الكروي، وعلى المنتخب تغيير تلك الصورة من خلال مباراة الجزائر اليوم وبيلاروسيا المقرّرة يوم الخميس وفنزويلا المقررة ٢٠ الشهر الجاري.

كما تعتبر المباراة فرصة لمدرّب المنتخب حسام السيد ومساعده طارق جبان لتكوين فكرة شاملة عن اللاعبين، وإمكانية استمرارهم مع المنتخب في المستقبل، ومعالجة الثغرات التي حصلت في الماضي، والطموح ينصبّ على بثّ الروح بالمنتخب وتحقيق أداء جيد، خاصة وأن العيون باتت تتربص بكادر المنتخب في حال جاءت النتائج بالمعسكر الحالي سلبية.

المدير الفني للمنتخب حسام السيد اعتمد على مجموعة من اللاعبين المحليين قام بتجريبهم في معسكر دمشق أمام كلّ من الفتوة والوثبة، وصرح بعدة مناسبات أنه ضمن أولويات المنتخب في الاستراتيجية الجديدة تجديد عناصر المنتخب مع المحافظة على بعض عناصر الخبرة.

الجديرُ بالذكر أن منتخبنا سيلعب يوم ٢٠ الشهر الجاري مع فنزويلا، كما يتضمن برنامج مباريات المنتخب لقاء منتخب عُمان مرتين نهاية الشهر القادم.

عماد درويش

ملفات كثيرة تنتظر رياضة الريف.. ومؤتمر التنفيذية يدعو للتفاؤل

خرج المؤتمرُ السنوي للجنة التنفيذية لريف دمشق الذي عُقد في مقرّ الاتحاد الرياضي العام عن المألوف، سواء لجهة الطروحات الغنية التي لامست أوجاع الرياضيين، أو لجهة الحضور الكثيف من كوادر المحافظة.

المؤتمر الذي حضره الرفيقان أمين فرع ريف دمشق للحزب المهندس رضوان مصطفى ورئيس مكتب الشباب الفرعي الرفيق عبدو درخباني ونائب رئيس الاتحاد الرياضي عمر العاروب وعدد من أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام، استمر حوالي ثلاث ساعات وشهد نقاشات عميقة تخصّ واقع ومستقبل رياضة الريف.

ولعلّ أبرز ما تمّ طرحه كان مطالبة العديد من الكوادر بإنصاف منشآت الريف التي تعيش حالة يُرثى لها، مطالبين بتخصيصها بمبالغ معقولة كون المحافظة تضمّ العدد الأكبر من الأندية على مستوى القطر، إضافة لامتلاكها العديد من الأبطال الذين مثلوا منتخباتنا الوطنية في أقوى المحافل العالمية، كما جرى الحديث عن ضرورة حلّ إشكالية ملكيات الأراضي للأندية، وإنهاء هذا الملف بالتعاون مع الجهات المعنية، إضافة لتوسيع حجم الدعم المقدم، وخاصة للأندية المجتهدة التي تحقق النتائج الملفتة دون امتلاكها لمقومات العمل.

رئيسُ اللجنة التنفيذية في ريف دمشق عبدو فرح أكد لـ "البعث" أن الحضور الرسمي والرياضي الكثيف أغنيا المؤتمر وجعلاه يحقّق الأهداف التي وجد من أجلها كمحطة تقييم وتقويم، مشيراً إلى أن رياضة الريف كانت ولاتزال رائدة على مستوى القطر وترفد المنتخبات الوطنية باللاعبين المميزين.

وكشف فرح أن هناك ملفات كثيرة تنتظر التنفيذية في قادم الأيام، أبرزها الاجتماع بالأندية وكوادرها لحلّ المشكلات وتذليل الصعوبات التي تعدّ المنشآت وملكيتها أبرزها، إضافة لاستكمال رسم الخارطة الرياضية لأندية المحافظة بما يكفل الحفاظ على بعض الألعاب ويمنح الأندية القدرة المالية للصرف عليها.

وأوضح فرح أن هنالك توجهاً لإنعاش بعض الألعاب التي تعاني من الإهمال في الأندية من خلال توفير مستلزماتها كالسباحة مثلاً، مشدداً على أن حسن التصرف وإدارة الإمكانيات المتاحة بشكل دقيق سيؤدي لتجاوز العديد من الصعوبات المالية واللوجستية. وبيّن فرح أن هناك دراسة شاملة ستوضع لواقع المراكز التدريبية لمعرفة الفاعل منها لدعمه، وتحديداً في الألعاب التي استطاعت تحقيق نتائج جيدة ومعالجة أي تقصير في مراكز أخرى.

المحرر الرياضي

حضور خجول ومقترحات مكررة في مؤتمرات أندية ولجان حماة!

حماة – منير الأحمد

تركتْ مؤتمرات الأندية الرياضية واللجان الفنية في حماة، والتي اختتمت فعالياتها نهاية الأسبوع الماضي، أكثر من إشارة استفهام، سواء لناحية الحضور الرياضي الخجول والطروحات والنقاشات المكرّرة من المؤتمرات السابقة، وحتى الإجابات التي لم تسلم من الانتقادات لعدم القناعة بها، مع عدم إيجاد حلول سريعة أو جذرية. وعلى هذا الأساس أكدت العديد من الخبرات أن الأندية واللجان الفنية لن تتطوّر قيد أنملة، ومستقبلها بات غامضاً وغير مبشّر على الإطلاق!

الحكم الدولي الكروي السابق أسامة الشامي كشف لـ "البعث" أن مؤتمرات الأندية الرياضية واللجان الفنية معاً لا تُسمن ولا تُغني من جوع، وهي مضيعة للوقت والدليل على ذلك الحضور الخجول والمناقشات التي لا فائدة منها، مضيفاً: أنا كرياضي منذ سنوات لم أحضر أي مؤتمر، والسبب قناعتي المطلقة بأن كلّ ما يتمّ طرحه وحتى لو كان مفيداً فإنه لا يُطبّق، وسابقاً خلال المؤتمر السنوي للجنة الفنية لكرة القدم في حماة قلت إنه لا يمكن لكرة القدم أن تتطوّر بلا مقومات، وأبرزها وجود ملاعب، فمحافظة حماة لديها ملعب صناعي واحد يستقبل كلّ أندية المحافظة، وكان الوعد بحلّ هذه المشكلة سريعاً وانتهى المؤتمر وجاء بعده عشرات المؤتمرات ولا حياة لمن تنادي.

وتساءل الشامي عن طريقة تنظيم المؤتمرات والفائدة منها، مشيراً إلى أن مؤتمر نادي النواعير الذي عُقد منذ أيام كان الحضور فيه خجولاً لم يتجاوز الثلاثين شخصاً، علماً أن نظام المؤتمر يشدّد على تحقيق النصاب القانوني وهو ما لم يحصل.

أما رئيسُ نادي النواعير السابق القاضي عبد الحميد السيد، فاعتبر أن المؤتمرات الرياضية بشكل عام هي عبارة عن مؤتمرات شكلية لتقديم الأداء الواجب والمفروض، ويتجلّى ذلك من خلال تقديم مجالس الأندية ورؤساء اللجان الفنية لبرنامج العمل الذي قامت به خلال موسم رياضي كامل، وهو مكرر وبالصيغة نفسها عن السنوات الماضية.

واستغرب السيد الحضور المتواضع وبالوجوه المتكررة نفسها، وتقديم الطروحات نفسها عن مؤتمرات سابقة، حيث لم يلحظ قيام أي ناد أو لجنة بطرح أفكار وآراء جديدة، مع تناسي تنفيذ خطط عمل السنة المنصرمة، موضحاً أن الكرة في ملعب الاتحاد الرياضي الذي يشاهد أندية فقيرة تعتمد في تسيير أمورها على داعمين يقدّمون دعمهم للأندية ويفرضون شروطهم عليها!.

الضائقة المالية وغياب لاعبي المنتخبات يؤثران على كرة أهلي حلب

حلب – محمود جنيد

طرح المؤتمر السنوي لنادي أهلي حلب المشكلة المستفحلة على بساط أحمدي، حيث أكد رئيس النادي رصين مرتيني أن استثمارات النادي كاملة بالكاد يمكن لها أن تغطي مصاريف فريق كرة القدم الأول، لافتاً إلى ضرورة إيجاد آلية جديدة أكثر مرونة للاستثمار، واستقطاب أكثر من جهة راعية للنادي، إلى جانب الأفكار الأخرى المطروحة مثل صندوق الدعم المادي من قبل المحبين، وتحديد موازنة سنوية من قبل المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام، لتقوم الإدارات على أساسها بتنظيم أمورها دون انتظار دفعات متفرقة لإنجاز التعاقدات.

من جانبه مدرّب الفريق الأول لكرة القدم ماهر بحري، أكد لـ"البعث" بعد لقاء فريقه الودي أمس مع عفرين والذي انتهى بالتعادل، التأثير السلبي للمشكلات المادية والتأخر بصرف مستحقات اللاعبين لأشهر على الفريق واللاعبين، ووصفها بأصعب المحن التي تواجهه، مردفاً بأن هناك تطمينات من قبل الإدارة حول الموضوع وانفراجات قادمة هذا الأسبوع.

وحول تحضيرات الفريق وكيف يتعامل مع فترة توقف الدوري الطويلة، أشار إلى أن العدد الموجود من اللاعبين لا يتعدى ١٢ لاعباً، نظراً لالتزام مجموعة كبيرة مع المنتخبين الأول والأولمبي، سبعة منهم في الأول وستة في الأولمبي، وهو ما يؤثر بصورة كبيرة على الفريق لناحية التدريب، ما اضطره لضمّ عدد من اللاعبين من الموسم الفائت.

وبالنسبة لمباراة عفرين الودية أكد على أهميتها بصرف النظر عن النتيجة التي كان من الممكن أن تكون فوزاً مع السيطرة والفرص المتاحة لفريقه المنقوص، وبيّن البحري أنه يحرص على إبقاء اللاعبين في جو المباريات حتى إن كان العدد الذي يدخل في قائمة المباريات الرسمية منهم لا يتجاوز خمسة لاعبين.

مزارعو الزيتون في طرطوس:
لا مانع من التصدير لكن من يراقب صغار وكبار التجار؟!

لؤي تفاحة

تعـدّدت الآراء ووجهات النظـر في محافظة طرطوس بـين مؤيّد ومعارض بخصوص القرار الصادر والمتعلق بالسماح بتصدير مادة زيت الزيتون للموسم الحالي، فمن خلال استطلاع رأي شريحة واسعة من منتجي ومستهلكي المادة، ولاسـيما في ضوء تجربة سـابقة كانت أقرب إلى باب "الشطارة" عندما قام التجـار بمحاولة، اتضح فيما بعد أنها عبـارة عن تجميع للمادة بكميات كبيرة وإعادة بيعها في السوق المحلية بأسعار تفوق سعرها الحقيقي!.

هـذا العام من المتوقـع أن يصل الإنتاج إلى نحـو ٢٠٠ ألف طن، وهذا ما جعل قرار السماح بتصدير المادة يفتح أفواه التّجار بشراهة للتحضير لضربة غير متوقعة للكثيرين قد تفضي لتحقيق مكاسـب وأرباح فيما لو سارت الأمور كما يتمنون ويحلمون بغضّ النظر عن شروط التصدير ومواصفات المنتج الفنية وحاجة السوق المحلية وغيرها،

هموم ومطالب

فـي أكثر من قريـة بريف طرطوس تحدث عدد مـن المزارعين عن معاناتهم وهمومهم الموجعة جراء زراعة الزيتون وما تحتاجه لكي تعطي بالحدود المعقولة، عـدا عن تكاليف الإنتاج الباهظة التـي تحتاجها كأجور القطاف التي تجاوزت عتبة الـ٤٠ ألف ليرة "للنبار" و٣٠ ألف ليرة لعامـل "التلقيط" وارتفاع أجور النقل والعصر التي يتحكّم بها صاحب المعصرة دون التقيّد بتسعيرة التموين.

وبرأي المزارع أبو أحمد الذي يملك نحو /٢٠٠/ شـجرة زيتون أن المشكلة بتكاليف الإنتاج رغم وفرته هذا العام، ففي ظل ارتفاع الأسـعار لم تعد الأمور كما كانت عليه سـابقاً، فالتكاليف باهظة، بدءاً من حراثة الأرض مروراً بتقليم الأشجار وتسميدها وصولاً لأجور قطافها ونقلها وعصرها، حيث يضطر الفلاح خـلال هذه الرحلة من دورة الإنتاج أن يدفع كثيراً من جهده وماله، وبالنسـبة لرأيـه بقـرار تصدير الزيتون، لم يبـدِ أبو أحمد اعتراضاً عليـه طالما يعوّض للمـزارع جزءاً من التكاليف، لكنه أبدى تخوفه من تكرار تجربة العام الماضي، حيث قام بعض التّجار الصغار بشـراء كميات كبيرة من الزيت للتصدير ليتبيّن لاحقاً أنهم باعوه في السوق المحلية بسعر وصل إلى ٢٧٥ ألف ليرة "للبيدون" فيما تمّ شراؤه بأقل من٢٠٠ ألف ليرة!.

وأيّد المزارع أبو علي قرار التصدير، لكنه أشـار إلى نقطة مهمّة وهي لجوء بعض تجار المادة لغش وخلط الزيت الجيد مع الزيت الرديء مما يسيء للمنتج السـوري المشهود له عالمياً، وهناك أمثلة على ذلك، حيث أعيدت أكثر من شحنة زيت لمصدرها. وطالب أبو علي بمراعاة حاجة السـوق المحلية وتأمينها بسـعر يضمن مصلحة المزارع والمسـتهلك معاً، وأن يتمّ في الوقت ذاته ضبط سـعر الزيت النباتي المسـتورد، وألا يكون على حساب سعر زيت الزيتون الذي يفوقه كفائدة متعدّدة أو لجهة تكاليف إنتاجه.

وللمستهلك رأي

بالمقابـل عبّر عدد من مسـتهلكي المـادة عن مخاوفهم من قرار السـماح بالتصدير الذي سـيؤدي لارتفاع سـعره بشـكل فلكي، مما سيجعل شريحة كبيرة غير قادرة على شـراء مونتها، مطالبين بضرورة ضبط الأسعار ومراقبة جودة المنتج.

غياب الرؤية الصحيحة!

محمد حسـين رئيس اتحاد فلاحـي طرطوس أكـد أن التصدير يجب أن ينعكس إيجاباً لمصلحة المزارع الذي يتحمّل تكاليف باهظة، مشيراً إلى الظروف الصعبـة التي يتعرّض لها المزارعون، سـواء مزارعي الزيتون أو الحمضيات، جراء غياب أي رؤية عملية تسـهم بمعالجة هذه الأزمات المتلاحقة، الأمر الذي سوف يقضي على آخر حلم للمزارع بالتمسك بأرضه، وبالتالي هجرها وتركها لتتحوّل إلى أراضي بور بسـبب تكاليف أعمال العناية والدعم المفقودين، فيما رأى المهندس أيوب زينب عضو مجلس المحافظة أن قرار التصدير سيكون على حسـاب المستهلك بالدرجة الأولى وسـوف تزداد الأعباء في ظلّ هذه الظروف الصعبة.

الأولوية للسمعة

سـامي الخطيب صاحب معمل لتعبئة الزيت، ومصدّر رئيسي لزيت الزيتون في طرطوس، أكد أن عمليات التصدير تجري بشـكل مستمر ولم تتوقف، لافتاً إلى أن التصدير يسـهم بشـكل كبير بتعزيز صمود المزارعين، ولاسـيما في محافظـة طرطوس التي يعاني المزارعون فيها من فاتورة التكاليف المرهقة التي لا يسـتطيع أي مزارع تحملها، ومن وجهة نظره أن التصدير سيسـهم بتأمين القطع الأجنبي، متسـائلاً عن غياب أي تنسيق بين المؤسّسات الحكومية وبقية الجهات المعنية الأخرى من غرف التجارة والصناعة وغيرها.

وطالـب الخطيب بضـرورة إيجاد حالة من التشـاركية بـين هذه الجهات التي لطالما تدعو للقيـام بهذا الدور، ولكنها تبقى مجرد دعوات غير جادة على الإطلاق، بحسـب كلام الخطيب، مشيراً إلى أهمية أن تتمّ عملية التصدير وفق المواصفات الفنية المطلوبة للمحافظة على سمعة الزيت السوري وجودته وقيمته الغذائية المعروفة.

لا علاقة له؟

وبرأي عـدد آخر من المنتجين المصدّرين، أن التصديـر لا علاقة له إطلاقاً بارتفاع سـعر صفيحة الزيت في السوق المحلية، لأن الشكوى الأساسية تكمن فـي ضعف القدرة الشـرائية للمواطن وارتفاع مسـتلزمات الإنتاج والزراعة، مطالبين الحكومة بدعم المزارعين وتشجيعهم على الاستمرار بالزراعة من خلال توفير المستلزمات الضرورية.

وطالب أصحاب المعاصر البالغ عددها نحو ٢٥٠ معصرة بالدعم، موضحين أن أغلبهم لا يملكون الإمكانيات المادية اللازمة لتطوير عمل معاصرهم، كمنحهم قروضاً طويلة الأجل بهدف تحديث خطوط الإنتاج وبناء خزانات لتخزين وتعبئة الزيت.

فـي كلّ الأحوال يبقى العزفُ على وتر التصدير منفرداً طالما أن الكثير من الجهات مازالت تعتبر نفسـها غير معنية بشـكل مباشـر، أو أن وظيفتها فقط تصديق شـهادات المنشأ وإجازات الاستيراد والتصدير والفواتير وغيرها، في حين أن المطلوب العمل سوياً لإيجاد سوق للتصدير، أما الحديث عن التشاركية مع القطاع الخاص فيبدو أن له الكثير من تفسـيرات العرف السائد القائل إن التجارة شطارة، وهنا مقتل الجميع!!.

"سجاد وصوف حماة": أسعارنا مقبولة مقارنة بالقطاع الخاص

حماة- ذكاء أسعد

مع ارتفاع أسعار السـجاد وعجز الموطنين عن شراء احتياجاتهـم، يعتبر مدير شـركة سـجاد وصوف حماة المهندس هشـام العبد الله أن أسعار السجاد المصنّع في الشـركة مقبولة ومناسبة مقارنة بأسعار القطاع الخاص، علماً أن سـعر المتر الواحد ٧٥ ألف ليرة للمسـتهلك و٦٨ ألفاً للمؤسّسـات ذات التدخل الإيجابي، كما أن الشـركة تقوم ببيع السجاد للعاملين في الدولة بأقساط شهرية لمدة ١٨ شهراً.

من جهته مدير فرع السـورية للتجارة في حماة حيدر اليوسـف أكد طرح تشـكيلة واسـعة مـن مختلف أنواع السـجاد والموكيت عبر صالات السورية للتجارة المركزية "مجمع أبـي الفداء، صالـة مصياف، ومجمع سـلمية" بأسعار منافسة تقلّ عن مثيلاتها في السوق بنسبة تتراوح بـين ١٠ و٢٥٪ من جهـة الجودة والنوعيـة، كما تمّ طرح أصناف متنوعة من السـجاد المصنّع في الشـركة العامة لصناعة السـجاد والصـوف في حماة، ويتـمّ الآن البيع للمواطنين بشكل مباشر. وبالنظر إلى الأسعار التي ذكرها مدير الشـركة، فإن غالبية المواطنين ليـس لديهم إمكانية للشـراء، فقد يصل سعر السـجادة الواحدة إلى أكثر من مليـون ليرة، أما بالنسـبة للعاملين فـي الدوله فراتب أي موظف حكومي لا يحتمل اقتطاع مبلغ ٩٠ ألف ليرة كقسط شـهري، ما يجعل إمكانية الشـراء تنحصر بفئة قليلة من الناس بعيداً عن الواقع.

مقتل نحو 240 متطرّفاً أوكرانياً و30 من المدربين والمرتزقة

موسكو – تقارير:

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنه تم القضاء على نحو ٢٤٠ متطرّفاً أوكرانياً، و٣٠ من المدربين والمرتزقة الأجانب، كما أسقطت مروحية أوكرانية من طراز مي ٨ و٦ طائرات مسيرة في مواقع متفرقة.

وقال المتحدث باسم الوزارة الفريق إيغور كوناشينكوف في إحاطة صحفية اليوم: إن "الصواريخ العالية الدقة المطلقة من الجو في قرية دوبيفكا بمنطقة تشيركاسك دمّرت ترسانة أسلحة جوية للقوات الجوية الأوكرانية"، لافتاً إلى أنه نتيجة للعمليات الهجومية الناجحة للقوات الروسية في اتجاه دونيتسك تم تحرير قرية مايورسك بالكامل.

وأوضح المتحدث أن العدو حاول مرتين في اتجاه كوبيانسك بمساعدة مجموعتين تكتيكيتين من سرية مدعومة بالمتطرّفين مهاجمة وحدات من القوات الروسية في جمهورية لوغانسك الشعبية، وباءت محاولتاه بالفشل، مشيراً إلى تكبّد الوحدات الأوكرانية خسائر فادحة، والتكتيكي وطيران الجيش والقوات الصاروخية والمدفعية الروسية قصف ٦٢ وحدة مدفعية في مرابضها، ومراكز تجمّع قوى بشرية ومعدات عسكرية في ١٨٣ ناحية، كما تم تدمير رادار مضاد للبطارية الأمريكية الصنع من طراز (آن تي بي كيو ٥٠) في منطقة أفدييفكا في جمهورية دونيتسك الشعبية.

ولفت كوناشينكوف إلى أنه تم تدمير رادار لنظام راجمات الصواريخ الأوكراني المضاد للطائرات (إس٣٠٠) في ضواحي نوفوترويتسكوي التابعة لجمهورية دونيتسك الشعبية، كما تم بالقرب من مدينة زابوروجيه تدمير ثلاثة أنظمة مدفعية أمريكية الصنع من طراز (إم٧٧٧)، بالإضافة إلى تصفية ما يصل إلى ٣٠ من المدربين والمرتزقة الأجانب الذين كانوا جزءاً من أطقم المدفعية.

وذكر كوكاشينكوف أن الطيران العملياتي والتكتيكي للقوات الجوية الروسية أسقط بالقرب من قرية بيسشانوي بمنطقة دنيبروبيتروفسك بصاروخ جو جو طائرة مروحية من طراز (مي–٨) تابعة للقوات الجوية الأوكرانية، كما دمّرت أنظمة الدفاع الجوي ست طائرات مسيرة في منطقة خاركيف وفي جمهورية لوغانسك الشعبية وجمهورية دونيتسك الشعبية.

وتابع كوناشينكوف: تم اعتراض ١٣ قذيفة من راجمات الصواريخ من بينها ١٠ صواريخ (هيمارس) في محيط تشابلنكا في منطقة خيرسون وجيتلوفكا في جمهورية لوغانسك الشعبية، بالإضافة إلى ثلاثة صواريخ من طراز (أولخا) بالقرب من ستيخانوف في جمهورية لوغانسك الشعبية وتشابلينكا بمنطقة خيرسون.

وأشار كوناشينكوف إلى أنه منذ بداية العملية العسكرية الخاصة تم تدمير ٣٣٣ مقاتلة و١٧٦ مروحية و٢٤٩٨ مسيرة و٣٨٨ منظومة صواريخ مضادة للطيران و٦٥٦٩ دبابة ومركبة قتالية مصفحة أخرى و٨٨٧ مركبة قتالية من راجمات صواريخ متعدّدة و٣٥٧٧ مدفعية ميدان وهاون ودحرها إلى مواقعها الأولية نتيجة لضربات المدفعية وقصف الجيش الروسي.

وأعلن كوناشينكوف أنه تم إحباط محاولات هجوم من مجموعتين تكتيكيتين من سرية للعدو في جمهورية لوغانسك الشعبية، وبلغ إجمالي خسائر العدو في اتجاه كوبيانسك في غضون يوم كامل ١١٠ عساكر ودبابتين وأربع مركبات قتالية مصفحة وست مركبات عسكرية خاصة.

وأفاد كوناشينكوف بأنه على محور كراسنوليمانسكي صدّت القوات الروسية هجومين للقوات الأوكرانية بقوام يصل إلى مجموعة تكتيكية في محيط ميكيفكا بجمهورية لوغانسك، وخلال قصف مدفعي وجوي لقوات الفضاء الروسية تم إيقاف العدو على بعد كيلومترين من خط دفاع القوات الأمامي، وبعد أن تكبّد خسائر كبيرة أعيد إلى مواقعه الأولية، ونتيجة لإلحاق أضرار بنيران مركزة تم إيقاف هجوم شنته وحدات من القوات الأوكرانية في اتجاه بلدة تشيرفونوبوفكا في جمهورية لوغانسك الشعبية.

وأضاف كوناشينكوف: إن الطيران العملياتي وأيضاً ٧٢٠٢ وحدة من الآليات العسكرية الخاصة.

إلى ذلك، قصفت القوات الأوكرانية اليوم جمهورية دونيتسك الشعبية بأنظمة إطلاق الصواريخ المتعدّدة هيمارس الأمريكية الصنع.ونقلت وكالة تاس عن مكتب تمثيل جمهورية دونيتسك الشعبية في المركز المشترك لمراقبة وتنسيق القضايا المتعلقة بجرائم الحرب في أوكرانيا اليوم قوله في بيان: "إن القوات المسلحة الأوكرانية قصفت مدينتي كونستانتينوفكا وجورلوفكا في دونيتسك بستة صواريخ من أنظمة إطلاق الصواريخ المتعدّدة هيمارس الأمريكية".

وتواصل القوات الأوكرانية استهداف الأحياء السكنية والبنى التحتية في مناطق ومدن في جمهوريتي لوغانسك ودونيتسك.

من جهة ثانية، كشف كبير أطباء الصحة في جمهورية لوغانسك عن قيام دول الغرب بإجراء تجارب على مسكنات مخدرة في أوكرانيا، لتقليل تكاليف المتطوّعين والمتخصصين.ونقلت وكالة سبوتنيك عن الطبيب المحاضر في جامعة لوغانسك الطبية قوله اليوم: إن الغرب يجري اختبارات معملية في أوكرانيا من أجل خفض التكاليف على المتطوعين والمتخصصين الطبيين، إضافة إلى أنه لن يتم الإعلان عن النتائج بالسرعة التي يمكن أن تحدث في أي دولة أوروبية في حال فشل هذه الدراسات. كذلك نقلت الوكالة عن مصدر في الجمهورية قوله: إن النظام في كييف اختبر عقاقير مسكنة للألم في مختبرات موجودة في جمهورية لوغانسك الشعبية، طوّرها الغرب لمصلحة حلف شمال الأطلسي "ناتو"، موضحاً أنه تم الكشف عن مخطط لشركات الأدوية الغربية التي تجري اختبارات عمياء لأحدث مخدر ألم، يحتوي على عقار لاحتياجات مجمع الدفاع في دول الناتو وكييف.ولفت المصدر إلى أن القوات الأوكرانية استخدمت هذه المخدّرات بعد الاختبارات.

الأغلبية للديمقراطيين في مجلس الشيوخ ضمن انتخابات التجديد النصفي

واشنطن – سانا:

فاز الحزب الديمقراطي بالمقعد الذي كان يحتاج إليه للاحتفاظ بالسيطرة على مجلس الشيوخ، وهو فوز كان يحتاجه الرئيس الأميركي جو بايدن بشدة.

ووفقاً لقنوات تلفزيونية أميركية فقد أُعلن أمس عن فوز السيناتور الديمقراطية كاثرين كورتيز ماستو في ولاية نيفادا على آدم لاكسالت المرشح المدعوم من الرئيس السابق دونالد ترامب.

وبإعادة انتخابها يرتفع عدد الديمقراطيين المنتخبين في مجلس الشيوخ إلى خمسين من أصل ١٠٠، ما يسمح لحزب بايدن بالسيطرة على هذا المجلس، باعتبار أنّ الصوت المرجح يعود إلى نائبة الرئيس كامالا هاريس.

يأتي ذلك في وقت يبدو أنّ الجمهوريين قريبون من تجريد بايدن من الأغلبية في مجلس النواب، الأمر الذي سيعقد ما تبقى من ولايته، حيث حصلوا حتى الآن على ٢١١ مقعداً مقابل ٢٠٤ مقاعد للديمقراطيين .

ويأتي ذلك فيما لم ينته الفرز في حوالي عشرين مركز اقتراع بشكل رئيسي في كاليفورنيا، وبمجرد تبلور المشهد السياسي في مجلسي النواب والشيوخ ستتجه الأنظار إلى سنة ٢٠٢٤ في ظل احتمال إعلان ترامب ترشحه للانتخابات الرئاسية وفقاً لأحد مستشاريه المقربين.

تقرير اخباري

سوناك الوفي جداً لواشنطن

بعد مرور نحو ثلاثة أسابيع على توليه منصبه، لا يبدو أن رئيس وزراء بريطانيا الجديد ريشي سوناك يختلف كثيراً عن سلفه ليز تراس في تعاطيه مع من تعدّه بريطانيا خصمها التقليدي في العالم وهو روسيا، فقد أثارت تصريحات سوناك، ضد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حفيظة قرّاء صحيفة "تلغراف".

وكتب أحد المعلقين: "كيف يمكنه مواجهة بوتين، إذا كان لا يستطيع التعامل مع اقتصاده".وقال آخر ساخراً: "في الحقيقة... لقد أخاف وأرعب بوتين وقرّر في الحال تغيير سياسته!.. هذا سخيف".وقال ثالث : "أتمنى حظاً سعيداً لسوناك، لأنه لن ينجح".

وواضح جداً أن سوناك لن تختلف سياسته عن سياسة سابقيه، حيث عاد مجدّداً إلى نبرة العداء لروسيا المتبعة عادة لدى رؤساء الحكومة البريطانية السابقين الذين كانوا يعتقدون، أو هكذا أوحى إليهم سيّدهم الأمريكي، أن ممرّهم الوحيد إلى النجومية والشهرة يكمن في استعداء روسيا وانتقادها.

وعلى الرغم من أن سوناك يعلم قبل غيره أن تراس التي سبقته في رئاسة الحكومة كان السبب الرئيس في استقالتها هو ملفّ العلاقة مع روسيا وتداعياته، حيث أسفرت العقوبات الغربية على روسيا التي دعمتها بريطانيا بقوة، والانغماس المباشر للحكومة البريطانية السابقة في الحرب الأوكرانية عبر تفجير أنابيب خطّي السيل الشمالي ١ و٢، والهجوم بالطيران المسيّر على الأسطول الروسي في ميناء سيفاستوبول، والدعم والتحريض غير المحدود للنظام الأوكراني على عدم التفاوض مع روسيا على إيقاف الحرب، عن تعقيد المشهد الاقتصادي البريطاني، الأمر الذي كان له الأثر الكبير في إقرار تراس بعجزها عن حل الأزمة الاقتصادية في البلاد، على الرغم من كل ذلك يصرّ سوناك على سلوك الطريق ذاته، مؤكداً ما جاء في أحد تعليقات القرّاء "انتقاد الآخرين طريقة بنّاءة جداً لحل المشكلات".. "كان عليه أن يثبت ولاءه للولايات المتحدة، لذا فهو يدلي بتصريحات لن يتبعها شيء".

كل ذلك يؤكد أن السياسة البريطانية المستقلّة لم تعُد موجودة حالياً، بل أكثر من ذلك يشير إلى أن الحكومة البريطانية كلّها تحوّلت إلى ناطق باسم البيت الأبيض، إذ إن ما لا تستطيع الإدارة الأمريكية الإعلان عنه فيما يخصّ العلاقة مع موسكو، يتم تكليف لندن بالقيام به، وهذا من جهة أخرى يؤكد أن لندن باتت تلعب دور الكلب الوفي لواشنطن في العالم.

وما جاء في صحيفة "Telegraph" من أن رئيس الوزراء البريطاني، سوناك، وعد بـ"انتقاد" روسيا في اجتماع قمة مجموعة العشرين في إندونيسيا، يؤكد أن الحكومة البريطانية الحالية تعتقد أن جواز سفرها الوحيد للعبور إلى العالم هو انتقاد روسيا، بينما هي عاجزة عن حل أبسط القضايا الاقتصادية التي تعترض الشعب البريطاني، وهو ما يفسّر في الوقت ذاته عدم حضور الرئيس الأمريكي جو بايدن أعمال القمّة حيث إن وكيله ومدير أعماله سوناك قد تكفّل بذلك.

طلال ياسر الزعبي

مخطّطٌ استيطانيّ يهدف لفصل القدس عن محيطها

الأرض المحتلة – وكالات:

تستمرّ جرائم الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، وآخر فصولها إسدال الستار عن مخطط لبناء آلاف الوحدات الاستيطانية في القدس المحتلة، في الوقت الذي تمارس فيه قوات الاحتلال عدوانها اليومي على مدن الضفة الغربية المحتلة من اقتحامات ودهم واعتقال للفلسطينيين.

ففي القدس المحتلة وضمن مشروع لفصل المدينة عن شمالها الفلسطيني، كشفت وسائل إعلام صهيونية النقاب عن مخططات لبلدية الاحتلال في القدس المحتلة لم يصدّق عليها بعدُ لبناء ٩ آلاف وحدة استيطانية على أنقاض مطار قلنديا شمال المدينة.

وردّاً على هذا المخطط، قال مستشار رئاسة السلطة الفلسطينية لشؤون القدس أحمد الرويضي: هناك مشاريع احتلالية قديمة تعود إلى الواجهة لتثبيت أقدام الاحتلال على الأرض في القدس، على حساب البعد العربي الإسلامي المسيحي للمدينة، ومن ضمنها هذا المشروع الاستيطاني الذي يستهدف أرض مطار قلنديا.

من جهته، قال أمين سرّ حركة فتح في القدس شادي مطور: هذا المخطط القديم الجديد ضمن المشاريع التهويدية لمدينة القدس، التي تواجه بصمود شعبي عارم يعطل تسارع الاستيطان والتهويد في المدينة المقدسة، مؤكداً أن كل المخططات الموجودة في خزانة الاستيطان وحكومات الاحتلال المتعاقبة، ستواجه بالصمود ذاته.

في سياق متصل، اندلعت مواجهات بين الشبان الفلسطينيين مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، التي اقتحمت مدخل قرية النبي صالح، شمال غرب رام الله وأغلقته في كلا الاتجاهين، ما أدّى إلى أزمة مرورية خانقة في المنطقة.

جاء ذلك في وقت اقتحمت فيه قوات الاحتلال بلدتي حوسان في مدينة بيت لحم والظاهرية في الخليل، واعتقلت خمسة فلسطينيين، بينما اعتقلت آخر أثناء مروره على أحد حواجزها قرب بلدة زعترة جنوب نابلس. كذلك اعتقلت شاباً من بلدة عزون شرق مدينة قلقيلية، من مكان عمله داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨.

وفي القدس المحتلة، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، وداهمت عدداً من المنازل.

وفي القدس أيضاً، جدّد عشرات المستوطنين الإسرائيليين اقتحام المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشدّدة من قوات الاحتلال التي فرضت قيوداً مشدّدة على دخول الفلسطينيين للمسجد.

أما في قطاع غزة المحاصر، فقد أطلقت قوات الاحتلال النار صوب الآليات على الحدود الشرقية لمدينة خان يونس جنوب القطاع، كما أطلقت النار تجاه الأراضي الزراعية شمال القطاع.

وفي اعتداء جديد، أقدم مجموعة من المستوطنين على ضرب المزارعين الفلسطينيين في منطقة "خلة طه" غرب بلدة دورا جنوب غرب الخليل، ما أدّى إلى إصابة فلسطينيَين أحدهما طفل، ومنعوا بحماية قوات الاحتلال الفلسطينيين من العمل في أراضيهم.

إلى ذلك، أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين الفلسطينيين، أن سلطات الاحتلال لا تزال تمارس سياسة الإهمال الطبي المتعمّد بحق الأسرى الفلسطينيين، بما يخالف الاتفاقيات والقوانين الدولية في هذا الشأن.

وأوضحت الهيئة في بيان، أن الوضع الصحي للأسير موسى صوفان ٤٧ عاماً من مدينة طولكرم، والمعتقل منذ عام ٢٠٠٣ يتراجع يوماً بعد آخر، ولاسيما بعد اكتشاف إصابته بورم في الرئة، مشيرةً إلى أنه فقد الكثير من وزنه، ويعاني من آلام حادة في صدره ويديه ورجليه نتيجة تقاعس الاحتلال عن علاجه، ما أدّى إلى تدهور وضعه. وأضافت الهيئة: إن الحالة الصحية للأسير إياد عمر من مخيم جنين، والمصاب أيضاً بورم سرطاني، تتدهور بسبب منع الاحتلال تقديم العلاج اللازم له، مطالبةً المؤسسات والمنظمات الدولية بالتدخل العاجل والضغط على الاحتلال لإنقاذ حياتهما. ويواجه نحو خمسة آلاف أسير فلسطيني داخل معتقلات الاحتلال ظروف اعتقال قاسية، بينهم نحو ٦٠٠ أسير بحاجة إلى تدخل طبي عاجل.

مقتل وإصابة 15 شخصاً في انفجار باسطنبول.. وإصابة 15 في حريق بأصفهان الإيرانية

اسطنبول – طهران – وكالات:

قُتل ٤ أشخاص وأصيب ١١ آخرون، في انفجار وقع اليوم وسط مدينة اسطنبول التركية.وذكرت وسائل إعلام تركية أن الانفجار وقع في شارع الاستقلال المطل على ميدان تقسيم في اسطنبول، وأن قوات الشرطة طوّقت مكان الانفجار لنقل القتلى والمصابين.ولم تذكر السلطات أسباب الانفجار أو طبيعته.

وفي مدينة أصفهان الإيرانية، أصيب ١٥ شخصاً نتيجة حريق ضخم وقع اليوم، في إحدى الشركات الصناعية في المدينة. وقال مدير عام إدارة الأزمات بمحافظة أصفهان منصور ششه فروش، في تصريح له: "إن ١٥ شخصاً أصيبوا بحروق نتيجة الحريق نقل بعضهم إلى المستشفى لتلقي العلاج بينما تجري عمليات إخماد الحريق".

تقرير اخباري

الحكومة الأكثر تطرّفاً.. نتنياهو الفاسد رئيساً

تقرير إخباري:

عاد رئيس وزراء كيان الاحتلال الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو، بعد تكليفه من رئيس الكيان إسحق هرتسوغ بناءً على توصيات تلقاها الأخير من ٦٤ عضواً من أعضاء الكنيست يشكّلون الكتلة المتحالفة مع نتنياهو إضافة إلى أعضاء حزبه الليكود، لتشكيل الحكومة التي ستكون السادسة في تاريخه السياسي، والتي توقع، وللمفارقة، عتاة الصهاينة المتطرّفون، أنها ستكون الحكومة الأكثر يمينيةً وتطرّفاً في تاريخ كيان الاحتلال.

ومن المتوقع أن تضمّ حكومة نتنياهو المقبلة، شخصيات مثيرة للجدل من المتوقع أن تستلم وزارات تعدّ مهمّة وسيادية، وخصوصاً أنها تمتلك سجلاً جنائياً أقل ما يقال عنه أنه شائن، بدءاً من قضايا مالية وفساد إلى تهم تخصّ التهرّب الضريبي وصولاً إلى تهم العنصرية والتطرّف حتى ضد أبناء جلدتهم من اليهود.

وللمفارقة أيضاً، يتصدّر القائمة نتنياهو الذي تلاحقه قضايا مالية وتهم فساد ما زالت معروضة أمام محاكم الاحتلال، وأشار هرتسوغ، أثناء تسليمه كتاب تكليف الحكومة إلى نتنياهو، إلى هذه القضايا، بالقول: إنها لا تشكّل عقبة قانونية أمام تولي نتنياهو المنصب من جديد.

وهنا لا بد من الإشارة، إلى أنه حسب العديد من المحللين والصحفيين الصهاينة ونتيجة قضايا الفساد، فإن رئاسة نتنياهو للحكومة المقبلة ستكون ضعيفة وتحت رحمة حلفائه من زعماء الأحزاب اليمينية الآخرين الذين شكلوا الرافعة الأساسية لفوزه في الانتخابات ومكّنوه من العودة إلى الرئاسة من جديد، وهو ما أشار إليه حزب رئيس الوزراء المنتهية ولايته يائير لابيد، من أن تكليف نتنياهو بتشكيل الحكومة الجديدة هو يوم أسود لكيانه، وأضاف حزب "هناك مستقبل" في تغريدة: يتعرّض رئيس الوزراء المكلّف للابتزاز أمام شركائه، الذين هدفهم تخليصه من محاكمته، وختم الحزب التغريدة بالقول: إنهم سيقاتلون متحدين حتى استبدال حكومة الدمار.

كذلك تعترض رئيس حكومة الكيان المكلّف مصاعب في توزيع الحقائب الوزارية مع حلفائه من حزب الصهيونية الدينية الفاشي وأحزاب المتدينين المتزمتين "الحريديم"، وسيكون أمامه ٢٨ يوماً لتجميع فريقه الوزاري، ويمكن أن يحصل على ١٤ يوماً إضافية إذا لزم الأمر.

ويضمّ التكتل الموالي لنتنياهو، حزب شاس برئاسة أرييه درعي، الذي يتطلّع إلى تولّي حقيبة الداخلية أو المالية، علماً أنه أدين بتهمتين جنائيتين، وكان قد سُجن في السابق بتهمة الفساد، أما بتسلئيل سموتريتش من تحالف الصهيونية الدينية فيطالب علناً بوزارة الحرب، بينما يطالب اليميني المتطرّف إيتمار بن غفير، بتولي حقيبة الأمن العام، وتم اعتقال سموتريتش خلال احتجاجات ضد الانسحاب من غزة عام ٢٠٠٥، وأدين بن غفير بالتحريض على العنصرية ودعم منظمة إرهابية في عام ٢٠٠٧.

وكانت تقارير سابقة أشارت أيضاً، إلى أن تحالف "الصهيونية المتدينة" سيطلب من نتنياهو أن يشمل الاتفاق الائتلافي شرعنة المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتعزيز ما يسمّى "يهودية" إسرائيل.

وبغض النظر عمّن يرأس حكومة كيان العدو، فإن الإجرام سيكون ذاته ضد الفلسطينيين والعرب، ولكن المفاضلة تكون بين من يرتكب عدداً أكبر من المجازر والجرائم، وكون الحكومة المتوقعة تضمّ العديد من المدانين الجنائيين والفاسدين والعنصريين المتطرّفين، ولأن رئيسها يشعر بموقف العاجز أمام حلفائه يجب الحذر من أن تكون حكومة توسّع استيطاني غير مسبوق، بالإضافة إلى الحروب التي قد يتم إشعالها ضد الفلسطينيين والعرب للخروج من أزمات الكيان الداخلية.

ولكن كل ذلك لن يغيّر في معادلة المقاومة شيئاً، حيث إن الفصائل الفلسطينية عقدت العزم على الاستمرار في مقاومة مخططات الاحتلال بغض النظر عن طبيعة الحكومة الصهيونية القائمة، وذلك أن جميع هذه الحكومات في المحصلة هي حكومات متطرّفة ما دامت غير مستعدّة لإعادة حقوق الشعب الفلسطيني كاملة وعلى رأسها العودة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

إبراهيم ياسين مرهج

هل يمكننا الاستفادة من افكار آدم سميث؟

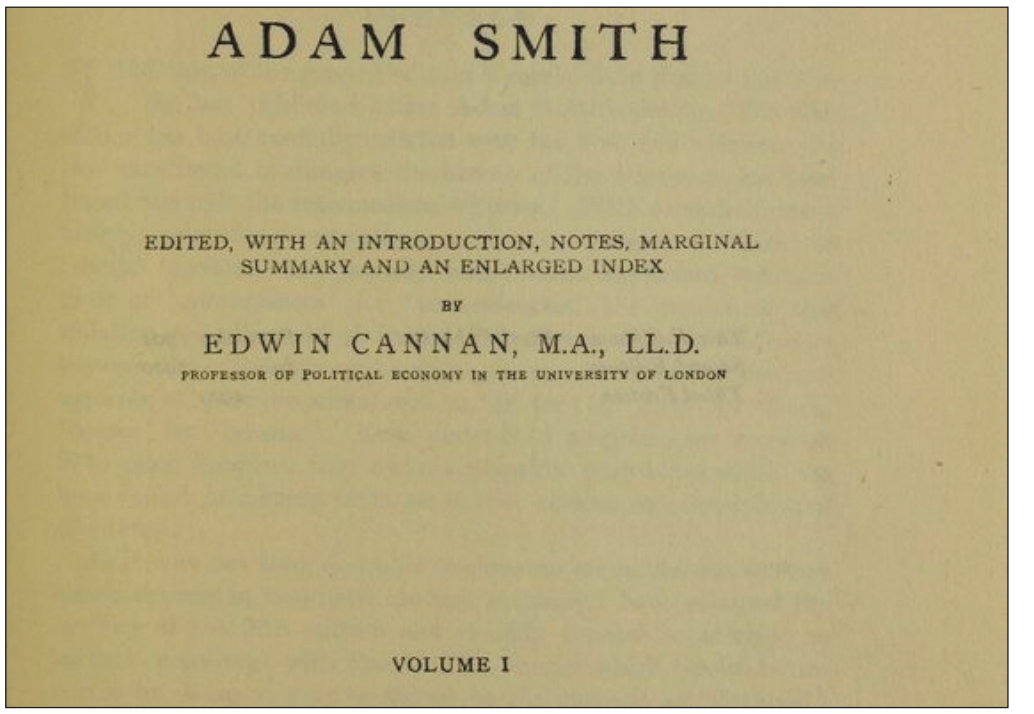

د. خلف المفتاح

تستدعي الظروف التي تمر بها الشعوب في مفاصل هامة من تاريخها، كما هو حال شعوب منطقتنا، حيث واجهت تحديات غير مسبوقة بفعل الصراعات والحروب والنزاعات التي عصفت ببلدانها، وما تركته من آثار سلبية – سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي والأخلاقي، وغيره – كل ذلك يستدعي البحث عن حلول ومخارج من الأزمات التي تخلفها تلك الصراعات..

من هنا جاء اختيار عنوان هذا المقال لكتاب للفيلسوف والمنظر الاقتصادي الاسكتلندي آدم سميث "ثروة الأمم"، والذي شكل عند صدوره، نهاية القرن الثامن عشر، ثورة في عالم الاقتصاد ورافعة للعالم الرأسمالي، حيث اعتمد سميث في نظريته على مسألتين أساسيتين وهما تقسيم العمل وإخضاع العملية الاقتصادية لقانون العرض والطلب على قاعدة كفاءة السوق، انطلاقا من مقولته المشهورة "دعه يعمل دعه يمر"، إضافة إلى أنه عأرض حينها فكرتين ونظريتين تتعلقان بالاقتصاد وقوته، وهما النظرية الميركانتيلية القائمة على العمل التجاري وتراكم الأموال وتكديسها استنادا لعملية النهب من المستعمرات، كالذهب والفضة وغيرهما من معادن ثمينة، وكذلك الفكرة القائمة على أن الزراعة والأرض هما أساس الاقتصاد وقوته، أي الموارد الطبيعية، وقد انتقد سميث الفكرتين كليهما مبيناً أن الثروة ليس مصدرها التجارة أو الأرض، فالتجارة تتعامل مع سلعة موجودة والأرض تحتاج للعمل، وهنا يصبح مصدر الثروة في الحالتين هو العمل، فقيمة الاقتصاد لا تكمن فيما هو موجود في الأرض وإنما بعملية إنتاجية فاعلة لا تنتهي حتما مع الزمن، فالعبرة في ناتجها المحلي – زراعة أو صناعة – وإنما بوصفها عملية إنتاج فاعل.

والى جانب ذلك، طالب سميث بتحرير العملية الاقتصادية من القيود على قاعدة "دعه يعمل دعه يمر"، وحدد وظيفة الدولة أو السلطة في هذا المجال بالعمل على:

١- تحرير العملية الاقتصادية على قاعدة العرض والطلب، وعدم تقييد حركة السوق ورفض "سياسة التدخل" لأنها تخلق حالة من اللاتوازن فيه، وتفسح في المجال لما أطلق عليه "اليد الخفية".

٢- دعا سميث إلى احترام الملكية الخاصة وإطلاق العنان للحرية الفردية، لأنها تشكل حافزا للإنتاج والمنافسة التي تؤدي بالنتيجة للمنتج الجيد والسعر المنافس، وهذا يصب في مصلحة المستهلك ويعزز من دورة رأس المال.

٣- حق الإنسان في اختيار نوع العمل الذي يناسبه والابتعاد عن خطط الإلزام في قطاعات عمل معينة.

٤- حق شراء المنتجات من أي مصدر لأن ذلك يخلق توازنا في السوق.

وقد حصر سميث دور الدولة في المجال الاقتصادي بما يلي:

١- دور الدولة التنظيمي ويقتصر على وضع التشريعات والضرائب وتنظيم الأطر العامة وحماية الحريات الشخصية ومنع الاحتكار.

٢- تهيئة البنية التحتية للاستثمار من قبيل شق الطرق وإشادة المرافئ لتقديم أفضل خدمات لدورة اقتصادية فاعلة ومنتجة.

٣- دعا سميث إلى فرض ضرائب عالية على الذين لا يستثمرون في قطاعات الإنتاج وتخفيفها عن المستثمرين في الإنتاج.

٤- أن يتم استثمار المبالغ المتحصلة من الضرائب على التعليم والصحة لبناء كوادر قادرة على رفد العملية الإنتاجية.

٥- تفعيل اللامركزية الإدارية والاقتصادية، بحيث لا تتركز القرارات في العواصم، ولا يتركز الإنتاج في المدن الكبرى فقط لجهة خلق توازن في عملية التنمية بين الأقاليم، ما يحقق درجة عالية من العدالة الاجتماعية.

٦- دعا سميث إلى تقدير ومكافأة اصحاب رؤوس الأموال المنتجة الذين يقدمون خدمات مجانية للمجتمع من قبيل بناء المستشفيات والمدارس وملاجئ للعجزة، ولا مشكلة أن أطلقت أسماؤهم على تلك المرافق لأنه في عملهم هذا بعد أخلاقي وإنساني.

ومن منظور الرؤية الاقتصادية لـ سميث، وبحكم الظروف الصعبة والقاسية التي تعيشها بعض الدول، ومنها بلادنا، وفي ظل حصار جائر واستنزاف للموارد واقتصاد حرب وتراجع مصادر الموازنات.. ترى، هل من إمكانية لهذه الدول للاستفادة من أفكار سميث لإنعاش اقتصادياتها والنهوض بها كحالة إسعافية لها طابع الراهنية والضرورة؟

من وجهة نظرنا أن بعض الأفكار التي طرحها آدم سميث تشكل أساساً صالحاً لعملية اقتصادية ناجعة من قبيل اللامركزية الاقتصادية القائمة على التنمية المتوازنة بين المناطق، بحيث تتركز مشاريع التنمية على مساحة البلاد أخذا في الاعتبار واقع كل منطقة، مع مراعاة حقيقة أن الإنتاج الزراعي والحيواني هما الأساس لنهضة اقتصادية، إضافة إلى تركيز الاستثمار الخاص على هذه القطاعات لجهة تدوير عملية الإنتاج على قاعدة "تقسيم العمل"، التي أشار اليها سميث، بحيث تتوزع مراحل الإنتاج على جهات استثمارية عديدة، وبشكل أفقي يصيب كامل مساحة البلاد؛ والأخذ بفكرة السياسة الضريبية القائمة على منح تخفيضات للمستمرين الذين يوظفون رأسمالهم في القطاعات الإنتاجية وليس المضاربات العقارية والعمل التجاري السلعي القائم على استيراد السلع والبضائع والكماليات، إلى جانب تشجيع المستثمرين ورجال الأعمال الذين يقومون بدور إيجابي في النشاط في قطاع الخدمات، سواء إشادة المستشفيات والمدارس ومساعدة الأسر الفقيرة في سبل عيشها، ولاسيما أسر الشهداء والمحتاجين، إضافة إلى المساهمة الفاعلة في عملية إعادة بناء ما دمرته الحرب بشكل فعال، وذلك بتوظيفات وازنة في هذا المجال الذي يحقق ربحا ماديا واجتماعياً ووطنيا حقيقيا.

إن الاستثمار في الكتلة الحيوية الاقتصادية والبشرية، وحسن توظيف الموارد، وانتهاج سياسة اقتصادية واضحة المعالم والأهداف، يقودها كادر نظيف متخصص، ومحاربة صادقة لكل أشكال الفساد والإفساد، والاعتماد على النموذج الإيجابي الحامل للفكرة والمتمثل لها سلوكا وأداء، هي مقدمات صحيحة لنهج اقتصادي يساهم، إلى حد كبير، في تجاوز الكثير من الأزمات التي يعاني منها اقتصاد البلاد والوضع المعيشي الآخذ في التراجع بسبب حالة الحرب والاستنزاف والحصار التي واجهناها – وما زلنا – خلال السنوات التسع الماضية.

قراءة في كتاب "جاسوسات بنَينَ وكالة المخابرات المركزية"

علي اليوسف

بعد كتابها "صعود الفتيات" الأكثر مبيعاً في نيويورك، أصدرت الكاتبة ناتاليا هولت في أيلول الماضي كتاباً بعنوان "بنات حكيمات.. جاسوسات بنَينَ وكالة المخابرات المركزية"، والذي تدور أحداثه عن كادر صغير من الجاسوسات الإناث المؤثرات في الأيام الأولى المحفوفة بالمخاطر من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، وهن النساء اللواتي ساعدن في إنشاء أنموذج جديد للتجسّس، وفتح مسارات جديدة للمساواة في مكان العمل، في حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

في أعقاب الحرب العالمية الثانية، كان لأربع جاسوسات (أديلايد هوكينز، وماري هاتشيسون، وإيلويز بيغ، وإليزابيث سودماير) دور حاسم في المساعدة على بناء منظمة جديدة تُعرف الآن باسم وكالة المخابرات المركزية، من خلال تطوير أدوات مبتكرة لجمع المعلومات الاستخبارية، ما يعني أن الكتاب بعيد عن كتب وروايات الجاسوسية النمطية.

أفردت الكاتبة فصلاً لكلّ جاسوسة تناولت فيه دورها الوظيفي، وحتى حياتها الاجتماعية. تقول الكاتبة: طوال حقبة الحرب الباردة، كان لكلّ امرأة دور حيوي تلعبه على المسرح الدولي. ارتقت أديلايد في الرتب، حيث طوّرت أنظمة تشفير جديدة، وطوّرت طريقة تواصل الجاسوسات مع بعضهن. بينما عملت ماري في الخارج في أوروبا وآسيا، حيث أقامت شراكات وولاءات استمرت عقوداً. أما إليزابيث فقد كانت تخاطر بحياتها في الشرق الأوسط من أجل الحصول على معلومات استخباراتية بشأن الأسلحة السوفييتية. وأخيراً كان لـ إليزابيث تأثير في العمليات العلمية والتقنية في جميع أنحاء العالم، ما أدّى في النهاية إلى كشف التهديدات الإرهابية العالمية.

وفي السردية الروائية، لم تغفل الكاتبة الجانب الأنثوي في رواياتها، وأكدت أنه من خلال صداقتهن وإحساسهن المشترك بالهدف، ارتقين إلى مناصب السلطة وتمكّنّ من إحداث تغيير حقيقي في منظمة تقليدية "ذكورية"، ولكن ليس من دون بعض الخسائر المأساوية مثل الابتعاد عن الحب وتكوين الأسر كباقي العائلات.

بعيداً عن البحث الدقيق والسردية القصصية، أجرت هولت مقابلات مباشرة مع المسؤولين السابقين والحاليين في وكالة المخابرات المركزية، وكشفت عن الوثائق الحكومية التي رفعت عنها السرية، وهو ما أهّلها لكشف قصص هؤلاء النساء الأربع، بحيث يلقي الكتاب الضوء على دور النساء، وروح القتال لديهن ودورهنّ الفعّال في الولايات المتحدة.

تقول الكاتبة: "الأمريكيون مدينون بالكثير لهؤلاء الفتيات الأربع، فهن ساعدن في بناء مكتب الخدمات الاستراتيجية في فترة الحرب العالمية الثانية في وكالة الاستخبارات المركزية. إن ما أنجزنه، في حساب أخلاقي كامل، قد يكون مطروحاً للنقاش، ولكن في سجلات التجسس التي غالباً ما تركّز على الرجال، فإن فهم كيف أن هؤلاء النساء لم يساهمن فقط في النظام العالمي الناشئ بل فيما يخالفه أيضاً، أمر حيوي".

يغطي الكتاب الكثير من المجالات، بما في ذلك انتقادات حادة للمهام، وتركيز وكالة المخابرات المركزية والتغيير من التجسّس إلى "العمليات السرية"، حيث تتلاعب هولت بالكثير من المواد، بحيث يتنقل القارئ ذهاباً وإياباً بين النساء المختلفات، متتبعاً حياتهن المهنية أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية في شكل متعرّج معقد.

لقد نسجت هولت قصة مسلية ومفيدة عن المهن غير العادية، وتاريخ حرفة التجسّس في القرن العشرين، والعقبات التي غالباً ما تواجهها العميلات من الإناث، وهي نظرة كاشفة عن المساهمات المهمة التي قدّمتها النساء لوكالة المخابرات المركزية.

تسرد هولت بشكل واضح المسيرة المهنية للجاسوسات الفتيات، بما في ذلك حوادث متعدّدة من الميدان، كما تعرض هولت تفاصيل عمل هذا الفريق، وذكاء المرأة ومعرفتها وعزمها، وتسلط الضوء أيضاً على الطرق التي لم تحصل فيها على التقدير الذي تستحقه.

"بنات حكيمات" يركّز بشكل خاص على تسلسل الحرب الباردة، وسباقات التسلح الفضائية والنووية، مع مشاركة أسرار العطاء في الوقت نفسه من حياة كلّ امرأة لجعل هذا التاريخ السياسي شخصياً. لقد استخدمت المؤرخة هولت موهبتها في صياغة الوثائق الحكومية التي رفعت عنها السرية لتظهر كيف غيّرت الجاسوسات النساء اللعبة، ولتظهر أنه لسوء الحظ، يركّز التاريخ والأساطير بشكل كبير على الرجال الذين كانوا جزءاً من وكالة المخابرات المركزية، لكن الحقيقة هي أن كلاً من الرجال والنساء شكلوا "المحاربين الصامت " الذين وضعوا حياتهم على المحك لجمع المعلومات الاستخبارية.

يسلّط الكتاب الضوء على الدور المهمل، منذ فترة طويلة، الذي لعبته النساء في عالم الحرب الباردة الغامض للجواسيس والمتعاملين معهم. وباستخدام الحنكة التي اكتسبتها من روايات متعدّدة، تسلّط هولت الضوء على تجارب ومغامرات فرقة العاملات الإناث اللواتي ساعدن

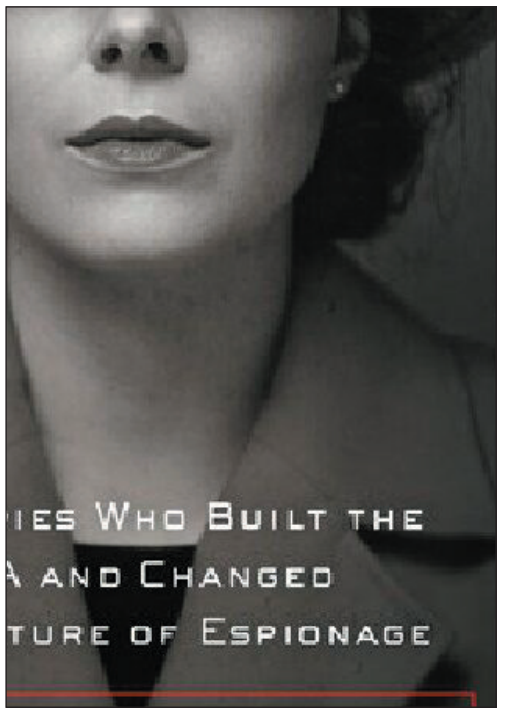

في توجيه مسار السياسة الخارجية للولايات المتحدة في فترة ما بعد الحرب العالمية. حتى الطريقة التي تمّ فيها نسج السير الذاتية لهؤلاء النساء ضمن عملهن في الخارج، هي بلا شك إضاءة على عالم عدم المساواة بين الجنسين في وكالة المخابرات المركزية. في هذا الكتاب، تسحب ناتاليا هولت الستار عن عالم التجسّس لتظهر حفنة من النساء المجهولات اللواتي أسّسن وكالة المخابرات المركزية.

الدفاع الاستراتيجيّ الجديد ومستقبل توازن القوى العالميّ.. نظم الصواريخ القاتلة (ASAT)

د. سومر منير صالح

كانت الطائرة بدون طيار (MQ-١ Predator) تعدّ السلاح الأيقوني، لما أُطلق عليه "اللحظة أحادية القطب" بعد نهاية الحرب الباردة، عندما وقفت الولايات المتحدة بمفردها دون منازع باعتبارها القوة العظمى المهيمنة على مشهد العلاقات الدولية، ووحدها من يمتلك أيقونة تلك اللحظة عسكرياً وتقنياً.

راهناً، لم تعد أميركا تمتلك حصرية التكنولوجيا العسكرية التي تسمح لها بالهيمنة، بل أضحت في منافسة شديدة مع خصومها على صدارة المشهد، في مشهدٍ ميدانيٍّ استراتيجيٍّ جديدٍ يعبر عن أفول لحظة الهيمنة تلك، وميدانه الفضاء الخارجيّ، حيث بات حاكماً لتوازنات القوى الجديدة في العلاقات الدولية.

خلال الـ ٦٥ عامًا منذ إطلاق أول قمرٍ صناعيٍّ روسيٍّ إلى الفضاء (سبوتنك-١)، طورت البشريّة من وجودها في الفضاء من العدم إلى الاعتماد على الموارد الفضائية لدعم العمليات العسكرية والابتكار، وفي عالم يتحول بسرعة إلى الرقمنة ويعتمد على البنية التحتية الرّقمية، باتت أنظمةً الفضاء حيويةً للحكومات والشركات والحياة اليومية، كما تلعب أدوارًا حاسمةً في الأمن البشريّ والقوميّ، حيث تمسّ كلّ شيءٍ تقريباً، بدءًا من الاتصالات والاستخبارات إلى الملاحة والتنبؤ بالطقس ورصد تغير المناخ والتخفيف من آثار الكوارث، ومع ثورة الإنترنت من الجيل الخامس (٥G) وإنترنت الأشياء (IoT) المرتبط بالأقمار الصناعية، بات الفضاء حاجةً موضوعيةً للدولة الراغبة ببلوغ عتبة القطبية الدولية، وبينما تسعى الحكومات والجهات الفاعلة الخاصة إلى الاستفادة من الفوائد الاستراتيجية والتجارية للفضاء، أصبح الفضاء مزدحمًا ومتنازعًا عليه بشكلٍ متزايدٍ، وميداناً جديداً للتنافس الاستراتيجيّ الدوليّ، إذ أنّ هناك ٧٧ دولةً ومنظمةً متعددة الجنسيات تمتلك أقماراً صناعيةً وتقوم بتشغيلها، إلى جانب عدد متزايدٍ من الكيانات التجارية العاملة بالمثل في استكشاف الفضاء، وللولايات المتحدة الحصة الكمية الأكبر من تلك الحيازات، إذ تستحوذ على ثلثي الموارد الفضائية)العسكرية) بما يقرب من ١١٠ أقمار صناعية عاملة مرتبطة بالجيش، بينما روسيا تمتلك حوالي ٤٠ قمراً، وبقية العالم حوالي ٢٠ قمراً، أمّا تجارياً فتمتلك أكثر من ٨٠ دولة ما مجموعه تقريباً ٣٥٠٠ قمراً صناعياً نشطاً تدور في الفضاء.

في حقبة الحرب الباردة كانت خبرة الدول في الفضاء مؤشراً هاماً على كونها قوةً عظمى، وخلالها عززت خبرات الأقمار الصناعية الردع النوويّ، لأنّ القوى العظمى اعتمدت عليها لتعزيز استقرار الضربة النووية الثانية، وفي السنوات القليلة السابقة، عززت القوى الكبرى الابتكارات التكنولوجية في الفضاء للاستخدامات السلمية كوسيلةٍ للقوة والكفاءة.

راهناً، أصبح إتقان تكنولوجيا الفضاء العسكرية أيضًا من الاهتمامات الرئيسة للقوى الناشئة والصاعدة، وفي سياق التنافس المتزايد بين القوى العظمى والصاعدة، وخاصة بين الولايات المتحدة والصين وروسيا، فإنّ الاتجاه المتزايد لتسليح الفضاء بات هو مستقبل الحرب والمكانة الدوليين، فأسلحة الفضاء الجويّ عالية الدقة المدعومة ببيانات الأقمار الصناعية أصبحت لا غنىً عنها لحسم المعركة على الأرض، ومعه باتت الأسلحة المضادة للأقمار الصناعية (ASAT) تمثل ذروة المشهد الاستراتيجيّ تلك، وهيّ أسلحةٌ فضائيةٌ مصممةٌ لتعطيل أو تدمير الأقمار الصناعية لأغراض استراتيجية أو تكتيكية، تمتلكها العديد من الدول، على الرغم من عدم استخدام أيّ نظامٍ مضاد للأقمار حتى الآن في الحروب، إلّا أن عددًا قليلاً من الدول (مثل الصين والهند وروسيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة) نجحت في إسقاط أقمارها الصناعية لإثبات قدراتها المضادة للأقمار في استعراض واضح للقوة، كما تم استخدام الأقمار الصناعية المضادة للأقمار لإزالة مثيلاتها التي خرجت من الخدمة، وهنالك نوعين لتلك الأسلحة: هما، قمرٌ صناعيّ (killer satellite) وهو مصممٌ للبحث عن قمرٍ صناعيٍّ قريب للعدو وتدميره عن طريق تفجير نفسه في سحابةٍ من شظايا معدنية عالية السرعة، أو قد يكون مزوداً بأسلحة الميكروويف عالية الطاقة لتدمير الهدف، والثانيّ أنظمة صواريخ أرضيةٍ معدةً لذات الغرض، ومع خشية القوى الكبرى من حدوث مفاجأة تكنولوجية لدى إحداها تسمح بهيمنتها على الفضاء، وكون الأقمار الصناعية تمثّل عوامل تمكين أساسيةً لأسلحة الضربات الدقيقة والصواريخ العابرة للقارات، كما تمثّل عاملاً حاسماً في الردع النووي، وتفادي الضربة الأولى ونجاح الضربة الجوابية، لذلك بات امتلاك التكنولوجيا المضادة للأقمار الصناعية، عاملاً أساسياً في حسم المعركة على الأرض أو تقليص فجوات توازن القوى، إذ يعتمد إسقاط القوة العسكرية للخصم على تدمير موارده الفضائية للقيادة والسيطرة والاتصالات والاستخبارات والهجوم الاستراتيجيّ، هذه المستجدات عمقّت من المعضلة الأمنية العالمية (Security dilemma)، إذ تعتقد الولايات المتحدة أنّ خصومها الاستراتيجيين (روسيا والصين) عازمين على إزاحتها عن مركزها كقوةٍ فضائيةٍ رئيسة في العالم، ورغم أنّ الولايات المتحدة تعدّ رائدة صناعة وتجارب الأنظمة المضادة للأقمار الصناعية، وكانت التجارب الأولى تحت اسم (بولد أوريون) وهو صاروخ باليستيّ يطلق من الجو، ولاحقاً تم تجربة صاروخ ١٣٥A-ASM المضاد للأقمار الصناعية، والذي أطلق من طائرة ١٥A-F في العام ١٩٨٥، ولكنّ البرنامج تم إيقافه في العام ١٩٨٨، إلّا أنها باتت تخشى تفوق خصومها عليها بهذا الحقل العسكريّ المتقدم، إذ دخلت الصين سباق النظم القاتلة للأقمار الصناعية في العام ٢٠٠٧ عندما دمرت قمرًا صناعيًا قديمًا للطقس بصاروخ باليستيّ، وعلى الرغم من إعلان بكين أنّ طموحاتها سلميةً، إلّا أنّ استراتيجية بكين ترى الفضاء كمجال عسكريّ وهيّ تشارك بشكلٍ كبيرٍ في البنية التحتيةً الفضائية، وقد طوّر الجيش الصينيّ قوة الدعم الاستراتيجيّ في العام ٢٠١٥، والتي تجمع بين وظائف الحرب الإلكترونية والفضائية والإلكترونية التي تستخدمها الوحدات البرية والجوية والبحرية والصاروخية في البلاد، وعلى أثرها أطلقت الصين صاروخ (شيجيان ١٧) في العام ٢٠١٦ كنموذج واعد للأقمار الصناعية القاتلة، بعد فترة وجيزة منذ ذلك، تم تشكيل قوة الفضاء الأمريكية باعتبارها الفرع السادس المستقل للجيش بموجب قانون تفويض الدفاع الوطنيّ الأميركي لعام ٢٠٢٠ ردًا على التهديد الذي يشكله أعداءٌ محتملون للأصول الفضائية الأمريكية، وفي ١٥ تشرين الثاني ٢٠٢١، اختبرت روسيا أيضاً نظامًا للأسلحة المضادة للأقمار الصناعية (ASAT) من طراز ("إيه – ٢٣٥" نودول) خلال تدمير أحد أقمارها الصناعية غير النشطة (كوسموس ١٤٠٨) على ارتفاع حوالي ٣٠٠ ميلٍ فوق سطح الأرض، وبذلك حققت روسيا هدفين: الأول عززت قدراتها الدفاعية والردعية، والثاني عرضت قوتها قبل اختبار وإثبات واستخدام قدرات الأسلحة المضادة للأقمار التي يمكن أن تحظرها الآليات الدولية أو تقيدها بشكلٍ كبير مستقبلاً. بالإضافة إلى ذلك، ضمنت روسيا أنها ستكون طرفًا مهمًا في أيّ عمليةٍ تنظيميةٍ دوليةٍ كبرى محتملةٍ من خلال امتلاك مثل هذه القدرة علناً.

راهناً، ومع غياب الأطر القانونية الدولية الكافية لتنظيم علاقات الدول في الفضاء، بات الاستقرار الاستراتيجي العالميّ في خطر، والعالم بدء حقبةً جديدةً من التسلح الفضائيّ، وباستثناء معاهدة الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٧ والمختلف على تفسيرها لا يوجد إطارٌ قانونيٌّ يمنع فعلياً من سباق تسلحٍ فضائيّ، فالمعاهدة تنص على أنّ جميع الدول يجب أن تتمتع بحرية الوصول إلى الفضاء وأنّ استكشاف الكون يجب أن يكون مشروعًا سلميًا "لصالح ومصالح جميع البلدان"، ولا يمكن لدولةٍ الاستيلاء على الأجرام الفضائية، كما تحظر المعاهدة على الدول وضع أسلحةٍ نوويةٍ في المدار وتكلف الدول بـ "تجنب التلوث الضار للأجرام السماوية"، وإذا كانت المعاهدة تلك تحظر الأسلحة النووية في الفضاء الخارجيّ لكنّها لا تحظر أشكالاً أخرى من النشاط العسكريّ مثل أقمار التجسس أو الأسلحة التقليدية مثل الصواريخ المضادة للأقمار الصناعية، لذلك تعمل الدول)ذات الإمكانيات الفضائية) على تطوير قدرةٍ فضائيةٍ مضادة في سباق تسلحٍ فضائيّ جديد، ومع تصدع الاستقرار الاستراتيجيّ العالميّ الذي بدء مع انسحاب الولايات المتحدة من اتفاقية الحدّ من الأسلحة النووية متوسطة المدى، ولاحقاً مجريات الحرب الأوكرانية، بات التفوق في الفضاء عنوانٌ جديدٌ لسباق التسلح العالميّ، وأحد معايير توازن القوى الجديد، وبانتظار ما ستؤول إليه مشاورات منع عسكرة الفضاء، يبقى الكلام عن سلامة الفضاء مجرد أحاديثَ سياسية، مالم يتم تعديل اتفاقية الفضاء لعام ١٩٦٧، ومنع التجارب الأرضية لنظم الصواريخ القاتلة للأقمار الصناعية، وهو أمرٌ بالغ الصعوبة في ظلّ عدم استقرار مفاوضات الردع النوويّ) تدابير تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها)، واحتدام الصدام الغربيّ مع روسيا، والمخاوف الغربية من الصين كقوةٍ صاعدةٍ قادرةٍ على تهديد مكانة الولايات المتحدة التي شغلتها لعقود.

وإذا كانت الطائرة المسيرة (MQ-١) تعدّ السلاح الأيقوني، لما أُطلق عليه آنذاك "اللحظة أحادية القطب"، فإنّ نظم الصواريخ القاتلة للأقمار الصناعية (ASAT)، تعدّ راهناً السلاح الأيقوني لما يمكن أن يطلق عليه (اللحظة متعددة الأقطاب).

تقرير اخباري

هل عادت النازية إلى أوروبا؟

رغم سقوط الكثير من الجنود الروس في سبيل تحرير جمهوريات الاتحاد السوفييتي سابقاً من نير النازية المتطرّفة وأفكارها العنصرية، إلا أن بعض دول البلطيق "إستونيا، لاتفيا، ليتوانيا" عادت اليوم لتنقلب على هذا التاريخ وتتصالح مع النازية الجديدة بشكل مثير للشك.

تفشّي النازية من جديد في هذه الدول تجلّى من خلال تدنيس النصب العسكرية السوفييتية، وكان آخرها تدنيس مقبرة عسكرية سوفييتية أخوية في لاتفيا، وتكسير لوحات تذكارية بالجرافة، ولم يقف الموضوع هنا بل فكّكت أحد النصب التذكارية لفلاديمير لينين في عاصمتها ريغا الذي أقامته فيما مضى تكريماً لتحرير العاصمة من الاحتلال النازي.

عدوى تفشّي الفكر المتطرّف النازي لاقت صدى له في جارتها البلطيقية استونيا عبر تفكيكها النصب التذكارية العسكرية السوفييتية من الساحات العامة لمدنها، تبعتها نارفا بتفكيكها النصب التذكاري لدبابة t-٣٤ في آب المنصرم وتسليمه إلى متحفها العسكري، كما نقلت ستة آثار عسكرية سوفييتية أخرى ما تسبّب في احتجاجات من سكان المدينة الذين ثاروا على ما يبدو في وجه حكوماتهم التي ضربت بتضحيات الجنود الحمر عرض الحائط.

على الضفة الأخرى يرى متابعون سياسيون أن ما قدّمه الجيش الأحمر خلال حربه مع ألمانيا النازية في سبيل تحرير جمهورياته الاشتراكية من كل أشكال القمع والاضطهاد الذي تعرضت له لم يلقَ الوفاء والتقدير اللائق، بل انقلبت على منقذها وغدت من أنصار وممجّدي النازية الجديدة.

والغريب في السياق كله أن من يرغب باقتناء التحف والنصب والآثار كاتحاد الفنانين والمتاحف المحلية في تلك الدول لم يبدِ أيّ اهتمام بها، لذلك اضطرّت حكومات تلك الدول إلى اتخاذ قرار بتفكيك تلك النصب على اعتبار أنها لا قيمة فنية لها وفق ما برّر مسؤولو تلك المناطق فعلتهم هذه.

تصرّف الدول تلك التي يجمعها فيما مضى مع روسيا الاتحادية علم أحمر بمنجل ومطرقة وصفته موسكو بالتصرّف الهمجي والممجّد للنازية، حيث قامت الخارجية الروسية على الفور باستدعاء سفير لاتفيا وقدّمت احتجاجاً شديد اللهجة إلى رئيس البعثة الدبلوماسية للاتفيا فيما يتعلق بسياسة التخريب المستمرّة لبلده في تفكيك النصب التذكارية السوفييتية، وخاصة بعد التصريحات العلنية لسفير لاتفيا بأن بلاده تقوم بهدم النصب التذكارية العائدة للحقبة السوفييتية، ما عدّه المسؤول الروسي تمثيلاً لروح الفاشية الجديدة من دبلوماسي يعمل في روسيا وهذا غير مقبول أبداً.

بالمقابل أدان وفد روسيا الدائم في "يونسكو" أعمال التدنيس تلك، ودعا "يونسكو" التي تم إنشاؤها على رماد الحرب العالمية الثانية، وتدين بوجودها إلى الأبطال الذين سقطوا في الحرب ضد النازية، إلى رفض هذه التصرّفات، لأنه لا ينبغي لها أن تظل غير مبالية بالمظاهر العدائية وأعمال التدنيس التي تطول نصب أبطال الحرب ضد النازية.

فهل ستدرك الجمهوريات المستقلة الاشتراكية "سابقاً" أيّ خطأ فادح ارتكبته بحق الجيش الأحمر الذي حرّرها من الغزو النازي سابقاً، أم ستقع بالفخ للمرة الثانية كما وقعت أثناء الغزو الألماني النازي للاتحاد السوفييتي سابقاً مرحّبةً ومهللة به باعتباره المحرّر لها رغم عدم وجود احتلال روسي لها حالياً أم أنهم سيأخذون العبرة من الروسي مجدّداً بعد أن يقضي على النازية والفكر المتطرّف في أوكرانيا؟ وهل هناك بالفعل من يسعى إلى إعادة إحياء النازية لمحاربة روسيا بها؟.

ليندا تلي

تقلّب مناخي يستغرق 22 ألف عام

اكتشف علماء المناخ تقلباً مناخياً غير معلوم سابقاً يستغرق ٢٢ ألف عام، وله علاقة بتغير المسافة بين الشمس والأرض، وكذلك بتغيرات تحدث في شكل الأرض الدائري، فتؤثر تلك الدورة المدارية طويلة الأمد في ظاهرة "نينيو" والمناخ في المناطق الاستوائية، جاء ذلك في بيان نشرته جامعة كاليفورنيا الأمريكية.

ومن المعروف أن فصول السنة على الأرض ظهرت نتيجة الميل في مدارها.

لكن هناك عوامل أخرى تؤثر في مناخ الأرض، بما فيها تغير المسافة التي تفصلها عن الشمس، وأظهرت الدراسة التي أجراها العلماء في جامعة كاليفورنيا أن الظاهرة الناتجة عن تغير تلك المسافة تلعب دوراً أهم مما كان يعتقد سابقاً في تغير المناخ.

واكتشف البروفيسور أنطوني بروكلي وزملاؤه دورة غير معروفة سابقاً تستغرق ٢٢ ألف عام، وتلعب دوراً مهماً في عمل ظاهرتي "أل مينيو" و"نينيو" المناخيتين اللتين يحدد نشاطهما درجة الحرارة للمياه في المناطق الاستوائية للمحيط الهادئ وعلى خط الاستواء مباشرة.

وتؤثر كلتا الظاهرتين، حسب العلماء، في مناخ الأرض من خلال ما يسمى بـ "اللسان البارد" أو بالأحرى التيار

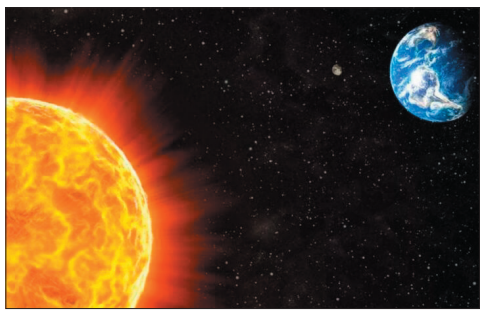

البحري القوي الذي يصعد من أعماق المحيط بالقرب من ساحل أمريكا الوسطى ويسير نحو الغرب على طول خط الاستواء، وفي حال تنشيط "نينيو" يصبح التيار المائي أدفأ، أما "مينيو" فتجعله أكثر برودة.

جمجمة تيرانوصور قد تحقق عشرين مليون دولار في مزاد

عرضت دار سوذبي للمزادات جمجمة ديناصور يبلغ عمرها ستة وسبعين مليون عام للبيع في مزاد علني، بسعر عشرين مليون دولار.

ووفقاً لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فإن الجمجمة المعروضة هي واحدة من أكثر الجماجم اكتمالاً في التاريخ، والتي يبلغ ارتفاعها أكثر من ستة أقدام، وسيتم بيعها لمن يدفع أعلى سعر.

وقال هنري جاليانو، من دار المزادات في بيان إنه تم اكتشاف الجمجمة في واحدة من أكثر المناطق التي تحتوي على بقايا تي ريكس.وبين أن الجمجمة احتفظت بالكثير من شكلها الأصلي وخصائص سطحها مع أصغر العظام وأكثرها حساسية.

ووفقاً للصحيفة، فإنه تم اكتشاف الجمجمة التي تلقب بـ "ماكسيموس" في ولاية ساوث داكوتا في الولايات المتحدة، حيث تم العثور على هياكل عظمية أخرى من فصيلة التيرانوصور ولا تزال تحتفظ بشكلها، وتحتوي على أسنان بالإضافة إلى معظم العظام الخارجية على الجانبين الأيمن والأيسر.

ويشتهر هذا المكان بوجود بقايا عظام التيرانوصور أكثر من أي مكان آخر في العالم.

الممثل الأمريكي بالدوين يرفع دعوى جديدة في قضية فيلم راست

تقدم الممثل الأمريكي أليك بالدوين بشكوى ضد عدد من أفراد طاقم فيلم "راست"، الذي شهد تصويره حادثة مقتل المصورة السينمائية هالينا هاتشينز عام ٢٠٢١ خلال استخدام الممثل مسدساً لم يكن يعلم أنه محشو، في مأساة صدمت هوليوود.

وبحسب وثيقة قضائية مؤرخة الجمعة، رفع الممثل البالغ ٦٤ عاماً دعوى قضائية ضد المسؤولة عن الأسلحة في الفيلم هانا غوتيريز ريد، ومساعد المخرج ديفيد هولز، والمسؤولة عن الإكسسوارات في الفيلم سارة زاكري، إضافة إلى مساعد المسؤولة عن الأسلحة سيث كيني.

وجاء في نص الدعوى المرفوعة أمام محكمة في لوس أنجلوس "حدثت هذه المأساة بسبب ذخيرة حية سُلمت خلال التصوير وتم حشو السلاح بها، (هانا) غوتيريز ريد لم تتحقق من السلاح بعناية لكنها رغم ذلك قالت إنه آمن للاستخدام قبل تمريره إلى (ألبك) بالدوين".

كما اتهم الممثل سارة زاكري بإخفاء معلومات عن "سلوك غير مسؤول" لمسؤولة الأسلحة "خارج موقع التصوير ما يشكل خطراً".

في ٢١ تشرين الأول ٢٠٢١، شهد موقع تصوير فيلم "راست" في مزرعة في سانتا في بولاية نيو مكسيكو الأمريكية حادثة مأسوية عندما ضغط بالدوين على الزناد من سلاح كان يُفترض أنه يحوي طلقات خلبية، لكن مقذوفة حيّة أصابت المصورة البالغة ٤٢ عاماً هالينا هاتشينز وأدت إلى مقتلها.

وتأتي دعوى ألبك بالدوين بعد دعاوى قضائية رفعتها المشرفة على سيناريو الفيلم مامي ميتشل ضد عدد كبير من أفراد الطاقم، بما في ذلك الممثل نفسه الذي تتهمه بعدم اتباع إجراءات السلامة، وتقول ميتشل إنها عانت ضائقة نفسية كبيرة، إذ كانت تقف بالقرب من ألبك بالدوين عندما انطلقت الرصاصة.

وفي تشرين الأول الفائت، توصل الممثل إلى تسوية

مع عائلة هالينا هاتشينز من دون تحديد قيمتها، في حالة المصادقة من جانب قاض، فإن ذلك سيضع حداً للإجراءات القانونية التي بدأتها عائلة هاتشينز ضد ألبك بالدوين الذي تتهمه باعتماد "سلوك خطير".

ولا يزال التحقيق في نيو مكسيكو جارياً ويمكن أن يؤدي إلى توجيه اتهامات جنائية محتملة، ومن المقرر استئناف إنتاج الفيلم في كانون الثاني ٢٠٢٣.

تغريدة مزيفة لحساب موثق تكبد شركة خسائر بالملايين

تسببت تغريدة مزيفة مصدرها حساب موثق بعلامة زرقاء على تويتر في تكبيد شركة "إيلي ليلي" للأدوية خسائر بالملايين، بعد أن نشر الحساب إعلاناً عن بدء توزيع الأنسولين مجاناً.

ولاقت التغريدة رواجاً واسعاً، وشاركها الآلاف احتفاءً بالقرار، قبل أن يتبين أن الحساب مزيف، لكنه حصل على شارة التوثيق المدفوعة.

واعتذرت الشركة عبر حسابها الرسمي عن الشائعة، وأكدت أنها لم تُصدر أي تصريح بهذا الشأن، وأنها لا تمتلك سوى حساب وحيد عبر المنصة.

وأعادت الشائعة إلى الواجهة الجدل حول السعر العادل للأنسولين، وهو جدل قديم في الأوساط الأمريكية؛ إذ يرى كثيرون أن السعر الذي تفرضه الشركة مُبالَغ فيه وينبغي تعديله.

وتحولت التغريدة نفسها إلى حملة انتقادات واسعة بسبب سياسة الشركة في تسعير الأنسولين، الذي يُعَد علاجاً رئيسياً لا يمكن الاستغناء عنه.

وعلّق الإعلامي "ستيفن سبون" في تغريدة له، قائلًا: "أنا شخصياً أعتقد أنه يجب عليك الاعتذار عن الثراء على أكتاف المرضى من خلال بيع دواء يحافظ على الحياة مقابل ٢٧٥ دولاراً، بينما يكلفك ١٠ دولارات فقط، الأنسولين ليس عقاراً ترفيهياً، إنه يحافظ حرفياً على حياة الناس"

وشارك مغردون تأثر أسعار الأسهم الخاصة بالشركة بحالة الجدل التي خلقتها التغريدة، إذ خسر سهم الشركة نحو ٥٪ من قيمته خلال التداول الجمعة، وهو ما يعني خسائر بالمليارات للشركة.

واعتبر مدونون أن ما حدث يؤكد مدى التأثير السيئ الذي خلقته خدمة تويتر الجديدة، التي أتاحت التوثيق مقابل دفع الأموال وخلّفت مئات الحسابات المزيفة التي تضر بالكيانات الأصلية.

وألمح مغردون إلى أن الأمر قد يكون له تبعات كبيرة على "تويتر" وعلى "ماسك"، لا سيما مع خسارة شركات كثيرة مليارات الدولارات بسبب خطأ في أنظمة التحقق، مما قد يعني احتمالية رفع هذه الشركات دعاوى قضائية ضد "تويتر" لمطالبته بتحمل المسؤولية عن الخطأ الذي حدث.

وعد.. نابليون بونابرت!

لنا كلّ الحقّ أن نواقف التحولات التي حدثت في أوروبا، بدءاً من القرن السادس عشر، لنرصد تأثيراتها الموجعة، ومتغيّراتها التي مسّت العالم كلّه بأضرار كبيرة مدمّرة، ونحن كنّا، ولم نزل، جزءاً من هذا العالم، وقد أصابتنا آثار هذه التحوّلات بكوارث لم تزل آثارها وجيعةً وحارقةً، ومنها تغوّل القوة الغربية التي بدت على شكل احتلالٍ واستعمارٍ للكثير من بلدان العالم، ومنها بلادنا، ونهب وسرقة خيراتها كيما تغتني دول الغرب وتزدهر على حساب غيرها من الدول والبلدان، وتدّعي فيما بعد، أنها هي وجه الحضارة وصورتها الزّاهية!

من هذه الآثار الوخيمة للتحولات في أوروبا، أواقف، هنا في هذا الحيّز الكتابي، تبني الأفكار المسيحية المتهوّدة التي سمّاها مفكرو الغرب بالإصلاح الديني التي ظهرت مع بداية القرن السادس عشر، وفكرتها الأساسية هي فكرة دينية، لكنها ما لبثت أن أصبحت تياراً ثقافياً يتبناه بعض المثقفين، ثم صارت في القرن الثامن عشر تياراً سياسياً، أي أنّها تحوّلت من فضاء لاهوتي إلى فضاء سياسي. وكان من آثار هذا التحوّل: المناداة بتأسيس وطن لليهود في فلسطين، اعتماداً على خلفية دينية، أظهرتها ونادت بها حركة الإصلاح الديني، ومنها مفهوم التهوّد.

وقد كان نابليون بونابرت (١٧٦٩ – ١٨٢١) أول رجال السياسة في الغرب ينادي، وعلى نحو صريح جهير، بإعادة الاعتبار لليهود، وإنشاء وطن لهم في فلسطين، وليس في غيرها من أمكنة أخرى! وقد بلوَر نابليون دعوته هذه استناداً للاتصالات التي جرت بين زعماء يهود فرنسا والحكومة الفرنسية عام ١٧٩٨ وتمخّضت عن إعداد خطة لإنشاء كيان يهودي في فلسطين، إن نجحت الحملة الفرنسية في احتلال مصر والمشرق العربي (بما فيه فلسطين)، وذلك مقابل تقديم اليهود القروض المالية للحكومة الفرنسية التي كانت تمرّ آنذاك بضائقة اقتصادية خانقة، إضافة إلى المساهمة في تمويل الحملة الفرنسية على الشرق بقيادة نابليون بونابرت، وليس هذا فقط، بل تعهّد زعماء اليهود لفرنسا ببث الفوضى وإشعال الفتن وإحلال الأزمات ونشر ثقافة الخوف في المناطق التي ستصل إليها الحملة الفرنسية، وقد توهّم نابليون بونابرت أنّ بمقدور اليهود عامة، ويهود فرنسا خاصة، تقديم كلّ ما يساعده على تحقيق مشروعه السياسي الهادف إلى إنشاء إمبراطورية تديرها الحكومة الفرنسية، وبذلك تسيطر على مقدرات العالم كلّه، لذلك أصدر نابليون حين وصل بحملته إلى مصر عام ١٧٩٨ بياناً أو وعداً حثّ فيه جميع يهود آسيا وأفريقيا لكي يلتفّوا حوله ويناصروا حملته من أجل إعادة (مجدهم الغابر)، وإعادة بناء (مملكة القدس القديمة)، وحين احتلّ مصر واستتب له الأمر، توجّه إلى فلسطين، لكن أهل فلسطين واجهوا قوّاته بالمقاومة الباسلة في عكا عام ١٧٩٩، لذلك أعاد وكرّر وعده لليهود لكي يناصروه، وقد طلب من حاييم فرحي، الوزير اليهودي والمستشار المالي للحاكم العثماني والي عكا، أن يناصره! فقال لهم: إنّ العناية الإلهية التي أرسلتني إلى هنا على رأس هذا الجيش، قد جعلت العدل رائدي، وكفلتني بالانتصار، وجعلت من (أورشليم) مقري العام، والعناية الإلهية ستعينني على نقل هذا المقر فيما بعد إلى دمشق قلب المشرق. وقد نادى نابليون اليهود قائلاً: يا ورثة فلسطين الشرعيين! ودعاهم لنصرته، والعمل معه من أجل عودتهم إلى (وطنهم) والمحافظة عليه لكي يصبحوا أسياد بلادهم الحقيقيين. وناداهم: سارعوا، إنّ هذه هي اللحظة المناسبة التي قد لا تتكرر لآلاف السنين، كي تعبدوا (يهوه) علناً وإلى الأبد.

هذا الوعد البونابرتي الذي سبق وعد آرثر بلفور (١٨٤٨ – ١٩٣٠) بقرن من الزمان وأزيد، يؤكّد أنّ الذهنية الغربية واحدة في نهجها وإيمانها بالإصلاحات التي بدأت دينية ثم غدت سياسية، كما يؤكّد أنّ هزيمة نابليون، قرب أسوار عكا، هزمت وعده أيضاً، وهذه الهزيمة ستتبع بهزيمة وعد بلفور مهما امتدّ الزمن أو طال.

حسن حميد
hasanhamid55@ yahoo.com

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمين التحرير: حسن النابلسي